ثالثا

قواعد اللغة العربية

أقْسَامُ الكلام(*)

تنقسِمُ الكلمةُ إلى ثلاثةِ أقسام : اسْم ، وفِعْل ، وحَرْف .

(١) الاسمُ : ما يَدُلُّ على شيءٍ يُدْرَكُ بالْحَواس أو بالعَقل ، وليس الزَّمَن جُزْءًا منه ، مثل : وَلَد . قِط . وَرْد . نَهْر .

ومثل : عِلْم . نِظام . عَدل .

(٢) والفِعْلُ : ما يدُلُّ على حُدُوثِ شَيْءٍ ، والزَّمن جُزْءٌ منه ، مثل : شكَرَ . يُتْقِنُ . استَقِمْ .

(٣) والحرف : ما يدلُّ على معنًى غيرِ مُستَقلٍّ بالفهم ، بل يَظْهَر من وضْع الحرفِ مع غيرِه فى الكلام ، مثل : مِنْ . هَلْ . لَمْ . أوْ .

علاماتُ الاسم

للاسم علاماتٌ تُمَيِّزُه من غيره ، فإذَا قَبِلَتِ الكلمةُ علامةً واحدةً منها أو أكثرَ كانت اسْمًا . وهذه العلاماتُ هى :

(١) الجرُّ بالحروفِ أو الإضافة ، مثل :

وَيْلٌ للضَّعيف .

يَدُ الله معَ الجَماعة .

(٢) التَّنوينُ ، مثل : انطلقَ صاروخٌ ضخْمٌ ، وقد شقَّ الفضاءَ فى سرعةٍ خاطفة .

(٣) دُخُولُ « الْ » عليه ، مثل : « الْحَقُّ أحَقُّ أن يُتَّبَعَ » .

(*) استخدمنا هذا القسم من كتاب «القواعد الأساسية فى النحو والصَّرف» .

(٤) دُخُولُ حرفُ النِّداءِ عليه ، مثل : ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾[١] .

(٥) أَنْ يُسْنَدَ إِلَيْه غَيْرُهُ ، سَوَاء أكان الْمُسْنَدُ اسْمًا ، مثل : الدِّينُ يُسْرٌ ، أَمْ فعْلاً ، مثل : ارْتَقى الْعَلْمُ . تُؤْخذُ الدُّنْيَا غِلابًا .

عَلاماتُ الْفعْل

للْفعْل علاماتٌ تُمَيِّزُه ، فَمَتَى قبلت الكلمةُ علامةً منْها أو أكثرَ كانت فعلاً.

- ومن علامات الفعل الماضى : أن يقبل دخول تاء التأنيث وتاء الفاعل؛ تاء التأنيث مثل : قالتْ ، باعتْ ، صامت ، وتاء الفاعل مثل : أنا قلتُ ، أنتَ قلتَ، أنتِ قلتِ .
- ومن علامات الفعل المضارع : أن يبدأ بأحد الحروف الأربعة الآتية : (أ . ن . يـ . ت) . وأن يقبل دخول (لم) الجازمة عليه : لم يلدْ ، ولم يولدْ ، ولم يكنْ له كفوًا أحد .
- ومن علامات فعل الأمر : أن يدلَّ على الطلب : اقرأ ، اكتب ، وأن يقبل دخول ياء المخاطبة عليه : كلى ، اشربى ، اكتبى ، اقرئى . . . إلخ .

أمَّا الحرفُ فَيَتَمَيَّزُ بأَنَّهُ لا يقْبَل علامات الاسْم ، ولا علامات الْفعْل .

---

(١) سورة هود . من الآية : (٤٤) .

أقسامُ الاسم

(١) المُذكَّرُ والمُؤنَّثُ

الاسمُ من حيثُ نَوعُهُ قِسمانِ : مُذكَّرٌ ، ومُؤنَّثٌ .

فالمُذكَّرُ مثل : رجُل . جمل . عُصْفور . كتَاب .

والمؤنَّثُ مثل : فتاة . بقرة . دجاجَة . مِحْبَرة .

علاماتُ التَّأنيث

للتَّأنيثِ علاماتٌ ثلاثٌ تلحقُ آخر الاسمِ ، وهى :

(أ) تاءُ التأنيثِ المُتحرِّكة ، مثل :

عائشة . مُؤمِنة . غزالَة . بُرْتُقَالَة . أريكَة .

(ب) ألِفُ التأنيث المقصورةَ ، مثل :

سلْمَى . بُشْرى . ظمْأى .

(جـ) ألِفُ التأنيث الممدُودَةُ ، مثل :

هيفاء . حمْراء . حِرْباء . بَيْداء .

أنْواعُ المؤنَث

أولاً - ينقسمُ الاسمُ المؤنثُ إلى قِسْمين :

(١) المؤنثُ الحقيقيُّ : وهو اسمٌ دلَّ على إنسان أو حيوان يلدُ أو يبيضُ ، مثل :

امْرأة . بقَرة . يَمَامة .

(٢) المؤنّث المجَازِيّ : وهو اسمٌ دلَّ على مؤنّث غير حقِيقيٍّ وَعامَلَتْهُ العربُ مجازًا مُعامَلَةَ المؤنّث ، مثل :

دَار . عيْن . مِنْضدة . صحْراء .

ثانيًا - ينْقَسِمُ المؤنّثُ من حيث اتِّصالُه أو عدم اتِّصالِه بعلامةِ التأنيث إلَى ثلاثة أقْسام، هى :

(١) المؤنَّثُ المعْنوِيّ : وهو ما دلَّ على مُؤنَّث حقيقيٍّ ، وليس به علامةُ التأنيث ، مثل : زَينب . كوثر . مريم .

(٢) المؤنثُ اللَّفْظِيُّ : وهو ما دلَّ على مُذكَّر ، ولحِقَتْه علامة التأنيث ، مثل : حمْزَة ، مُعاويَة ، زَكَريَّا .

(٣) المؤنثُ المعنوىُّ اللَّفْظِيُّ : وهو ما دلَّ على مؤنث حقيقيٍّ ، واتصلتْ به علامةُ التأنيث ، مثل : فاطِمة ، الْخَنْساء .

(٢) المُفْردُ والمُثَنَّى والجمعُ

ينقسمُ الاسْمُ من حيثُ العدَدُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ :

(١) مُفْرَد : وهو ما دلَّ على واحدٍ أو واحدة ، مثل :

مُحَمَّد . فَتىً . ثوْر . قَلَم . سُعاد . امرأة . نَعامَة . وَرَقَة .

(٣) مُثَنَّى : وهو ما دلَّ على اثنيْن أو اثْنتيْن بزيادةِ أَلِف ونُون ، أو ياءٍ ونُون على مُفْردِه ، مثل :

لا يلْتَقِي الْخطَّانِ الْمُتوازيان . ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[1] .

بيْتُ الْمقْدسِ أُولَى الْقبْلَتَيْنِ .

(٣) جمْع : وهو ما دلَّ على أكثر من اثنيْن أو اثنتين ، مثل :

الْمُجدُّونَ . مُجْتهِدُونَ . الْفَاطماتُ . مُهذَّبات . رُسُل . عُلماءُ . جِبَال .

أنواع الجمع

الْجمْعُ ثلاثةُ أنواع :

(١) جمع المذكَّر السالمِ : وهو ما دلَّ على أكثر من اثنيْن بزيادة واوٍ ونونٍ أو ياءٍ ونُون على مُفْرده ، مثل :

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[2] .

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[3] .

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾[4] .

(٢) جمع المؤنَّث السَّالم : وهو ما دلَّ على أكثر من اثنتيْنِ بزيادةِ ألف وتاءٍ على مُفْرَده ، مثل : الْمُعلِّماتُ أُمهاتٌ رَحيمَات .

(٣) جمْعُ التَّكْسير : وَهُوَ ما دلَّ على أكثر من اثنيْنِ أو اثنتَيْنِ ، بتغْيير صورةِ مُفردِه ، مثل : رجَال . كُتَّاب . أشِدَّاء . صَحَائف . أنْفُس .

---

(١) سُورَة الرَّحمن . الآية (١٩) .

(٢) سُورَة الْمُؤمنون . الآية (١) .

(٣) سُورَة المائدة . الآية (١٣) .

(٤) سُورَة الأَحْزَاب . الآية (٢٣) .

جمعُ المذكر السالمُ ، والمؤنث السالم جمعان قياسيَّان ، أمَّا جمعُ التكسير فجمعٌ عامٌّ للعقلاءِ وغيرهم ؛ ذُكورا وإناثًا ، وهوَ سَماعيٌّ فى أكْثَر صُورِهِ .

(٣) النَّكِرةُ والْمعرفَةُ

ينقسِمُ الاسمُ إلى نكرة ومعْرفَة :

فالنَّكِرةُ : اسمٌ يدلُّ على غير مُعيَّن ، مثل : تِلميذ . طائِر . زَهْرة . شَارع . عِلْم . عَمَل ؛ فكلمةُ تلميذ شائعةُ الدلالةِ ، لا تدلُّ على تِلْميذٍ بذاته بل تصْدُقُ على أىِّ تلميذٍ ، وكذلك الكلماتُ التالية لها .

والمعرِفةُ : اسمُ يدلُّ على مُعيَّنٍ ، مثل : مُحمَّد . التِّلْميذ . هذَا ، زَهْرةُ الْبَنَفْسج .

فكلمةُ « محمد » تدلّ على شخصٍ بذاته ، مُسمًّى بهذا الاسْم ، وكذلك كلمة « التلميذ » فإنَّها تدلُّ على تلميذٍ بعيْنه ، ومثلها الكلمات التالية لها .

أنواعُ الْمعارف

أنْواعُ الْمعارفِ سبعةٌ : الضميرُ . الْعَلَمُ . اسم الإشارة . الاسْمُ الْموصُولُ . الْمُعرفُ (بألْ) . الْمُضَافُ إلَى إحْدى الْمعارفِ السابقةِ . الْمُنادى الْمَقْصُودُ تعْيينُه بالنِّداءِ ، وفيما يلي توْضيحٌ لهذهِ الْمعارفِ :

(أ) الضمير

الضميرُ : اسمٌ وُضِع ليدُل على المُتكلِّم مثل : أنا ، أو المُخاطب مثل : أنت ، أو الغائب مثل : هُوَ .

والضميرُ قِسْمان :

(١) بارزٌ ، وهو ما له صورةٌ ظاهرةٌ يُلْفظَ بها ، كالضَّمائر السابقة .

(٢) مُسْتترٌ ، وهو ما يُلْحظُ من الكلاَم ، وليْستْ له صورة ظاهرةٌ يُلْفظُ بها ، كالضَّمير المُستتر فى مثل :

الصحفىُّ نقلَ الأنباءَ دقيقةً . أى نقل هُوَ .

الصحفيةُ نقلَتِ الأنباءَ دقيقةً . أى نقلتْ هِىَ .

قِف دونَ رأيكَ فى الحياةِ مُجاهِدًا . أى قفْ أنْتَ .

تَقْسيمُ الضَّمير البارز

ينقسمُ الضميرُ البارزُ إلى قِسمَيْن :

(أ) مُنْفَصِلٍ ، وهُوَ ما استقلَّ بالنّطْق ، ولم يتَّصِلْ بغَيرِه ، مثل :

أنا . أنْتِ . هُوَ . إيَّاىَ . إيَّاكَ . إيَّاهُ .

(ب) مُتَّصِلٍ ، وهوَ ما اتَّصَلَ بِغَيْره ، ولمْ يَستقلَّ بالنُّطْق ، مثل :

﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا﴾[1] .

(١) سورة آل عمران . من الآية (١٩٣) .

تَقْسِيمُ الضَّمِيرِ الْمُنفَصِلِ

الضَّميرُ الْمُنْفصلُ قسمانِ :

ضَمير رَفْع : لِلْمتكلِّم ، أوِ الْمُخَاطَبِ ، أوِ الغائب .

فللْمُتكَلِّمِ : أنا . نَحْنُ .

ولِلْمُخاطَبِ : أنتَ . أنتِ . أنتُما . أنتُم . أنتُنَّ .

وللغائب : هُوَ . هِيَ . هُمَا . هُم . هُنَّ .

ضَميرُ نَصْبٍ : للمتُكلِّم ، أو المخاطَب ، أو الغائب .

فللْمُتكلِّم : إيَّايَ .

ولِلْمُخاطَب : إيَاكَ . إيَّاكِ . إيَّاكُمَا . إيَّاكُمْ . إيَّاكُنَّ .

وللغائب . إيَّاهُ . إيَّاهَا . إيَّاهُمَا . إيَّاهُمْ . إيَّاهُنَّ .

تَقْسِيمُ الضميرِ الْمُتَّصِلِ

الضَّميرُ الْمُتَّصلُ ثلاثةُ أقْسامٍ :

(أ) ضَميرُ رفْع ، وهو :

- تاءُ الفاعلِ ، مثل :

أنا ناقشْتُ الْمُشكلة . أنتَ ناقشْتَ الْمُشْكِلة . أنتِ ناقشْتِ الْمُشْكِلة .

أنتما ناقشْتُما الْمُشْكِلةَ . أنتم ناقشْتُم الْمُشْكِلة . أنتن ناقشْتُنَّ الْمُشكِلةَ .

- (نا) الفاعلين ، مثل ، تبادلْنا الرأىَ فى الاجتماع .
- ألف الاثنيْنِ أو الاثنتَيْن ، مثل :

الفريقانِ تَبادلاَ الْفوْز، الْفرقَتَانِ تبادلتا الْفَوزَ. الْفريقانِ يَتبادَلان الْفَوْزَ.

يَا حارِسَى الْمَرْمَى تَيَقَّظَا .

- واوُ الْجماعةِ ، مثل : الجُنودُ نَاضلُوا ، الجنودُ يُناضلُونَ . نَاضِلُوا أيُّهَا الْجُنُودُ .
- ياءُ الْمُخاطَبَةِ ، مثل: أنْتِ تُسْهِمين فى الْمَعْرَكَةِ، أسْهِمى فى الْمَعْرَكَةِ.
- نُونُ النِّسْوَةِ ، مثل :

الْفتيَات شَارَكْنَ فى مُخْتلف الْمَيَادين .

الفتياتُ يُشَاركْنَ فى مُخْتَلف الْمَيَادين .

شَارِكْنَ يا فَتَيَات فى مختلفِ الْمَيَادين .

(ب) ضميرُ نصب ، وهو :

ياءُ الْمُتَكَلِّم ، مثل : إنِّى لتُطْرِبُنِى الْخِلاَلُ الكريمةُ .

(نا) ، مثل : إنَّنا شبَابٌ يَحْدونَا الأمَل ، وتَحفزُنَا الثِّقةُ .

- كافُ الْخِطاب : مثل :

إنَّكَ ذو حِسٍّ مُرْهَفٍ يهزُّكَ الفنُّ الرَّفِيعُ .

إنَّكِ ذاتُ حسٍّ مُرْهَف يهزُّكِ الفنُّ الرفيع .

وهكذا للمثنَّى والْجَمْع مذكَّرا ومؤنَّثا .

- هاءُ الغيْبةِ ، مثل :

إنهُ لا يستثيرُهُ الغضبُ .

إنها لا يستَثيرُها الغضبُ .

وهكذا للمثنى الغائب وجمعهِ فى حالتى : التذكير والتأنيثِ .

(جـ) ضميرُ جرٍّ ، وهو :

- ياءُ المتكلِّمِ ، مثل : صديقِى يَعتَزُّ بى .
- (نا) ، مثل : بترُولُنَا لنا لاَ لِلْعدُوِّ .
- كافُ الْخِطَاب ، مثل :

لَكَ رأيكَ . لكِ رأيُكِ . . . . .

وهكذا للمثنَّى والجمع مذكَّرا ومؤنثًا .

- هاءُ الْغَيْبةِ ، مثل : لهُ تجارِبُه فى الحياةِ ، لها تجارِبُهَا فى الْحياةِ .

وهكذا لِلْمُثَنَّى والْجمعِ فى حالتَىِ : التَّذكيرِ والتأنيثِ .

(ب) العلـــــمُ

الْعلَمُ : اسمٌ وُضع لتعيين مُسمَّاهُ بذاته ، ودون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفْظه ، مثل : مُحمد . أبو بكر . فَاطمة . أُم كلثوم . طَرابُلس ، بُورسعيد .

أنواعُ العلم

العلَمُ ثلاثةُ أنواع :

(أ) كُنْية : وهو كُلُّ مركَّب إضافيٌّ بُدئَ بأب أو أمٍّ مثل :

أبو الْحَسن ، أُمُّ كُلْثُوم .

(ب) لَقَب : وهو ما أشْعَر برفْعة مُسمَّاهُ أوْ ضعتِه ، مثل :

الرَّشيد ، المأمون ، الْجاحظ (لجُحوظ عَينَيْه) .

(جـ) اسْم : وهُو ما ليْس كُنيةً أوْ لقبًا ، مثل : سليمان . سناء . وإذَا اجتمع الاسمُ واللقَبُ ، قُدِّم الاسمُ وأُخِّر اللَّقَبُ ، نحو : هَارون الرَّشيد إلاَّ إذا اشتهر اللَّقَبُ ، فيجوز تقديمُه ، مثل :

﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾[1] .

أمَّا الكنيةُ فيجوزُ تقديمُها وتأخيرُها على الاسمِ واللَّقَبِ ، مثل :

أبُو الطيِّب أحْمدُ الْمُتنبِّى ، أحْمدُ الْمُتنبِّى أبُو الطَّيب .

(جـ) اسْمُ الإشارة

اسمُ الإشَارةِ : هو ما وضِع لمُعيَّن بالإشارةِ إليْه .

وألفاظُ الإشارةِ هى :

- هذَا : للمُفْرِدِ المذكَّر ، مثل : هذا شاعِرُ الْعُرُوبةِ . هذا أبو الْهوْل .

(١) سُورَةُ النِّساءِ : من الآية (١٧١) .

- هذِه : للمفردةِ المؤنَّثةِ ، مثل :

هذه مُذيعةُ برامج الأطفال . هذِه دارُ الإذاعةِ .

- هـذان : لِلمُثنَّى الْمُذكَّر ، مثـل : هَذان رائـدا الْفَضاءِ . هـذان قمـران صِناعِيَّان .

- هَاتَان : لِلْمُثنَّى الْمُؤنَّثِ ، مثل :

هَاتَان مُحرِّرتا الْمجلَّةِ . هاتَان صحيفَتانِ صباحِيَّتَان .

- هؤُلاءِ . أُولَئِكَ : للجمع مُذكَّرا أو مؤنَّثًا ، مثل :

هؤُلاءِ أبطالُ الْمُقاومةِ الشَّعْبِيَّةِ . أُولَئِكَ مُمثِّلاتُ الْفِرقَةِ .

- هُنَا لِلْمكَان القَرِيبِ ، مثل : هنا مُلْتَقَى فرْعَيِ النِّيلِ .

- هناكَ : أو هُنالِكَ : لِلْمكان الْبعِيدِ ، مثل :

هُنَا بيْتُ مُحمَّد . وهُناك مدْرستُه . ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[1] .

(د) الاسْـــم الموصُـــول

الاسمُ الْموْصُولُ : هُو ما يَدُلُّ على مُعيَّنٍ بـوساطةِ جُمْلة تُذْكَر بعده تُسمَّى « صِلة الْموْصُول » وألفاظُه هى :

- الَّذِى : للمفردِ المذكَّر ، مثل : الَّذى رافق الـنَّبىَّ - عليه الصلاة السلام - فى الْهجْرة أبو بكر الصِّدِّيقُ . . . والْغارُ الَّذى اخْتفيا فيه غارُ ثوْر .

(١) سورة الأحزاب . من الآية (١١) .

- الَّتِي : للمفردةِ المؤنَّثةِ ، مثل :

الَّتِي وقفتْ إلى جانب الرسول فى الشِّدَّةِ زوجُه خديجةُ .

معركةُ « بدْرٍ » هى المعركةُ التى هزَّتْ كيانَ قريْش .

- اللَّذان : للمثنَّى المذكَّر ، مثل :

اللذان ضُرب بعَدلهما الْمثلُ : عُمرُ بْنُ الْخطاب ، وعُمرُ بنُ عبد العزيز .

الرَّافدان اللَّذان يجْريان فى الْعراق هما : دجْلةُ والْفُراتُ .

- اللَّتان : للمثنَّى المؤنَّثِ ، مثل :

اللَّتان وضعتا اللَّغم فى طريق العدُوِّ فدائِيَّتان جريئتان .

الْمقالتان اللَّتان قرأْتُهُمَا لِكَاتِبَةٍ عربيَّة :

- الَّذِين : لجمْع الذُّكور ، مثل قولِه تعالَى :

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[1] .

- الَّلاتى أو اللَّائى : لجمْع الإناث ، مثل : الَّلاتى ظفرْن بجوائِز الدَّوْلة لهُنَّ إنتاجٌ أدبىٌّ وعلْمىٌّ رائعٌ .

- مَنْ : للْعاقل ، مذكَّرا أو مؤنَّثا ، مفردًا أو مثَّنى أو جَمْعًا ، مثل : أطْمئِنُّ إلى مَنْ يصْدق النُّصْح . أطْمئِنُّ إلى منْ تَصْدُق النَّصْح .

أطْمئِنُّ إلى منْ يصْدقان أو تصْدقان النُّصْح .

أطْمئِنُّ إلى منْ يصْدقون ، أو يصْدقْن النُّصْحَ .

- ما : لغيْر العاقل ، مذكَّرًا أو مُؤنَّثًا ، مُفْردًا أو مثنَّى أو جمعًا ، مثل :

(١) سورة الحجّ . من الآية (٣٨) .

نشرتِ الصحيفةُ ما نقلتَ لها مِنْ نبإٍ ، أو ما نقلتَ لها من نَبَأَيْن .

أو ما نقلتَ لها من أنْباءٍ .

صِلـــةُ الْموْصـــول

صِلَةُ الموْصـول تكون جمـلةً دائمًا : فِعْلِيَّةً كمـا فى الأمـثلةِ الـسابـقةِ أوْ اسْمِيَّةً، مثل :

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ① الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ②﴾[1] .

ويُشْترطُ فـى جملةِ الـصِّلة أن تشْتمِل عـلى ضميـر يربْطُهَا بالْمـوْصول ، ويُطابقه فى النَّوْع والعددِ ، ويُسَمَّى هذا الضميرُ (العائدَ) .

وقد يُحْذفُ العائدُ إذا فهم مع حذْفه ، وأكثرُ ما يكونُ ذلك إذا كان ضميرًا مُتَّصلاً منْصُوبًا بفـعْل ، مثل : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾[2] أى ما تسِرُّونَهُ وما تُعْلِنُونَهُ .

(هـ) الْمُعَرَّفُ بأَلْ[3]

الْمُعَرَّفُ بأَلْ : اسمٌ نكِرةٌ دخَلَتْ عـليه (أل) فتَعيَّنَ بهَا ، وصـار معْرفةً ، مثل :

قُمْنَا برحْلةٍ إلى السدِّ العالى ، وكانت الرحلةُ مُمْتِعةً .

---

(١) سورة المؤمنون . الآيتان (١ ، ٢) .

(٢) سورة النَّحْل . آية (١٩) .

(٣) قد تدْخلُ (أل) على بعض الأعـلام فلا تُفيدُ تعريفا ؛ لأنَّ العلمَ معرفةٌ قبـلَ دخولها ، وبذلك تكون زائدةً ، مثل : الْفَضْل - العبَّاس .

(و) المُضافُ إلى مَعْرِفَة

المُضَافُ إلى مَعْرِفة : هو اسمٌ نكرةٌ اكتسبَ التَّعريفَ من إضافته إلى إحْدَى المَعارِف ، مثل :

نِيلُنَا منْ أطْوَل أنهار العالَم . رسَالَةُ محمّد آخرُ الرِّسَالات .

(ز) المُعَرَّفُ بالنِّداء

المُعَرَّفُ بالنِّداء : هو اسمٌ نكرةٌ اكتسبَ التعريفَ من قَصدِه بالنِّدَاء مثل : يا عَربيُّ ، لكَ الغدُ . يا مُنَاضِلُ ، إنَّ الحقَّ لِلْقُوَّة .

(٤) الاسم الصَّحيح وشبه الصحيح والمُعتلّ

ينقَسمُ الاسْمُ إلى صحيح وشبه صحيح ومعتلّ ، فالمعتلّ ثلاثة : مقصور ومنقوص وممدود .

فالمقصُورُ : كلُّ اسمٍ مُعربٍ آخرُه ألفٌ لازمةٌ ، مثل :

﴿قُلْ إنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾[1] . إنَّ الْغِنى غِنَى النَّفْسِ .

ومن التعريف تتبين أن مثل كلمة « يسْعَى » ليست منَ المقصورِ ؛ لأنَّها فِعلٌ ، وكذلك (إلَى ، عَلَى) ؛ لأنَّهُما حرْفان ، (ومتى) ؛ لأنها اسمٌ مَبْنِيٌّ و (أبا) فى نحو : إن أبا بكْرٍ هو الخليفة الأولُ ؛ لأن الألفَ فيها غيرُ لازمة.

والمنْقوصُ : كلُّ اسمٍ مُعْرب آخرُه ياءٌ لازمةٌ مكسورٌ ما قبلها ، مثل الدَّاعِى .

(١) سورة البقرة . من الآية (١٢٠) .

ومن التَّعريف تتبيَّنُ أنَّ مثل كلمة « يقضى » ليستْ منَ المنقوص ؛ لأنَّها فعلٌ ، وكذلك « فى » لأنَّها حرفٌ ، و (الَّتى » لأنها مَبْنيَّة ، و « أبى » فى نحو : « لأبى بكر » مأثورٌ فى نُصْرة الإسْلاَم ؛ لأنَّ الياءَ فيه غيرُ لازمة[1] .

والْممْدُودُ : هو كلُّ اسْمٍ مُعْرب آخِرُه همزةٌ قبلَها ألفٌ زائدةٌ، مثل : ابْتداء ، دُعاء ، بنَاء ، حسنَاء .

والاسم الصحيح : هو الاسم المعرب الذى ليس فى آخره حرف علة ، أو همزة بعد ألف زائدة ؛ نحو : جبل ، نهر ، عِلْم .

والاسم شبه الصحيح : هو الاسم المعرب الذى آخره واو أو ياء قبلها سكون ؛ نحو : دلْو ، لهو ، ظبْى ، رأى .

أقْسامُ الفعْل

(١) المَاضى والمُضَارِعُ والأمْر

ينقسِمُ الفعلُ من حَيْثُ الزمنُ إلَى ثلاثَة أقسام :

(١) الفعل المَاضِى : وهو ما دلَّ على حُدوثِ شىْءٍ قبلَ زَمن التكلُّمِ ، مثل : استيقظَت الشُّعوبُ . بَزغ فجرُ الْحُرِّيَّة . غَزَا العِلْمُ الفَضاءَ .

(٢) الفعْل المضارِع : وهو ما دلَّ على حدوث شىءٍ فى زمن التكلُّم أو بعده ، مثل : ﴿وما تدْرِي نفْسٌ مَّاذا تَكْسِبُ غدا﴾[2] .

أنَا لَـنْ أعِيشَ مُشَـرَّدا أنَا لَـنْ أظَـلَّ مُقَيَّـدا

(٣) فِعْل الأمْر : وهو مـا يُطْلَبُ به حُدوثُ شىءٍ بعـد زَمَن التكلُّم . مـثل : صاحِب الأخْيار ، وابْتَعِدْ عنْ مُصاحبةِ الأشْرارِ .

---

(١) إذا نُوِّنَ المنقُوصُ حذفت يـاؤه فى حَالَتَى الرَّفع والجرِّ ، وبقيتْ فى حـالة النَّصْب ، مثل : « كُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مَسْئولٌ عن رَعِيَّته » . لكلِّ داعٍ إلى الخير أجرُه . ومثل : وكلْتُ فى القضية مُحَامِيًا بارِعًا .

(٢) سورة لقمان . (الآية ٣٤) .

(٢) الفعل المعْتل والفعلُ الصَّحيحُ

ينْقَسِم الفِعْل إلى قِسْمَيْنِ : مُعْتَل وصَحِيح .

فالمُعْتلُّ : هو ما كانَ فِى حُروفِه الأصليَّةِ حرفٌ أو اثنان من حُروف العِلَّة.

وهى : الألف ، والـواو ، والياءُ ، مثـل : وجَدَ ، صامَ ، باعَ ، دَعَا ، رَمَى ، وَفَى ، طَوَى .

والصَّحِيـحُ : ما خَلَتْ حُروفُه الأصليَّةُ مـن أحْرُفِ العِلَّة ، مـثل : فَهِم. يحْفَظ . اسْمَع . ولكلٌّ من الفعلِ الصَّحيح والفعل المُعْتَلِّ أقْسامٌ .

(أ) أقسامُ الفعل الصَّحِيحِ

أقسامُ الفعلِ الصَّحيحِ ثلاثةٌ ، هى :

(١) السَّالم : وهو ما سلـمت حروفه الأصلية من الهَمْز والتضعيف ؛ نحو : كتب ، درس ، سجد .

(٢) المهْمُوز : وهو ما كانَ أحدُ حُروفِه الأصليةِ همْزةً ، مثل : أمِنَ ، سألَ ، بدأ .

(٣) المُضعَّفُ : وهو نَوْعَان :

- مُضعَّفُ الثُّلاثى : وهو ما كان وسَطُه وآخِرُه من جِنْسٍ واحد ، مثل: جَفَّ . شَدَّ . هزَّ .
- مُضعَّفُ الرُّباعىِّ : وهو ما كان أوَّلُه وثَانيه مُكَرَّرَيْنِ ، مثل : زَلْزَل . وَسْوس . بَلْبل .

(ب) أقسامُ الفعل المُعْتَلِّ

من أقسامِ الفعْل المُعْتَلِّ :

(١) المثالُ : وهو ما كان أوَّلُ حُروفه الأصليَّة حرْفَ علَّة ، مثل : وعد (يعد) . وجِلَ (يَوْجل) ، يَئِسَ (يَيْئَس) ، ينَع . يَيْنَع) .

(٢) الأجْوفُ : وهو ما كان ثانى حُروفه الأصلية حرْفَ علَّة ، مثل : قال (يقُول) ، سار (يَسيرُ) .

(٣) النَّاقصُ : وهو ما كان آخرُ حروفه الأصلية حرْفَ علَّة ، مثل : دعا (يدْعو) ، بنَى (يبْنِى) ، سَرُوَ (يسْرُو) . رَضِيَ (يرْضى) .

(٤) اللفيف المفروق : هو كل فعل أوله وآخره حرف علَّة وبينهما حرف صحيح ، مثل : وفى ، ولى ، وقى ، وعى .

(٥) اللفيف المقرون : هو كل فعل وسطه وآخره حرف علة ؛ مثل : روى ، شوى ، هوى ، غوى .

(٣) الفعْلُ الجامدُ والفعلُ المُتَصَرِّفُ

ينقسم الفعلُ إلى جامد ومُتَصرِّف :

١ - فالجامدُ : هو الَّذى يلزَمُ صورة واحدةً ، بأنْ يلزمَ صورةَ الماضِى ، أو صورةَ الأمْر .

(أ) ما يلزَمُ صورةَ الماضِى :

من الأفعال التى تلزمُ صورةَ الماضى :

- لَيْسَ ، و (ما) دام : من أخواتِ كان ، مثل :

ليس وراءَ اللهِ للمرءِ مذْهَبُ .

تتقدَّمُ الحضارةُ ما دامتْ جهودُ العُلَماءِ دائبةً .

- كرَب : من أفعال المُقاربَةِ ، مثل :

كرَب الضيقُ ينْفَرجُ .

- أفْعالُ الرَّجاءِ (عسى ، حرى ، اخلَوْلَق) مثل :

﴿عسَىٰ رَبُّكُمْ أن يَرْحَمَكُمْ﴾[1] .

حَرَى الأملُ أنْ يتحقَّق .

اخْلَوْلَقَت الحَرْبُ أن تَضعَ أوْزَارَها .

- أفعالُ الشُّرُوع كُلُّها عدا (طَفِقَ وجعَل) ، مثل :

أنْشَأَ الزَّهْرُ يتفَتَّح . أخَذ الشَّجرُ يُورقُ .

- نِعْم ، حبَّذا . بِئْس . لا حبَّذا . ساءَ . من أفعال المَدْحِ والذمِّ ، مثل :

نِعْم خُلُقًا الْحِلْمُ . حبَّذَا التَّسامُح . ﴿بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإيمانِ﴾[2] .

لا حبَّذا عِلْم بلا عمل . ﴿سَاءَ ما يحكمُونَ﴾ .

- خلا . عدا . حاشا : من أفعال الاسْتِثْنَاءِ ، مثل :

ألا كُلُّ شَيْءٍ ما خلاَ اللهَ باطِلٌ . ترْسَخ المبادِىءُ عدا الزَّائِفَ منها .

---

(١) سورة الإسراء . من الآية (٨) .

(٢) سورة الحُجُرات . من الآية (١١) .

(ب) ما يلزمُ صورةَ الأمْر :

مِنَ الأفعال الَّتِى تلزمُ صورةَ الأمْرِ :

- هَبْ : بمعْنَى ظُنَّ واحْسِبْ ، مثل :

هَبْ نفسَكَ فِدائيًّا وتحدثْ عنْ مُغامراتك .

- تَعلَّمْ : بمعْنَى اعلَمْ ، مثل :

تَعلَّمْ الحيَاةَ عَقِيدةً وجهادًا .

٢ - والمتصرِّفُ : هو الَّذِى لا يلْزَمُ صورةً واحدةً ، وينْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْن :

- تام التَّصرُّف : وهو ما يأتِى منه الماضِى ، والمضارعُ ، والأمْر ، مثل : نصرَ ، ينصرُ ، انْصُر . زَخْرَف ، يُزَخْرف ، زَخْرِفْ .
- ناقص التَّصرُّف : وهو ما يأتى منه الماضى والمضارعُ فقط ، ومن ذلك :
- أفعالُ الاستِمْرار (زال . برِح . فَتِئَ . انْفَكَّ) ، وهى لا تعْملُ عملَ كانَ إلا إذا سبَقَها نَفىٌ ، مثل :

ما زالت الصِّناعةُ (أو ما تزال) أهمَّ موارد الثَّرْوة .

ما بَرِحَت (أو ما تَبْرَح) الكشوفُ العِلْمِيَّةُ وسيلةَ التقدُّمِ البَشرىِّ .

ما فتئت أو (ما تَفْتَأُ) الدُّوَلُ الكُبْرَى تتنافسُ فى البُحوثِ الذَّرِّية .

ما انفكَّ أو (ما ينفكُّ) الكتابُ خيرَ جلِيس .

- كاد وأَوْشَكَ من أفعال المقَارَبة ، مثل :

كاد المُعلِّمُ أن يكون رسُولاً . يكادُ المُعلِّم أن يكون رسُولا .

أوشك الربيعُ أن يُقْبِل . يُوشِكُ الرَّبِيعُ أن يُقْبِلَ .

- طفِقَ وجعَلَ من أفعال الشُّرُوعِ ، مثل :

طفِقَ البتْرُولُ يتدفَّقُ . يَطْفقُ البترولُ يَتدفَّقُ .

جعَلَ المُذيعُ يلْقِى بيانًا هامًّا . يجْعلُ المُذيعُ يلقى بيانًا هامًّا .

(٤) الفعْلُ اللَّازِمُ والفعلُ المُتَعدى

ينقسِمُ الفعلُ إلى لازمٍ ومُتَعَدٍّ :

١ - فالفعل اللازمُ : هو ما يكْتَفِي بفاعله ولا يحتاج إلى مَفْعول به ، مثل قولِه تعالَى : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾[1] .

٢ - والفِعْلُ المُتَعَدِّى : هُوَ الَّذِى لا يكْتفِي بفَاعِلِه ، بَلْ يحتَاجُ إلى مَفْعول به واحد أو أكثَرَ ، مثل :

تَبْنى الدُّولُ مجْدَها بالعِلْم والْمال .

عَلِمْتُ التاريخ سجِلاً للبُطولات .

أخْبرتُ المُتَخاصِمِينِ الصُّلْحَ خَيْرًا .

الأَفعالُ المُتَعدِّيةُ لمفْعولَين

الأفعالُ المتعدِّيةُ لمفعولَيْنِ قسمان :

١ - قسمٌ ينصبُ مفعولَيْن أصلُهما المبتدأُ والخَبَرُ ، وهو ثلاثةُ أنواع :

(أ) نوْعٌ يفيدُ الرُّجحانَ (أى الظَّنَّ) ومن أفعاله :

ظنَّ . خالَ . حَسِب . زَعَمَ . عَدَّ . هَبْ بمعنى ظُنّ ، مثل :

(١) سورة الروم . من آية (٥٥) .

ظنَنْتُ تطوُّرَ العِلْمِ سَريعًا .

خَلْتُ صَلَفَ العدُوِّ غُرورا .

لا تَحْسَبِ المَجْدَ سهْلَ المَنال .

زعمَ الطِّفْلُ الخيالَ واقِعًا .

(ب) نوْعٌ يُفيدُ اليقينَ ، ومن أفعاله :

رأى[1] . عَلِمَ . وجَد . أَلْفَى . دَرَى . تيقَّنَ . تبيَّنَ ، مثل :

رأيْتُ الصِّدْقَ مَنْجاةً .

علِمْتُ الكذِبَ مَهْواةً .

وجدَ السائرُ الطريقَ وعْرًا .

أَلْفَى القَاضِي الحقَّ واضِحًا .

(جـ) نوْعٌ يُفيدُ التحْويل ، ومن أفعاله :

صيَّر . ردَّ . تَخِذَ . اتَّخذ . حوَّل . جعل . ترك ، مثل :

صيَّر المصنعُ الماءَ ثلْجًا .

ردَّ الخيَّاطُ النسيجَ ثوْبًا .

تَخِذَ المُجدُّ العملَ وسيلةَ النَّجاح .

﴿ واتَّخذَ اللَّهُ إبْراهِيمَ خَليلاً﴾[2] .

حَوَّل القَائدُ الْهزِيمةَ نصْرًا .

---

(١) (رأى) بمعنى عَلِمَ : تنصبُ مفعولَيْن و (رأى) بمعنى أبْصَر : تنصِبُ مفعولا واحدا ، وكذلك الفعل وجد .

(٢) سورة النساء . من الآية : (١٢٥) .

جَعلَ القارِىءُ الكتاب جلِيسًا .

٢ - قسم ينصبُ مفعولَين ليس أصلُهما المبتدأ والخبر ، ومن أفعاله :

كسَا . ألْبس . أعْطَى . منَح . منَع . سأل . مثل :

كسَا الربيعُ الشجرَ خُضْرةً وجَمالا .

وألْبسَ الأرضَ حُلَّةً مزخْرفةً .

وأعْطى النسيم عبيرًا شَذِيًّا .

ومنَح الجو رِقَّةً وصفَاءً .

لا يمنعُ الكريمُ المُحتاجَ خَيْرًا .

أسألُ اللهَ العَوْنَ والْعَافِيَةَ .

تَعْدِيَةُ الفعْل

١ - يتعدّى الفعلُ بالهمْزةِ أو التضْعِيف .

- فالفعلُ الثُّلاثِىُّ اللازِمُ قد يتعدى إلى المفْعُول به بزيادةِ هَمْزةٍ فى أوَّله ، أو بتَضْعيفِ ثَانيه ، مثل :

نجا الصادقُ . أنْجى الصِّدْقُ صاحِبَهُ . ونجَّى الصدقُ صاحبَه .

- والفعلُ الثُّلاثِىُّ الْمُتعَدِّى إلى واحد ، قد يتعدى بالهمزةِ ، أو التضْعيفِ إلى مفعولَيْن ، مثل :

فهمَ العالَمُ حقيقَةَ إسرائيل . أفهمَ الإعلامُ العَربىُّ العالَمَ حقيقةَ إسرائيلِ . فهَّم الإعلامُ العربىُّ العالمَ حقيقةَ إسرائيلَ .

- والفعلُ الْمُتَعدِّى إلى مفعولين قد يصيرُ بالْهَمْزة أو التضْعيف مُتعديًا إلى ثلاثة ، مثل : أعلمتُه الخبرَ صحيحًا . نَبَّأتُهُ البحثَ وافيًا .

٢ - كما يتعدَّى الفعل بزيادةِ ألفٍ بعدَ الْحَرفِ الأوّلِ منه ؛ وتُسمى ألفَ الْمُفَاعَلَةِ ، مثل : جلس محمدٌ . جالَس محمدٌ الأخيار .

أَسْمَاءُ الأَفْعَال

اسمُ الْفِعْلِ : هو كلمة تدُلُّ على معْنى الفعل ، ولكنها لا تقبلُ علامةً من علاماته ، وينقسمُ إلى : اسم فعلٍ ماض ، واسم فعل مضارعٍ ، واسم فعل أمْر .

- **اسم الفعل الماضى :**

هو الذى يدلُّ على معنى الفعل الماضى ، ولا يقبل علامة من علاماته ، كتاءِ الفاعلِ أو تاءِ التأنيث ، مثل : هيْهات بمعنى : بَعُدَ ، وشتان بمعنى : افترقَ ، وسرْعان بمعنى : سرُع ، مثل :

هَيْهات أن تدُومَ سيطرةُ الاستعمار .

شتَّان ما بينَ العِلْم والْجهْلِ .

سرْعان ما يعودُ الْمُنْصِفُ إلى الحقِّ متى ظَهَر .

- **اسمُ الْفِعْل الْمُضارع :**

هو ما يدلُّ على الفعل المضارع ، ولا يقبلُ علامةً من علاماته ، كقبول لم أو السيْن ، أو سوْف ، ومنه : أُفٌّ بمعنى : أتضجَّر . آهِ بمعنى : أتوَجَّع . وَىْ بمعنى :

أتعجَّب ، مثل : ﴿فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا﴾[1] .

آه مِمَّنْ يعترِضون سبيل الإِصْلاَحِ .

ويْ لِمنْ يعِيشُ لِنَفْسِه وحدها .

● اسمُ فعل الأَمْرِ :

هو الذى يدلُّ على معنى فعل الأَمْرِ ، ولا يـقبل علامةً من علاماته ، كياءِ الْمُخاطبةِ ، أو نون التوْكيدِ ، ومنه :

إِيهِ بمعنى : زِدْ . صهْ بمعنـى : اسكُتْ . مَهْ بمعنى : كُفَّ . آمين بمعنى : استَجِب . حيَّ بمعنى : أَقْبِل ، مثل :

إِيهِ من حديثك الظريفِ . صهْ عن بذيءِ الْكلام . تماديْت فى الأَذَى فمهْ . ربَّنا أَعِنَّا على فعل الخيْرِ آمينَ . حيَّ على الصلاةِ ، حيَّ على الفلاحِ .

ومنْ أسماءِ الأَفعال :

١ - الْمُرْتجلُ : وهو ما وُضِع من أوَّلِ أمْره اسم فعلٍ ، كالأمثلةِ السابقةِ .

٢ - والْمنْقُولُ : وهو مـا استُعْمِلَ فى غَيْرِ اسمِ الفـعلِ ، ثُمَّ نُقِل إِلَيْهِ ، وهذا النَّقلُ يكونُ :

● عن جار ومجْرورٍ ، مثـل : عليك[2] (بمعنى الْزَمْ) ، كـما فى قوْل الشاعر :

عليك نفسَك هذِّبها فمنْ ملَكَتْ قِيادَهُ النَّفْسُ عاشَ الدهرَ مذْمُومَا

ومثل : إِلَيْك عنِّى ، بمعنى تنحَّ عنى ، وَإِلَيْكَ الكِتَاب بمعنى : خُذْهُ .

(١) سورة الإسراء . من الآية (٢٣) .

(٢) تستعملُ جاراً ومجروراً ، مثل : أثنيتُ عليْكَ ، وتستعملُ اسمَ فعلِ أمرٍ ، كما فى المثال .

- عنْ ظرْف ، ومنه : أمَامَكَ[1] (بمعنى تقدَّمْ) . وراءَكَ (بمعنى تأخَّرْ) دُونَكَ القَلَم (بمعنى خُذْه) . مكانَكَ (بمعنى اثْبُتْ) .
- عن مَصدر[2] ، مثل : رُوَيْدَ أخاك ، (أى أمهلْهُ) . وبلْهَ الجدالَ ، أى (اترُكِ الْجدالَ) .

وأسماءُ الأفعالِ تُستَعْملُ بصورة واحدة للمفرد والمثنى والْجمع ، مع التذكير والتأنيث ، وذلك فى غير اسمِ الفعل المتَّصلِ بكاف الْخطابِ ، مثل :

صَهْ أيها الولدُ ، أو أيتُها الْبِنْتُ ، صه أيها الولدان ، أو أيتُها الْبنْتان . صه أيُّها الأولادُ أو أيَّتُها البناتُ .

فإذا كان اسمُ الفعلِ مُتصلا بكاف الخطاب ، طابَقَت الكافُ الْمُخاطَبَ ، تقول : إلَيْكَ الْكتَابَ . إلَيْكِ الكتاب . إلَيْكُمَا الكتابَ . إلَيْكُم الْكتَابَ . إلَيْكنَّ الْكِتَابَ .

السماعى والقياسى من أسماء الأفعال :

أسماءُ الأفعالِ سماعيَّةٌ مأخُوذَةٌ عَن العربِ بصيَغهَا ، ولا يُقاسُ منها إلاَّ ما جاءَ على وزن فَعَالِ مثال : حذَارِ بمعنى : احْذَرْ ، ونَزَالِ بمعنى : انْزِلْ ، وتراكِ بمعنى : اترُكْ . وهذه الصيغةُ تأتى قياسًا من كلِّ فعلٍ ثُلاثىٍّ تامٍّ مُتَصرِّفٍ .

(١) تستعملُ ظرفًا ، مثل : الأمل فسيحٌ أمامَك . وتستعملُ اسمَ فعل أمر كما فى المثال .
(٢) تستعملُ مصْدَرًا ، مثل : رُوَيْدًا أخَاك .

المُعْـــــربُ والمَبْنـــى

تنقسم الكلماتُ إلى مُعْرَبَة ومَبْنيَّة :

- فالمُعربُ من الكلمات : هو ما يتغيرُ شكلُ آخره بتَغيُّرِ وضْعه فى الكلام ، مثل :

السَّلامُ أملُ العالَم .

إنَّ السَّلامَ أملُ العالم .

يتطلعُ العالمُ إلى السَّلامِ .

ومثل : نُسَالِمُ مَنْ يُسَالِمُنَا .

لَنْ نُسَالِمَ مَنْ يُعَادِينَا .

لَمْ نُسَالِمْ مَنْ يُعَادِينَا .

ومن الأمثلةِ يتضحُ أن المُعرب قد يكونُ اسما ، أو فعلا مضارعًا - والمبنى من الكلماتِ هو ما لا يتغيرُ شكلُ آخره بتغيُّر وضْعِهِ فى الكلامِ .

مثل : هؤُلاءِ الشُّعَرَاءُ مُجدِّدون .

إن هؤُلاءِ الشعراءَ مُجدِّدون .

لهؤُلاءِ الشعراءِ شِعرٌ جديدٌ .

والمبنىُّ : قد يكون اسما أوْ فعلا ، أما الحروفُ فكلُّها مبنيةٌ ، مثل : مِنْ . إِلَى . هلْ . بلْ . لكِنْ . أنْ . لنْ . لَمْ .

وفيما يلِى بيان المبنيَّات من الأسماءِ والأفعال :

المَبْنِىُّ من الأَسماءِ

١ - الضمائرُ ، مثل : أنا ، أنْت ، هُوَ . . .

٢ - أَسْماءُ الإشارةِ ، مثل : هذا ، هَذِهِ ، هَؤُلاءِ . . .[١]

٣ - الأَسْمَاءُ الْموْصُولةُ ، مثل : الَّذِى ، الَّتِى ، الَّذِين ، اللاتِى . . .[٢]

٤ - أَسْمَاءُ الشَّرْطِ ، مثل : مَنْ ، مَا ، مَتَى ، أَيْنَ . . .

٥ - أَسْماءُ الاسْتِفْهَامِ ، مثل : مَنْ ، ما ، متى ، كَمْ ، كَيْفَ . . .

٦ - الأَعدادُ الْمركَّبةُ ، من أَحدَ عَشَرَ ، إِلى تِسْعَةَ عَشَرَ ما عدَا :

اثْنَىْ عَشر واثْنتىْ عشْرةَ ؛ فإِنَّ الجزءَ الأَولَ منهما معربٌ ، والثانِى مبنىٌّ على الْفَتْحِ .

٧ - بعضُ الظُّروفِ ، مثل : حيْثُ . أَمسِ . الآنَ . إِذْ . إِذا[٣] .

٨ - ما رُكِّب من الظُّروفِ ، مثل :

لَيل نهارَ ، صباحَ مساءَ ، بيْنَ بيْنَ ، يومَ يومَ ، مثل :

يعملُ المصنعُ ليلَ نهارَ .

تَظْهَرُ الصُّحُفُ صباحَ مساءَ .

---

(١) اسم الإشارة إلى المثنى المذكر والمؤنث (هذان ، هاتان) يعرب إعراب الاسم الظاهر المثنى : بالألف رفعًا ، وبالياء نصبًا وجرًّا .

(٢) الاسم الموصول للمثنى المذكر ، والمؤنث (اللذان ، اللتان) يعرب إعراب الاسم الظاهر المثنى : بالألف رفعًا ، وبالياء نصبًا ، وجرًّا .

(٣) إذ : ظرف للزمن الماضى ، مثل قوله تعالى ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ ﴾ وإذا : ظرف للزمن المستقبلِ ، مثل : يُزْهِرُ الشجَرُ إذا أقبلَ الربيعُ .

يَلْتَحِمُ الْجيْشان ، ويكْثُرُ الْقَتْلَى بَيْنَ بَيْنَ .

٩ - ما ختم من الأعلام بلفظ (وَيه) مثل : خُمارويْه وسِيبويْه .

الْمبْنِيُّ من الأفعال

المبنيُّ من الأفعالِ : هو الفعلُ الماضى ، والأمرُ مطلقًا ، والمضارع فى حالتيْن :

(أ) إذا اتصل اتِّصالا مُباشرًا بنونِ التَّوْكِيدِ ثقيلَةً[1] أو خَفيفَةً يُبنى على الفتح ، وذلك إذا لم يُسْنَد الفعلُ إلى ألف الاثنيْن أو واو الجماعة ، مثل : ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ﴾[2] .

لأُحَافِظَنَّ عَلَى الْعَهْد .

(ب) إذَا اتَّصل بنُون النِّسْوَةِ يُبْنَى على السكون ، مثل :

الْمُتَعَلِّمَاتُ يُنَشِّئْنَ أَوْلاَدَهُ تَنْشِئَةً صَالِحَةً .

أَسْماءُ الأَفْعَال

أسماءُ الأفْعَال : كُلُّها مَبْنِيَّةٌ ، مثل : هَيْهاتَ ، آهِ ، أَمَامَك ، دَرَاكِ . . .

(١) نونُ التوكيد الثقيلةُ هى المُشَدَّدة ، والخفيفةُ هى السَّاكِنَة .

(٢) سورة آل عمران . من الآية : (١٦٩) .

أَحْوالُ البِنَاء والإعْرَاب

أولاً : أَحْوالُ البِنَاء

الكلماتُ المبنيةُ كما مرَّ : هى التى لا يـتغيَّرُ شكلُ آخرها بتغيُّر التَّراكيبِ بل يلزم حالـةً واحدةً ، من السُّكُون ، أو الفتْح ، أو الضـم ، أو الكسْرِ ، وهذه هى أحوالُ البـناءِ . وهى تكونُ فى الأسـماءِ والأفعالِ والحُروف ، وفيمـا يلى بيانُ ذلك :

(١) أحوال بنَاءِ الاسْمِ :

- مِنَ الأسْماءِ ما يُبْنى على السُّكون ، مثل :

  أنَا . هَذَا . الَّذِى . مَنْ . مَتَى . كَمْ . إِذْ . إِذَا .

- ما يُبنى على الفتْح ، مثل :

  أنتَ . أَيْنَ . كيْفَ . الآنَ . خمسةَ عشرَ . صباحَ مساءَ .

- ما يُبْنى على الضَّمِّ ، مثل : نحْنُ . حيْثُ .

- ما يُبْنى على الْكسر ، مثل : أنتِ . هذِهِ . هؤلاءِ . أمْسِ .

(٢) أَحْوالُ بناءِ الْفِعْلِ :

تخْتلِفُ حالاتُ بناءِ الْفِعْل بحسب نوْعِهِ :

فالفِعْلُ الماضِى :

(أ) يُبْنى على السُّكون إِذا اتصلتْ به :

- تاءُ الفاعل ، مثل : أقسمْت باسمك يا بلاَدِى فاشْهدِى .

- أو (نا) الفاعلين ، مثل : أعددْنا أنفسنا للكفاح .
- أو نُون النِّسْوة ، مثل :

وإذَا النِّسـاءُ نَشَـأْنَ فى أُمَّيَّـة رضع الرِّجالُ جهالةً وَخُمُولا[1]

(ب) ويُبْنى على الفتْح :

- إذا لـم يتـصل بـه شَىءٌ ، مثـل : حَفَلَ التَّاريـخ الْعَرِبىُّ بأنـواع البُطولات .
- إذا اتصلتْ به تـاءُ التأنيث ، مثل : نالَت المَرْأةُ حُقـوقَها فى ظلِّ الإسلامِ .
- إذا اتصلتْ به ألفُ الاثنين ، مثل : العلَمان رفْرفَا فوْقَ الْمَبْنَى .

(جـ) ويُبْنى على الضَّمِّ إذا اتصلتْ به واوُ الجماعة ، مثل :

﴿الَّذين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾[2] .

وَالفعْلُ الْمُضَارِعُ :

(أ) يُبْنَى على السُّكون إذَا اتصلتْ به نونُ النِّسْوَة ، مثل :

النِّساءُ يُسجِّلْن نشاطًا مُثمِرًا فى ميْدان الْخِدْمَة الاجتماعيَّة .

(ب) ويُبْنَى على الفـتح إذا اتَّصلتْ به نونُ الـتوكيد الثقـيلة[3] أو الخفيفة اتِّصالاً مُبَاشرًا ؛ بأنْ كان الفعْلُ مُسْنَدًا إلى اسْم ظاهر ، أوْ إلَى ضمير

(١) البيتُ للشاعر أحمد شوقى .

(٢) سورة الرعد . الآية (٢٩) .

(٣) نونُ التوكيد الثقيلة : نون مشددة مفتوحة ، وتكسر إذا كان الفعلُ مُسْنَدًا إلى ألف الاثنين ، أو مسندًا إلى نون النسوة . ونون التوكيد الخفيفة : نون ساكنة .

الواحد المذكَّر ، أو ضمير الواحدة الغائبة ، مثل : ليَنصُرَنَّ المؤمنُ أخاهُ المؤمنَ . لا تمدَحنَّ أمراً حتى تجرِّبَهُ . واللهِ إن فاطمةَ لتُحسنَنَّ إلى جاراتها .

ومثل : ليستثمرنْ كُلُّ عَاقِلٍ وقت فَراغه . لا تضيِّعَنْ وقت فراغك فالوقتُ هُوَ الحياة . واللهِ إن فاطمةَ لتحسننْ إلى جاراتها .

فإذَا لم يتَّصِل الفعلُ بنون التوكيد اتصالاً مُباشرًا بأنْ كانَ الفعلُ مُسْنَدًا إلى ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياءِ المخاطبة ، أو نون النسوة كان مُعْربًا فى الأحوال الثلاثة الأُولى ، مثل :

لا تنصرَانِ الظَّالِم . لا تَنْصرُنَ الظَّالمَ .

وكان مبنيًا على السكون فى الحالة الأخيرة لاتصاله بنون النسوة ، تقول :

لا تَنْصرْنَانِ الظالمَ[1] .

وفعل الأمر :

(أ) يُبْنَى على السُّكون : إذا كان صحيحَ الآخرِ ، ولم يتَّصِلْ به شىءٌ ، مثل : اجْعلْ لنفسكَ مثلاً أعْلَى تترسَّمُهُ .

أو اتصلتْ به نونُ النِّسوةِ ، مثل : أيتها الطَّالِباتُ اشْتَرِكْنَ فى جَمَاعاتِ النشاطِ المدْرَسِيِّ .

(ب) ويُبْنَى على الفتْح : إذا اتصلتْ به نونُ التوكيد ، مثل :

اصْبرَنَّ على الشَّدائدِ ؛ فإنَّها صانعةُ الرِّجال .

(١) لاحظ أنه قد زيدت ألف بين نونِ النسوةِ ، ونونِ التوكيد للتفريق بينهما ؛ ولذلك تسمى الألف الفارقة .

(جـ) ويُبْنَى على حذْفِ حرف العلَّةِ إذا كان معتلَّ الآخِر ، مثل :

﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾[1] .

ومثل : واسِ جيرانَك ، واسْعَ فى خيْرهم .

(د) ويُبْنَى على حذْفِ النُّون :

- إذا اتصلتْ به ألفُ الاثنيْن ، مثل :

اختلافُ النَّهار واللَّيْلِ يُنْسى اذْكُرَا لى الصِّبَا وأيَّامَ أُنْسِى[2]

- أو اتصلتْ به واوُ الجماعة ، مثل :

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾[3] .

- أو اتصلتْ به ياءُ المُخاطبة ، مثل :

تَتَّقِى نَفْسَكِ بالقِراءةِ الحُرَّة .

واسمُ الفعل :

(أ) منه ما يُبْنَى على السُّكون ، مثل : صَهْ . مَهْ .

(ب) ومنه ما يُبْنَى على الفَتْحِ ، مثل : هَيْهاتَ . وَشَتَّانَ . وَسَرْعَانَ .

(جـ) ومنه ما يُبْنَى على الكَسْرِ ، مثل : إِيهِ . آهِ . حَذَارِ .

---

(١) سورة النحل . من الآية : (١٢٥) .

(٢) البيت لأحمد شوقى .

(٣) سورة آل عمران . من الآية : (١٠٣) .

(٣) أَحْوالُ بناءِ الْحَرْف :

مِنَ الحُروفِ :

(أ) ما يُبْنَى عَلَى السُّكون ، مثل : إِنْ . لَنْ . لَمْ . هَلْ . عَنْ . فى .

(ب) وما يُبْنَى علَى الفتح ، مثل : إِنَّ . أَنَّ . ثُمَّ .

(جـ) وما يُبْنَى علَى الضَّمِّ ، مثل : مُنْذُ .

(د) وما يُبْنَى علَى الكَسْرِ ، مثل : باءُ الجرِّ ، ولامُ الجَّر .

ثانيًا : أَحْوَالُ الإِعرابِ وعلاماته

أحوالُ الإِعراب فى الأفعال والأَسْماءِ الْمُعْرَبَةِ هى :

الرفعُ ، والنصبُ ، والجرُّ ، والْجَزْمُ .

ولكلٍّ منها علاماتٌ أَصليَّةٌ وفرعيَّةٌ .

فعلامة الرَّفع الأَصليةُ هى الضَّمَّةُ ، مثل : لا يَصْدَأُ الذَّهبُ .

وعلامةُ النصب الأَصليةُ هى الفتحة ، مثل : إِنَّ الحازمَ لنْ يتهوَّرَ .

وعلامةُ الجرِّ الأَصليةُ هى الكسرةُ ، مثل : لكلِّ جوادٍ كبْوَةٌ .

وعلامةُ الجزْمِ الأَصليةُ هى السكونُ ، مثل : لم تتوقفْ جهودُ الطَّبِّ .

أَمَّا علاماتُ الإِعراب الفرعيةُ فَيَأْتِى بيانُها فى الأَبوابِ التَّالِيَةِ :

ما يُعرَبُ بالعَلامات الفَرْعِيَّة

١ - المُثَنَّى

المُثَنَّى - كما عرفْتَ - هو : ما دَلَّ على اثْنين أو اثنتين ، مثل :

منْهومان لا يشبْعان : طالِبُ علْمٍ وطالبُ مَالٍ .

بعضُ الطَّيارات يقودُهَا طَيَّارانِ .

طريقةُ التثنية - إعرابُ المُثَنَّى

طريقةُ تثنيةِ الاسم المُفرد : أن يُزادَ على آخره ألفٌ ونونٌ فى حالةِ الرفع ، وياءٌ ونونٌ[1] فى حَالَتَي النَّصْب والجَّر ، مثل :

مصرُ والسودانُ دولْتان شَقيقَتَان .

يزورُ الحُجَّاجُ الحَرَمَيْنِ : المكىَّ والمدنى .

السَّدُّ العالِى وسدُّ أسوانَ أعظمُ سدَّيْنِ على النيلِ .

والاسْمُ الصَّحِيحُ لا يحدُثُ فى مفرده تغييرٌ عند التثنية ، أمَّا المقصورُ والمنقوصُ والممدودُ فيحدثُ فيها عندَ التثنيةِ تغييراتٌ نُبيِّنُهَا فيما يَلِي :

تَثْنيةُ المَقْصُور

إذا ثُنِّىَ الْمَقْصُورُ نُظِر إلى أَلِفه :

- فإذا كَانتْ أَلفُه ثالثةً رُدَّتْ إلى أصْلِها ، فقُلِبَتْ واوًا إذا كانَ أَصْلُها الواوَ ، مثل : لهذا الأَعْرَج عَصَوَان يعتمدُ عليْهما فى سَيْره .

(١) يفتح ما قبل ياءِ المثنى فى حالتى النصب والجر ، وتكون النون مكسورة فى جميع حالات الإعراب .

وقُلِبَتْ ياءً إذَا كان أصلُها الياء ، مثل : الفتيان مُهَذَّبَانِ .

● وإذا كانت ألفُ المقصور رابعةً فصاعِدًا قُلِبَتْ ياءً ، مثل :

للمُجاهِدين فى سبيل الله إحْدى الْحُسْنَيَيْنِ[1] : النصرُ أو الشهادةُ .

الصانعُ والزارعُ مُرْتجَيان[2] للوطن .

إن المُسْتشْفَيَيْن مزوَّدان بأحْدث الأجْهَزة والأدوات الطِّبِّيَة .

تثْنيةُ المنْقوصِ

إذا ثُنِّىَ المنقوصُ وياؤُه موْجُودةٌ بَقِيَتْ ، مثل :

إن النَّادِيَيْنِ مَعنيان بالنشاطِ الرِّياضِىِّ والثقافِىِّ .

ليْس من أدب الصُّحْبَة أن ينفردَ الْمُتَناجيانِ بالحديثِ دون صاحِبهما .

وإذا كانت ياؤُه محذوفةً رُدَّتْ عند التثنية ، مثل :

الْقاضِى والْمُحامى ساعِيان[3] لإظْهار الْحقِّ .

الكَشافان مُهْتدِيَان[4] فى دُروب الصحْراءِ .

تثْنيَةُ الْمَمْدُودِ

إذَا ثُنىَ الممدودُ نُظِر إلى هَمْزَتِه :

● فإن كانتْ أصليةً بقِيَتْ على حالِها ، مثل :

الْمناران الْمضاءَان هادِيان للسُّفُن .

(١) مفرد الحسنيْن : الحُسنى .

(٢) مفرد « مرتجيان » : مُرتَجى .

(٣) مفردها سَاعٍ ، وهو منقوص محذوف الياء للتنوين ، ورُدَّت ياؤُه عند التثنية .

(٤) مفردها مُهْتد ، وهو منقوص محذوفُ الياء للتنوين كذلك .

إن المنارين المُضاءَين هاديان للسُّفُن .

- وإن كانتْ الهمزة للتأنيث قُلبتْ واوًا ، مثل :

الصحْراوان : الشرقيةُ والغربيةُ مجالان للتنْقيب عن البتْرول .

إن الصحراوَيْن : الشرقيةَ والغربيةَ مجالان للتنقيب عن البتْرول .

- وإذَا كانت منقلبةً عن ياءٍ أو واو بقيت همزةً ، أو قُلبتْ واوًا ، مثل :

الهرَمان بِنَاءَان[1] أو (بِناوان) ردًّا صوْلة الدهْر .

تبارَى العدَّاءَان[2] أو (العدَّاوان) فى سباق المسافات الطويلة .

ما يلْحقُ بالمثنَّى فى إعرابه

من الألفاظ ما ليس مثنًّى ولكنه جاء على صورة المُثنَّى ، فَأُلْحقَ به فى إعْرابه ، وهذه الألْفاظُ هى :

- اثْنان ، واثْنتان ، وثنْتَان ، مثل :

اثنان قَلَّ أن يُخْطِئَا : حازمٌ ومُستشيرٌ .

سهْل الخليقَة لا تُخْشى بَوادرُه[3] يَزِينُه اثنان : حُسْنُ الْخُلُق والشِّيَمُ .

قَرَأْتُ عن المقاومَة الباسلة فى فلَسطين قصتَّيْنِ اثْنتَيْن أوْ ثِنْتَيْن .

وهذه الألفاظ الثلاثةُ لا مفرد لها من لفْظهَا .

- كِلاَ وكِلْتا[4] مُضافتيْن للضمير ، مثل :

---

(١) بناء : من بنى يبْنى فأصل الهمزة ياءٌ .

(٢) العدَّاءْ : من عدا يعدو ، فأصل الهمزة واو .

(٣) بوادره : جمع بادرة وهى ما يبْدُر من قوْل أو فعل عندَ الغضب .

(٤) كِلاَ وكِلْتَا : يُخْبَرُ عنهما بالمفرد مراعاةً للفظ ، وبالمثنى مراعاة للمعنى .

العلْمُ والفنُّ كلاهُما أساسٌ فى بناءِ الأُمم .

إن الصناعةَ والزراعةَ كلتيْهما مصدر قوىٌّ للثرْوة .

وهاتَانِ اللَّفْظَتَانِ (كلا وكلتا) لا مفرد لهُما .

فإذا أُضيفتْ (كلا وكلتا) إلى اسمٍ ظاهرٍ أُعْرِبَتَا إعراب الْمقصُور ، بحركات مقدَّرة على الألف رفْعًا ونصْبًا وجرًّا ، مثل :

﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾[1] .

إنَّ كلا الشَّعبيْنِ على هدف واحد .

لِكِلا الشعبيْن هدفٌ واحدٌ[2] .

حذْفُ نون المثنَّى عندَ الإضافَة

تُحْذَفُ نونُ المثنَّى عند الإضافةِ فى حالات الإعرابِ الثلاثِ :

الرفعِ ، والنصبِ ، والجرِّ ، مثل :

يَلْتَقى نهرَا دِجْلَةَ والفُراتِ عندَ شَطِّ العرَب .

أصبحتِ الْكُوَيْتُ والسُّعوديةُ مصْدَرَىْ إنتاجٍ عظيمٍ للْبِتْرُول .

يتفرَّعُ النيلُ فى الدِّلْتا إلى فَرْعىْ : دمياطَ ورشيدَ .

* * *

(١) سورة الكَهْف ، من الآية : (٣٣) .

(٢) كلتا فى المثال الأول مبتدأ مرفوعٌ بضمَّة مقدَّرة على الألف ، وكلا فى الثانى اسمُ إنَّ منصوب بفتحة مقدرة على الألف ، وفى الثالث مجرور بكسرة مقدرة على الألف .

٢ - جمع المذكر السالم

جمعُ المذكرِ السالمُ : هو ما دلَّ على أكثرَ من اثنين بزيادةِ واوٍ ونون أو ياءٍ ونُون ، مثل :

﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾(١) .

﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾(٢) .

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾(٣) .

طَريقة جمْعه وإعرابه

يُجْمعُ الاسمُ جمع مذكرٍ سالمًا بزيادة واوٍ ونون على مفردِه فى حالةِ الرَّفع ، وياءٍ ونون(٤) فى حالَتَي النَّصْبِ والْجَرِّ .

مثل : المُؤْمنُون إِخْوةٌ .

هُم مَنَارٌ يُغْرِى الْمُحِبِّين لِلأَمْـ ـجادِ أَنْ ينْسِجُوا علَى منْوالِك

الغَدُ للكادِحِين الْعَامِلِينَ .

والاسمُ الصحيحُ عند جمْعِه جمع مذكرٍ سالما لا يحدُث فى مُفْرَدِه تغييرٌ كما فى الأمثلة ، أمَّا المقصورُ والمنقوصُ والممْدُودُ فيحدُثُ فيها من التغيير عندَ الجمع ما يتضحُ فيما يَلى :

---

(١) سورة الصَّافَّات من الآية (١٧٣) .

(٢) سورة المائدة . من الآية (٨٧) .

(٣) سورة التوبة . آية (١١١) .

(٤) يكسر ما قبل الياء فى جمع المذكر السَّالم ، فى حالتى النصب والجر ، وتكون النون مفتوحة فى جميع حالات الإعراب .

طريقة جمْع المقْصور

إِذا جُمِعَ المقصورُ جمعَ مذكر سالما حُذِفَتْ أَلِفُه ، وبَقِيَتِ الفتحة قبل واو الجمع ويائه دَليلاً على الأَلفِ المحذوفةِ فى المُفْرِدِ ، مثل :

﴿وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ﴾[1] .

إِن الشباب المُرْتَجَيْنَ للغدِ هم أَملُ البلاد.

تحلَّمْ على الأَدْنَيْنَ[2] ، واستَبْقِ وُدَّهُمْ .

طريقةُ جمع المنْقوصِ

إِذا جُمِع المنقوصُ جمع مذكر سالما حُذِفتْ ياؤهُ إِنْ كانت موْجودةً ، وضُمَّ ما قبل الواو فى حالةِ الرفْع ، وكُسر ما قبل اليـاءِ فى حالَتَيِ النَّصْبِ والْجرِّ ، مثل : الطامِعونَ المُعْتَدُون سيذْهبُون مع الرِّيَاحْ .

يُواجِهُ المُصْلِحُونَ العقَباتِ والمصاعِبَ راضِين .

لا تَخْشَ قَوْلَ الحقِّ ، وكُنْ من الدَّاعِينَ إِلى المَعْرُوفِ ، النَّاهِينَ عن المُنْكَر.

طريقةُ جمع الممدُودِ

الممدُودُ إِذا جُمِعَ جمْع مذكر سالما نُظِر إِلى همزتِه :

(١) سورة آل عمران ، من الآية (١٣٩) ، والأعلَوْن : خبر مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

(٢) الأدْنَيْنَ مجرور بالياءِ نيابة عن الكَسرة ؛ لانه جمع مذكر سالم .

- فإذا كانت أصليةً بقِيتْ ، مثل :

الرَّفاءون[1] لهم براعةٌ فى إصلاح الثِّيابِ .

إنَّهُ من القَرَّائين المُجيدينَ .

- وإذا كانت همزتُه مُنْقلبةً عن أصلٍ (الواو أو الياء) جاز أن تبْقَى همزةً وأن تُقْلَب واوا ، مثل :

الآثار الإسلامية تشهد ببراعة البنَّائين (أو البنَّاوينَ) العرب .

يَشْتركُ فى المُباريات الدوليةِ عدَّاءُون (أو عدَّاوُونَ) من العرب .

- وإذا سُمِّى المذكرُ باسمٍ ينْتهى بألف التأنيث الممدودة ، مثل :

زكَرياءَ قلبت الهمزةُ واوا عند الجمْع .

ما يُلْحقُ بجمع المذكر السالمِ فى إعرابه

هُناكَ ألفاظٌ لم تستوفِ شروط جمع المذكر السالم ، ولكنها أُعْربت إعرابهُ ، فاعتُبِرَتْ مُلْحقةً به ورفعتْ بالواو ، ونُصبت وجُرَّتْ بالياءِ ، ومِنْ هذه الألفاظ :

(١) أُولُو بمعنى أَصْحاب ، مثل :

إنما يعرفُ الفضلَ من النَّاس أولو الفَضْل .

---

(١) الرفاءُون هنا من الفعل (رفأ) المهموز .

كَمْ فى بدائعِ الكَوْنِ من آيات لأُولى الألْباب[1] .

(٢) عَالَمُون[2] ، مثل : مجَّدَ العالَمون نضَالَ فِلَسْطِين .

(٣) بنُون ، جمع ابْن ، مثل قوله تَعالَى : ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[3] .

(٤) سِنُون : جمع سَنَة ، مثل : تمتدُّ المرْحلةُ الابتدائيَّةُ فى مِصْرَ ستَّ سِنين . مَنْ لم تُؤَدِّبْه المواعظُ أدَّبتْه السِّنون .

(٥) أهْلُون ، جمع أهْل ، مثل :

وما المالُ والأهلون إلا وَدَائِع ولابُدَّ يومًا أن تُردَّ الودائِعُ[4]

اشتراكُ الأهْلِين مع المدارسِ فى تَرْبِيةِ الأطفال له أهَمِّيتُه .

(٦) ألفاظُ العُقودِ من عشرينَ إلى تِسْعِينَ ، مثل :

القرنُ العِشْرُونَ قرنُ المُعجزاتِ العِلْمِيَّة .

حذْفُ النُّون من جمْعِ المذكرِ السالمِ

تُحْذفُ النُّون مِنْ جمع المذكر السالِم إذا أُضيفَ ، سواء أكانَ مرفوعا أم منْصُوبًا أم مجْرورًا ، مثل :

---

(١) أُولو فى المثال الأول فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، و « أولى » فى المثال الثانى مجرور بالياء نيابة عن الكسرة .

(٢) جمع عَالَم ، وهو يشملُ جميع المخلوقات .

(٣) سورة الكهف . من الآية : (٤٦) .

(٤) البيت لـ (لَبِيد) الشاعر الجاهِليِّ .

المُعلِّمون صانعُو الأجْيَال .

أصبح المعلِّمون صانِعِى الأجْيال .

لُذيعِى البَرامج التعليميةِ أثرٌ فى تربيةِ الناشئين .

٣ - جمْعُ المؤنثِ السَّالِمُ

جمْعُ المؤَنثِ السَّالِمُ : هو ما دلَّ على أكثر من اثنتَيْن بزيادةِ ألف وتاءٍ على مفردِه ، مثل : ظهرتْ طائراتٌ تفوقُ سرعتُها سرعةَ الصوْتِ .

﴿إنَّ الْحسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[1] . رُوِيَ كثيرٌ من الأحاديثِ النبويةِ عن زوجاتِ الرَّسُول .

- **شروط جمْع المَؤنثِ السالم :**

يُجْمَعُ هذَا الْجمع من الأسماءِ ما يأتى :

- جميع أعلام الإناث وصفاتها، مثل : هند - سعاد - مريم - مرضع .
- كل ما ختم بالتاء، مثل : فاطمة ، جميلة ، تفاحة، طلحة، معاوية .
- كل ما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة ، مثل : سلْمى ، فُضْلَى ، صحراء . إلا ما ختم بألفِ التأنيث المقصورة مما كان مذكره على وزن (فعلان) مثل : عَطْشى ، جَوْعَى . وما ختم بألف التأنيث الممدودة مما كان مذكره على وزن (أفْعل) ، مثل : حمراء ، بيضاء ، فإنها تجمع جمع تكسير . تقول فى جمعها : عِطاش . جِياع . حُمْر . بِيض .

(١) سورة هود . من الآية : (١١٤) .

طَرِيقةُ جَمْعه

طَريقةُ جمْع المـؤَنَّث السَّالم : أن يُزادَ على آخرِ المُفْرَدِ ألـفٌ وتاءٌ ، مثل : ظفرتِ الزينبَات بجائزةِ التَّفَوُّقِ فى الفَصْلِ .

- فـإذا كانـت آخرهُ تَاءً حُذِفَتْ ، مثـل : المُعَلِّمَاتُ يستقبلْنَ الأطـفالَ بحنَان الأمومة .

والاسم الصَّحِيحُ لا يَحْدثُ فى آخرهِ تَغييرٌ ، إذا جُمِع جَمْع مؤنث سالمًا ، أمَّا المَقصورُ والمَنـقوص والمَمدودُ فيحـدثُ فيها عندَ الجـمْع تَغْييراتٌ نُبيِّنُها فـيما يلى :

جمْعُ المقصُور جمع مؤنث سالمًا

- إذا كانتْ ألِفُ المقصور ثالثةً رُدَّتْ إلى أصْلِها (الواو أو الياء) :

الرِّضَوات[1] شاركْنَ فى النَّشاط الإذاعىِّ .

الْهُدَيات[2] شاركْنَ فى النَّشاط التَّمْثيلىِّ .

- فإذا كانت ألِفُه رابعةً فصاعدا قُلِبَتْ ياءً ، مثل :

الذِّكْرياتُ صدى السِّنين .

إنَّ المُنْتَدَيات مُنْتَشِرَة على الشَّاطِئ .

الخِدْماتُ الصِّحيةُ تتوافَرُ فى المُسْتَشْفَيات .

---

(١) جمع (رضا) علما لمؤنث .

(٢) جمع (هدى) علما لمؤنث .

جمعُ المنقوص جمْعَ مؤَنث سالمًا

- إذا كانت ياءُ المنقوصِ موجودةً بقِيَتْ ، ورُدَّتْ إذا كانت محذُوفَةً مثل :

الْعُيونُ الجَارياتُ[1] تُرْوِي أَرْضَ الْوَاحات .

فى كَثيرٍ من بقاع الأَرْض جبالٌ راسِيَاتٌ[2] .

جمْعُ الممْدود جمع مؤنث سالمًا

إذا أُريدَ جمْعُ الممدود جمعَ مؤَنث سالمًا نظرَ إلى همزَته :

- فإذا كانت أصليةً بقِيَتْ ، مثل :

عمرت البلادُ بالإنشاءَات الحديثة .

- وإذا كانت زائدة للتأنيث قلبتْ واوًا ، مثل :

غزا العلمُ الصحراوات فأحيَا مواتَها .

- وإذا كانتْ منقلبةً عن أصلٍ (الواو أو الياء) بقيتْ همزةً أو قُلِبَتْ واوًا ، مثل : سَماءَاتٌ أو سماواتٌ فى جمع (سماء) .

جمعُ الثُّلاثِيِّ السَّاكِن الوسطِ جمعَ مؤَنث سالما

- إذا كان الاسمُ المؤَنثُ ثلاثيًا ، وسطُه حرفٌ صحيحٌ ساكِنٌ ، وأولُه ، مفتوحٌ مثل: نظْرة ، وركْعة ، وسجْدة ، وزهْرة ، وجبَ فتْحُ الحرف الثانى فى الجمْعِ ، تقول فى جمْعِ الأسماءِ السابقة :

---

(١) (الجاريات) مفردُها (الجارية) وهى اسمٌ منقوص بعد حذْفِ التاءِ عند الجمع .

(٢) جمع (راسٍ) وهو اسمٌ منقوصٌ حذفتْ ياؤه .

نَظَرات . ركَعات . سَجَدات . زَهرات[1] .

يرفعُ جمعُ المؤنث السالم بالضَّمَّة ، مثل قوله تعالى :

﴿والْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ﴾[2] .

وينصب ويجرُّ بالكسرةِ ، مثل :

تَقْرأُ فى القرآن آياتٍ[3] كثيرةً تدعو إلى التفكير والتأمل .

يدنُو من الحاجاتِ منْ باتَ سَاعيًا .

٤ - الأَسْماءُ الخَمْسةُ

الأسماءُ الخمسةُ هى : أَبٌ ، أَخٌ ، حمٌ ، فُو ، ذُو .

إعرابُها وشروطُ هذا الإعْراب

- ترفع الأسماءُ الخمسةُ بالواو ، مثل :

أَبُوكَ[4] أَبَرُّ الناسِ .

أَخُوكَ مَنْ واسَاكَ فى الشِّدَّةِ .

---

(١) إذا كان هذا الثلاثى صفة ، مثل ضخمة ، أو كان وسطه حرف علة ، مثل : جوزة وبيضة ، سكنت العين فى الجمع ، تقول : ضخْمات ، جوْزات ، بيْضات .

وإذا كان أوله مكسورًا أو مضمومًا ، مثل : خِدمة . حُجرة ، جاز تسكينُ العين وفتحها وإتْباعُهَا ما قبلَها ، تقول : خِدْمات ، خِدَمات ، خِدِمات ، حُجْرات ، حُجَرات ، حُجُرات .

(٢) سورة البقرة . آية (٢٣٣) .

(٣) آيات : مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

(٤) أبو : مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ، والكافُ مضاف إليْه مبنىٌّ على الفَتْح فى محلِّ جرٍّ .

حَمُوكَ أَبُو زَوْجَتِكَ .

لا فُضَّ فُوكَ[1] .

ذُو العَقْلِ يَشْقَى فى النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وأَخُو الجَهَالَةِ فى الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ[2]

- وتُنْصَبُ بالألفِ ، مثل :

إِنَّ أَبَاكَ أَبرُّ الناسِ بك .

إِنَّ أَخا الحرْبِ اليقظانُ ذُو الْحِيلَةِ .

كأَنَّ حمَاك أَبٌ لك .

صُنْ فَاكَ عن لَغْوِ القَوْل .

إِذا كنتَ ذا رأْى فكُنْ ذا عَزِيمَة فإِنَّ فسادَ الرأْيِ أَن تتردَّدا[3]

- وتُجَرُّ بالياءِ ، مثل :

كَمْ لأَبِيكَ مِنْ أَيادٍ عَلَيْكَ .

الْمُؤْمنُ مرآةُ أَخِيهِ .

لِحَمِيكَ الْبَرِّ مكانَةُ أَبِيكَ .

زِنِ القَوْلَ قبْلَ أَن تلْفِظَه من فِيك .

كُنْ عَوْنًا لِذِى الْحاجَةِ .

---

(١) جملة دعائية لمن يتكلَّم فيُحْسِن الكلامَ ، وهى دعاءٌ بعدَم خُلُوِّ الفم من الأسنان .

(٢) البيت للمتنبى .

(٣) البيت للمتنبى .

ولا تُعْرَبُ الأسماءُ الخمسةُ هذا الإعرابَ إلاَّ بالشروط الآتية :

- أن تكونَ مفردةً (غيرَ مثنَّاة ولا مَجْمُوعَة) .
- أن تكونَ مُكَبَّرةً (غيرَ مُصغَّرة) .
- أن تكونَ مضافةً لغَيرِ ياءِ المتكلِّم .

فإذا ثُنِّيَتْ أُعرِبَتْ إعرابَ المُثَنَّى ، مثل :

أَبَواك ذوَا فَضْلٍ عَلَيْك

إنَّ أَبَوَيْك ذَوَا فَضْل علَيْك

وإذا جُمِعَتْ أُعرِبَتْ إعرابَ الجمع ، مثل :

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[1] أَكْرِمْ ذَوِي قُرْبَاكَ .

وإذا صُغِّرتْ أُعْرِبتْ بالحركات الظَّاهِرَة ، مثل :

لِي أُخَيٌّ يَقِلُّ عنِّي سَنَوات .

وإذا قُطعت عن الإضافة أُعربتْ بالحركات الظاهرة ، مثل :

كلٌّ عَرَبِيٌّ أَخٌ لجميع العرب .

وإذا أُضيفت لياءِ المتكلِّم أُعْرِبَت بحركات مقدرَة على ما قبلَ الياءِ ، مثل :

أَبِي[2] عَطُوفٌ .

أَحترِمُ أَخِي الأَكبرَ ، وأَعطِف على أَخِي الأَصْغَر .

---

(١) سورة الحُجُرات . الآية (١٠) .

(٢) أبي : مبتدأ مرفوعٌ بضمة مقدرة على ما قبل ياءِ المتكلِّم .

٥ - الممْنوعُ من الصَّرفِ

ينقسِم الاسْمُ المُعرَبُ من حيثُ التنوينُ إلى قِسْمَيْنِ :

قِسْمٍ يَلْحَقُ آخِرَه التنوينُ[١] ، ويسمَّى « المصْرُوفَ » ، مثل :

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾[٢] .

وَقِسْمٍ لا يلْحَقُ آخِرَه التنوينُ ، ويُسَمَّى « الممنوعَ من الصَّرْف » .

أحوال منع الصرف

(أ) يُمْنَعُ العَلَمُ من الصَّرْفِ فى المواضع السِّتَّةِ الآتية :

١ - أن يكونَ علَما مؤنَّثا ، مثل : فاطِمة . سُعاد . مكَّة . دِمَشق . حَمْزَة . مُعاوِيَة .

تقول : سُعادُ صَحَفِيَّةٌ بارعةٌ .

لسُعادَ براعةٌ واضحةٌ فى الفنِّ الصَّحَفِيِّ .

فإذا كان العَلَمُ المؤنَثُ ثُلاثِيًّا ساكِنَ الْوَسَطِ ، مثل : هِنْد ، مِصْر . جاز منعُه من الصَّرْفِ ، وجازَ صرْفُه ، مثل :

هِنْدُ (أو هِنْدٌ) تُجيدُ التدبيرَ المنزلىَّ

٢ - أن يكونَ علَما أعْجَمِيًّا ، مثل : إدْرِيس . إبْراهِيم . يعْقُوب . سُقْرَاط . رَمْسِيس ، تقول :

رَمْسِيسُ مِنْ فَرَاعِنَة مِصْرَ .

---

(١) التنوينُ نونٌ ساكنةٌ يُنْطقُ بها فى آخر الاسم المعرَب ، فى غير الوقف ، ولا تكتب .

(٢) سورة آل عمران . الآية (١٤٤) .

لِرَمْسِيسَ شُهْرةٌ حربيةٌ ذائعةٌ .

فإذَا كان العلَمُ الأعجمِىُّ ثُلاثيًّا ساكنَ الوسطِ ، مثل : نُوح ، هُود، فَام . لُوط . صُرِفَ ، قال تعالَى :

﴿وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[1] .

٣ - أن يكونَ علَمًا مزيدًا فى آخره ألفٌ ونونٌ ، مثل : مَرْوان . عدنَان . غسَّان . عُثْمان . عَفَّان . شَدْوان ، تقول :

عُثْمانُ بْنُ عفَّانَ ثالثُ الخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ .

شَهِدَتْ جزيرةُ شدْوَانَ معركةً بطوليَّةً رائعَةً .

٤ - أن يكونَ علَمًا على وزْن الفعل ، مثل : أحْمَد ، يزيد ، يَنبُع ، تَدْمُر ، يَثْرِب ، تقول :

كانت المدينةُ المنوَّرةُ تُسمَّى يَثْربَ .

يَنْبُعُ ثَغْرٌ على البحرِ الأحمرِ .

٥ - أن يكون علَمًا مركَّبا تركيبا مَزْجيًّا ، مثل : حضْرَمَوْت ، بعْلَبَك ، بورسعيد ، بور توفيق ، نيويورك ، تقول :

بور سعيدُ كفاحُها خالدٌ .

لبورسعيدَ كفاحٌ خالدٌ .

٦ - أن يكون علَمًا على وزْنِ فُعَل ، مثل : عُمَر ، زُفَر ، زُحَل ، قُزَح ، جُحَا ، تقول :

---

(١) سورة الصافات . الآية (١٣٣) .

أقام عُمَرُ نظامَ الشُّورَى فى عهده على خيرِ ما يُقامُ علَيْه .

(ب) وتُمْنَع الصِّفَةُ من الصَّرْف فى المواضع الثَّلاثَة الآتية :

١ - أن تكونَ صفةً على وزْن (فَعْلان) الذى مؤنثه (فَعْلَى[1]) ، مثل :

عَطْشان ، جَوْعان ، رَيَّان ، تقول :

إنَّه كالحُوتِ يُصْبِحُ عَطْشانَ وفى البَحْرِ فَمُه .

لا أبيتُ شَبْعَانَ وجَارِى جَوْعانُ .

٢ - أن يكونَ صفةً على وزْن (أفْعَل) ، مثل :

أفْضَل . أحْسَن . أعْظَم . أخْضَر . أبْيَض .

قال تعالى :

﴿وإذَا حُيِّيتُم بتحيَّةٍ فَحيُّوا بأحْسَنَ منْهَا أوْ رُدُّوهَا﴾[2] .

٣ - أن تكون صِفَةً من الألفاظ الآتية :

- ما جاء على وزن فُعال ومَفْعل من الأعداد من ١ ← ١٠ ، مثل : أُحَاد ومَوْحَد ، وثُنَاءَ ومَثْنَى ، وعُشَارَ ومَعْشَر .
- ولفظةُ أُخَرَ . جَمْعُ أُخْرى .

تقول :

دَخَل الطُّلاَّبُ الفصلَ أُحادَ ، أو مَوْحَد (أى وَاحِدًا وَاحدًا) .

---

(١) إذا كانت الصفةُ على وزن (فَعْلاَن) الذى مؤنثه (فَعْلانَة) مثل : (فرْحان - فرحانة) و (سيْفان) للرجل الطويل ، ومؤنثه (سيْفانه) لم يمنع من الصرْف ..

(٢) سورة النساء . الآية (٨٦) .

سار الجُنْدُ ثُناءَ أو مَثْنى (أى اثْنَيْن اثْنَيْن) .

وقال تعالى :

﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[1] .

(جـ) ويُمنَعُ الاسْمُ كذلك من الصَّرفِ فى الأَحْوَال الثَّلاثَة الآتيةِ :

١ - إذا كانَ مختومًا بألفِ التأنيث المَقْصورةِ ، مثل :

سُلْمى . بُشْرَى . حُبْلَى . تقول :

زُهَيْرُ بْنُ أَبِى سُلْمَى[2] من شُعَراءِ الجاهليَّةِ المعْدُودِينَ .

٢ - إذا كان مختوما بألفِ التأنيث الممْدودةِ ، مثل :

حَسْناء . صَحْراء . شُعَراء . أَطِبَّاء ، أَصْفِياء ، تقول :

نَبَغَ فى العصْرِ الحديثِ شُعَرَاءُ كثيرون .

كَمْ من شُعَرَاءَ فى العصر الحديثِ جدَّدوا فى شِعْرِهم .

٣ - إذا كان على صيغة مُنْتَهَى الجُموعِ ، وهى كُلُّ جمْعٍ ثالثُه ألِفٌ زائدةٌ بَعْدَها حَرْفان ، أو ثلاثةٌ وسَطُها ساكِنٌ ، مثل :

قَنَابِل . مَدَافِع ، صَحَائِف . صَوَاحِب . مَصَابِيح . أَسَاطِير . عَصَافير . قَنَاديل ، تقول :

العُلماءُ مَشَاعِلُ على طَريقِ التَّقدُّمِ .

العلماءُ كمشاعِلَ على طريقِ التَّقدُّم .

---

(١) سورة البقرة . الآية (١٨٤) .

(٢) سلْمى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة على الألف نيابة عن الكَسْرة .

إعرَابُ المَمْنُوعِ من الصَّرْف

يُرْفَعُ الممنوعُ من الصَّرْفِ بالضَّمَّةِ ، وينصب بـالفَتْحَةِ ، ويجرُّ بالفتحة نِيابةً عن الكَسْرةِ إذا كان مجرَّدًا من (ال) والإضافة ، مثل :

جمعَ عُمَرُ بينَ العَدْلِ والرَّحْمَةِ فى أَرْوَعِ صُورة .

إنَّ عُمَرَ كان عبْقَرِيَّةً فذَّةً .

لِعُمَرَ الفضلُ الأكبرُ فى تأسيسِ الدَّوْلَةِ الإسْلاَمِيَّة .

فإذا أُضِيفَ الممنوعُ من الصَّرْفِ أو أُدخلتْ عليه (ال) جُرَّ بالكسْرَةِ ، مثل:

تَنْقَضُّ قاذفاتُ القَنابِلِ على مواقِعِ العدُوِّ ، فتدكُّها .

حَذْفُ التَّنْوينِ من الاسمِ المُنَوَّن

الاسْمُ المنوَّنُ قد يعْرِضُ له ما يَحْذفُ تَنْوينَهُ ، وذلك فى المواضع الآتية :

(أ) أن يَدْخُلَ عليه (ال) ، مثل :

أَنْتَ مُسْتَشَارٌ ، فَكُنْ مُؤْتَمَنًا .

المُسْتشارُ مُؤْتَمَنٌ .

(ب) أنْ يَقَعَ مُضَافًا ، مثل :

الْمُصْلِحُونَ رُوَّادٌ فى المُجْتَمَعِ .

الْمُصْلِحُونَ رُوَّادُ المُجْتَمَعِ .

(جـ) أن يكون عَلَمًا موْصوفًا بلفظة (ابْنٍ) مُضَافَةً إلى عَلَم آخَرَ ، مثل :

خَالِدٌ سَيْفُ اللهِ المَسْلُولُ .

خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ سيْفُ اللهِ المَسْلُولُ .

٦ - الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ

مِمَّا يُعْرَبُ بالعلاماتِ الفَرْعِيَّةِ الأفعالُ الخَمْسَةُ ، وهى الأفعالُ الآتيَةُ :

١ - الفعل المضارعُ للغائبِ حينَ تَتَّصِلُ به ألف الاثْنَيْنِ ، مثل :

الليل والنَّهارُ يتعاقَبانِ .

٢ - الفعل المضارعُ للمُخاطَبِ حين تتَّصلُ به ألف الاثْنَيْنِ ، مثل :

أنتما تَحْرِصَانِ على المُثُلِ الكريمةِ .

٣ - الفعلُ المضارعُ للغائبِ تتَّصلُ به واوُ الجماعة ، مثل :

المعلمون كالشُّموعِ يحترِقُون ، ويُضِيئُون .

٤ - الفعل المضارعُ للمخاطَب حين تتصلُ به واوُ الجماعةِ ، مثل : أنتم - أيُّها الشبابُ - تحْمِلُون أمانة المُسْتَقْبَل .

٥ - الفعلُ المضارعُ الذى تتصلُ به ياءُ المُخاطَبةِ ، مثل : أنْتِ تَبرِّينَ والِدَيْك .

فَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ كما ترى هى : كلُّ فعلٍ مضارع اتَّصلتْ به : ألفُ الاثْنين ، أو واوُ الجَمَاعة ، أو ياءُ المُخَاطَبَةِ .

إعرابُ الأَفْعال الْخَمْسة

تُرْفَعُ الأَفْعالُ الخمسةُ بثُبوت النُّون[1] ، وتُنْصبُ وتُجْزَمُ بحذْفِها ، مثل : هُمَا يَفِيَانِ بالْوعْدِ - يسُرُّنى أنْ يَفِيا بالْوعْدِ . لم يُخْلفا الْوَعْدَ .

أَنْتُما تُؤَدِّيان الواجبَ . أنتما لن تقصِّرَا فى واجبٍ . أنتما لم تقصِّرا فى

(١) النون بعد ألف الاثنين تكونُ مكسورةً ، وبعد غيرها تكونُ مفتوحة .

واجب . هم يتمسَّكونَ بالفضيلة . هم لن يقترَفُوا رذيلةً . هم لم يَقْتَرِفُوا رذيلةً . أنتم تصنعُونَ مُستقبلَ الوطن . أنتمْ لَنْ تَتوانَوْا فى صُنْع مُستَقْبل الوطنِ . أنتُمْ لم تتوانوْا فى صُنْع مستقبل الوطَنِ .

أنتِ تصنعِينَ الرِّجال . أنْتِ لن تصنَعِى الْخامِلينَ . أنتِ لم تصنِعى الْخَامِلِين .

مُجمَل علاَماتِ الإعْرابِ الْفرعِيَّةِ

١ - علاَماتُ الرَّفْع :

ينوبُ عن الضَّمَّةِ فى الرفع العلاماتُ الفرعية الآتية :

(أ) الواو : فى جمع الْمُذكر السالِم ، مثل :

الْمُخترعُونَ عِمادُ التَّقَدُّم العِلْمِىِّ .

وفى الأسماءِ الْخَمْسةِ ، مثل :

أبُو حَنيفةَ أحدُ الأئمَّةِ الأرْبعة .

(ب) الألِفُ : فى المثنَّى ، مثل :

الْوالِدان أحقُّ الناسِ بالْبرِّ .

(جـ) ثُبُوتُ النّون فى الأفْعال الْخمْسة ، مثل :

أنْتَما تُخْلصَان النُّصحَ .

أنْتُمْ تُخْلصُونَ النُّصْحَ .

أنْتِ تُخْلصِينَ النُّصْح .

٢ - علاَماتُ النَّصْب :

وينُوبُ عَن الْفتْحةِ فى النَّصب العلاماتُ الفرعيةُ الآتية :

(أ) الألِفُ فى الأسماءِ الْخمْسةِ ، مثل :

إنَّ ذَا الْفَضْل أعْرفُ النَّاسِ بفضْل غيره .

(ب) الْياءُ فى الْمُثَنَّى ، مثل :

كشفَ الرُّوَّادُ الْقُطْبَيْن .

وفى جَمْع المذكرِ السالِم ، مثل :

إنَّ الْمُهَنْدِسين من دعائِم النهضةِ الصنَّاعيةِ .

(جـ) الْكَسْرةُ فى جمع المؤنثِ السالِم ، مثل :

﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾[1] .

(د) حذْفُ النّون فى الأفعال الْخَمْسة ، مثل :

﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[2] .

٣ - عَلاَمَاتُ الْجَرِّ :

يَنوبُ عن الكسرةِ فى الجَّر العلامتان الفرعيتان الآتيتان :

(أ) الياءُ فى المثنى ، وجمع المذكر السالِم ، والأسماءِ الخمسةِ ، مثل :

خَيْرُ البرِّ ما كان للوالِدَيْن ، والأقربينَ ، وذِى الْحاجةِ .

---

(١) سورة الرعد . من الآية (٢) .

(٢) سورة آل عمران . من الآية (٩٢) .

(ب) الفتحةُ فى الممنوع من الصرفِ ، مثل :

انتصَر أبطالُ العرب فى معاركَ تاريخية مشهورة .

٤ - علاماتُ الجَزْم :

ينوبُ عن السُّكونِ فى الْجزْمِ العلامتان الفرعيَّتان الآتيتان :

(أ) حذْفُ حرْفِ الْعِلَّةِ من الفعل المضارعِ المعتل الآخر ، مثل :

لم يَألُ العلْمُ جَهْدا فى الْكشْفِ عن كُنوزِ الطَّبيعَةِ ، ولم يتوانَ العلماءُ فى البحثِ عنها ، ومع ذلك لم تُفْضِ بعدُ بكُلِّ أسرارها .

(ب) حذفُ النونِ فى الأفعال الخمسةِ ، مثل :

لا تُؤخِّرا عملَ اليومِ إلى الغدِ .

لا تُؤخِّروا عملَ اليومِ إلى الغدِ .

لا تُؤخِّرِى عملَ اليوم إلى الغدِ .

الإعْرَابُ الظَّاهرُ والإعرابُ التَّقديرىُّ

حركاتُ الإعراب التى عَرَفْتَهَا قد تظهرُ على آخر الكلمات ؛ لأنه يمْكِنُ النُّطْقُ بها ، ويُسمَّى الإعرابَ الظَّاهرَ . وقد لا تظهرُ على آخر الكلمات لتعذُّر النُّطْقُ بها ، أو ثقَلِه ، على اللِّسان ، وعندَئذ تُقَدَّرُ هذه الحركاتُ ، ويُسَمَّى الإعرابُ فى هذه الحالةِ الإعرابَ التقديرىَّ .

ولِكُلٍّ من الإعراب الظاهر والتقديرىِّ مَوَاضِعُ :

مواضعُ الإعراب الظَّاهِر

تظهرُ حركاتُ الإعراب فى المواضع الآتيةِ :

١ - الاسم الصحيح الآخرِ ، فى حالاتِ : الرفْع والنصب والجرِّ ، مثل :

الرَّجُلُ القوىُّ يُواجهُ الشَّدائدَ فى ثِقةٍ وقوّةٍ .

٢ - الاسم المنقوصِ فى حالة النصب لخِفَّةِ الفتحة على الياءِ ، مثل :

إن السَّاعِىَ فى الْخَيْر كَفَاعِلِه .

٣ - الفعلِ الصحيحِ الآخرِ فى حالاتِ الرفع والنصب والجزم ، مثل :

يُحَاولُ الاستعمارُ الحديثُ أن يُغَيرَ أقنعتَه ليخدعَ الشعوبَ ، ولكنها لم تَنْخَدِعْ به .

٤ - الفعلُ المعتلُّ الآخرِ بالواو أو الياءِ فى حالة النَّصْب ، مثل :

لن تَبْنِىَ الأُممُ حياتَها ، وتَدْنُوَ من أهدافِها بغير العَمَلِ .

مواضعُ الإعراب التَّقْديرىِّ

تُقَدَّرُ حركاتُ الإعرابِ فى المواضع الآتية :

١ - فى الاسمِ المقصورِ : وتقدرُ على آخرِه حركاتُ الإعرابِ الثَّلاثُ : (فى الرفعِ والنصبِ والجرِّ) لتعذُّرِ النطق بها ، مثل قوله ﷺ :

« ليْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعرَضِ ، ولَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » .

وقوله تعالَى : ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[1] .

٢ - فى الاسم المنقوصِ : وتقدرُ على آخره الضمةُ والكسرةُ ، فإن كان مُعَرَّفًا بأل بَقِيَت ياؤُهُ ولم تُحْذَفْ ، وقدِّرَتْ عليها الضمةُ والكسرة لِثقَلِ النطق بهما ، مثل :

يُعْذَرُ الْمُخْطئُ والنَّاسِى ، ولا عُذْرَ للمتعمِّد الْمُتَمَادى .

وإن حُذِفَت الياءُ من المنقوصِ لتنوينه قُدِّرَتِ الضمةُ والكسرةُ على الياءِ المحذوفة ، مثل :

يُعْذَرُ مُخْطِئٌ ، ولَا عُذْرَ لمتعمِّدٍ متمادٍ .

٣ - فى الاسم المضاف إلى ياءِ المتكلِّم ؛ وتُقدَّرُ حركاتُ الإعراب الثَّلاث على ما قبلَ الياء[2] ، مثل :

صديقِى يُحبُّ منفَعتى حِرْصًا على صداقَتى .

٤ - فى الفعل المضارع المعتلِّ الآخرِ بالألف فى حَالَتِى الرفع والنصب ، مثل : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى[3] اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[4] .

عَلى المرءِ أن يَسْعَى[5] إلى الخير جُهْدَه

ولَيْسَ عَلَيْهِ أن تَتِمَّ الْمَطَالِبُ

---

(١) سورة الأعلى . الآية : (١) .

(٢) فى غير المثنى ، وجمع المذكر السالم .

(٣) يخشى : فعلٌ مضارعٌ مرفوع بالضمةِ المقدَّرة على الألفِ للتعذُّر وفاعلُهُ : (العلماءُ) .

(٤) سورة فاطر . من الآية (٢٨) .

(٥) يسعى : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بالفتحة المقدَّرة على الألف للتعذُّر .

٥ - فى المضارع المعتلِّ الآخرِ بالواوِ أو الياءِ فى حالةِ الرفع ، مثل : يَسْمُو المرءُ بخُلُقِهِ ، ويَرْتَقِى بِعَقْلِهِ .

مَرْفُوعاتُ الأَسماء

مرفوعاتُ الأَسماءِ هى : المبتدأُ والخبرُ ، واسمُ كانَ أو إِحْدَى أَخواتِها ، وخبرُ إِنَّ أو إِحدى أَخواتها ، والفاعِلُ ، ونائبُ الفاعِل .

وفيما يلى دراسةٌ تفصيليةٌ لهذه المرفوعاتِ :

(١) المُبْتَدأُ والخَبَرُ

عرفْتَ فيما تقدّمَ أن الجملةَ الاسميَّةَ تبدأُ باسم ، وهذه الجملة لها رُكْنان أَساسيَّان لا يَتمُّ معناها إِلا بِهِما معًا . وهذان الرُّكنان هما : المبتدأُ والخبرُ .

والمبتدأُ : اسمٌ مرفوعٌ مُحدَّثٌ عنه ، يقعُ فى أَوّلِ الْجُمْلةِ غالبًا .

والخبرُ : ما يُحَدَّثُ به عن المبتدإِ ، وتَتمُّ به مع المبتدإِ جملةٌ مفيدةٌ .

فجملةُ : « المَرْجانُ حَيَوان » جملةٌ اسميةٌ ، المبتدأُ فيها كلمة :

« الْمَرْجانُ » والخبرُ كلمةُ « حَيَوان » .

أنواع الْخَبَر

أَنواعُ الخَبَر ثلاثةٌ :

(أ) مفردٌ : وهو ما لَيْسَ جملةً ، ولا شِبهَ جملة ، مثل :

الكِتابُ صَدِيقٌ .

والخبرُ المفردُ يطابقُ المبتدأ فى النَّوْع : (التذكير أو التأنيث) ، وفى العَدد : (الإفراد أو التثنية أو الجمع) ، مثل :

النصرُ قَرِيبٌ . الصِّحَّةُ نعْمَةٌ . الفريقان مُتَنَافِسان . الْفِرْقَتَان مُتَنَافِسَتَان .

الْعُظَمَاءُ مُخَلَّدون . الأُمَّهَاتُ رَحِيماتٌ . العُمَّال مُنْتِجُونَ .

(ب) جُمْلَةٌ اسميَّةٌ أو فعْليَّةٌ ، مثل :

الشِّعْرُ أَسَاسُه العاطفةُ الصَادقةُ .

السَّعادةُ تَنْبُعُ من النَّفْسِ .

الْهرمان ردًّا صوْلة الدَّهْر عنهما .

صحارينَا أَرْجاؤُها فسيحةٌ .

ولابُدَّ أن تشتمِل جملة الخبر على ضَميرٍ يربطُها بالمبتدإِ ، ويُطَابِقُه فى النوْع والعدَدِ - كما فى الأمثلة السابقة .

(جـ) شبهُ جملة ، وهو الظرْف أو الجارُّ والمجرورُ ، مثل :

الجنَّةُ تحتَ أَقْدام الأُمَّهَات .

مُسْتقبلُكَ من صُنع يدِكِ .

تعدُّدُ الْخبَر

يأتى الخبرُ واحدًا غالبًا ، وقد يتعددُ ، مثل :

- ابنُ زَيْدُونَ شاعرٌ كاتبٌ .
- الْخُطْبَةُ مُوجزَةٌ قويةُ الأُسلوبِ صادقةُ الْفكْرَة .
- ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ البروج ١٤ ، ١٥ .

الترتيبُ بين المبتدإِ والخبرِ

الأصلُ أنْ يتقدَّم المبتدأُ ويتأخر الخبرُ كما مرَّ بك .

ويجـوزُ أنْ يتقدَّم الخبـرُ على المبتـدإِ إذا كان الخبرُ شـبه جملة ، والمـبتدأُ معْرِفةٌ ، مثل : فى التَّأنِّى السَّلامةُ .

- **ويجبُ تقديمُ الخبر على المبتدإِ فى مواضع من أكثرها استعمالاً :**

(أ) أنْ يكون الخبرُ شبه جملة ، والمبتدأُ نكِرة ، مثل :

لِكُلِّ حقوقُ وعلَى كلٍّ واجباتٌ .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾(١) .

(ب) أنْ يكون الخَبرُ من الألفاظِ التِى لها الصدارةُ كأسماءِ الاستفهام، مثل:

﴿مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ﴾(٢) .

كيْف أنت ؟

(جـ) أن يكونَ فى المبتدإِ ضميرٌ يـعودُ على بعضِ الخبرِ ، مثل : لِلْقَصَّاص أُسلوبُهُ ، وللكاتِبِ المسْرحِىِّ أُسْلُوبُه .

حذْفُ المبتدإِ والخبر

١ - يجوزُ حذْفُ كلٍّ من المبتدإِ والخبرِ إذا دلَّ عـليه دلِيلٌ : فمثالُ حذْفِ المبتدإِ جوازا أن تقُولَ :

فى الساعةِ السادسةِ . جوابًا لمنْ سأل : متى الاجتماعُ ؟

(١) سورة يوسف . من الآية (٧٦) .

(٢) سورة البقرة . من الآية (٢١٤) .

أى الاجتماعُ فى الساعةِ السادسةِ . فحُذِف المبتدأُ وهو (الاجْتِماعُ) .

ومثالُ حذْفِ الخبر جوازًا أن تقُول :

صلاحُ الدِّينِ . جوابًا لمن سأل : مَنْ بطلُ حِطِّين ؟

أىْ صلاحُ الدِّين بطلُ حِطِّين فحُذِف الخبرُ وهو (بطلُ حِطِّين) .

٢ - ويُحْذَفُ المبتدأُ وُجوبًا فى أربعةِ مواضع :

(أ) أنْ يكونَ خبرُهُ مصدرًا نائبًا عن فِعْلِهِ ، مثل :

صبرٌ جمِيلٌ (أى حالِي صبرٌ جميلٌ) .

ثباتٌ فى الشِّدَّةِ (أى أمْرى ثباتٌ فى الشِّدَّةِ) .

(ب) أن يكون خبرُه مُشْعِرًا بالقَسَمِ ، مثل :

فى ذِمَّتِى لأجْزِيَنَّ بالجميل جميلاً . (أى فِى ذِمتِى يمِينٌ) .

فى عُنُقِى لأفِيَنَّ بواجب الصَّداقَةِ . (أى فى عُنُقِى قَسَمٌ) .

(جـ) أن يكون الخبرُ[1] مخصوصًا لِنِعْم أو بِئْس ، مثل :

نِعْم الخُلُقُ الوفاءُ ، والتقديرُ : (هو الوفاءُ)

بِئْستِ الصِّفَةُ النقْدُ الهدَّامُ ، والتقديرُ (هى النقدُ الهدَّامُ) .

(د) أن يكون خبرُه نعْتًا مقطوعًا للمدْحِ أو الذم أو الترحُّم .

ففى المدح تقول :

(١) يجوز ألا يكون فى الجملة حذْفٌ ويعرب المخصوص مبتدأ وخبرُه الجملة قبله .

قرأتُ عبقريةَ عُمَرَ الرائعةُ ، والتقديرُ : (هى الرائعةُ) .

وفى الذمّ تقول :

للعدوِّ الغادرُ جرائمُ وحشيةٌ أى (هو) الغادرُ .

وفى الترحُّم تقول :

أتألَّمُ للشعبِ الضعيفُ يستغلُّه الاستعمارُ ، أى (هو) الضعيفُ .

٣ - ويُحْذفُ الخبر وجوبًا فى المواضع الآتية :

(أ) إذا كان المبتدأُ بعد لولا ، وخبرُه كونٌ عامٌّ[1] ، مثل : لولا العِلْمُ ما تقدمتِ البشريةُ . أى لولا الْعِلْمُ موْجُودٌ .

(ب) إذا كان المبتدأُ قد عُطف عليه بـواوٍ تدلُّ على الْمُصاحبَةِ ، مثل : كلُّ جُنْدِىٍّ ومِدْفَعُه - كلُّ فَنان وموْهِبتُه ، أى مُقترنان .

(جـ) إذا كان المبتدأُ صريحًا فى القَسَمِ ، مثل :

يمِينُ الله لأقفن من وراءِ رأيى . أىْ (يمينُ الله قَسَمِى) .

لعمْرُ اللهِ إنَّ الْمرءَ حيثُ يضعُ نفسه أى (لعَمْرُ اللهِ قَسَمِى) .

(د) إذا أغْنت عـن الخبر حالٌ لا تـصلُحُ أنْ تكون خـبرًا والمبتـدأُ مصْدرٌ مُضافٌ إلى معموله ، أو اسم تفْضيلٍ مضافٌ إلى مصْدرٍ صريح ، أو مُؤَول . مثل : شُربى الشَّايَ سَاخِنًا .

أكثرُ أكْلِى الفاكهةَ ناضِجَةً .

أحْسَنُ ما يُؤْكَلُ الطَّعَامُ والمعدةُ خاليةٌ .

---

(١) الكونُ العامُّ هـو الذى يقدَّرُ بنحو (كائـن) أو موجود ، فإذا كان الخبر كونـا خاصًا ذُكِر ، مثل : لولا محمدٌ صاحبى فى الرحلةِ ما ذهبتُ إليْهَا .

(٢) اسم كانَ وأخواتها

تدخلُ كانَ وأخواتُها على المبتدإِ والخَبرِ ، فترفع الأوَّل ، ويسمَّى اسْمَهَا : وتَنْصِبُ الثَّانِيَ ، وَيُسَمَّى خبرها ، مثل : كانَ الفضاءُ مَجْهُولاً .

وأخواتُ كانَ هي : أَصْبَحَ . أَضْحَى . ظَلَ . أَمْسَى . بَاتَ . صَارَ . لَيْسَ . ما زَالَ . ما بَرِحَ . ما انْفَكَّ . ما فَتِئَ . ما دَامَ .

وهى أنواع ، منها :

(أ) ما يدُلُّ على التوقيت ، وهو :

أَصبَحَ : وهى للتَّوقيت بالصباح ، مثل :

أَصْبَحَ الطَّيرُ منتشرًا فى الحقُول .

أَضْحَى : وهى للتوقيت بالضُّحَا ، مثل :

أَضحى النسيمُ عَلِيلاً .

ظَـلَّ : وهى للتوقيتِ بالنهار ، مثل :

ظَلَّ الفَلاَّحُ مُكِبًّا على عَمَلِه .

أَمْسَى : وهى للتوقيتِ بالمسَاءِ ، مثل :

أَمْسَتِ الطيورُ عائدةً إِلى عِشاشِهَا .

بَـاتَ : وهى للتوقيتِ بالليْل ، مثل :

بات الحارسُ يَقِظًا .

(ب) ما يَدُلُّ على التحوُّل ، وهو : صارَ ، استحال ، مثل :

صارَ البرتقال عصيرًا . فقد يستحيلُ المالُ حتفًا .

(جـ) ما يدلُّ على النفْيِ ، وهو : لَيْسَ ، مثل :

ليس القمَرُ الآنَ سِرًّا مُحَجَّبًا .

(د) ما يدُل على الاستمرارِ ، وهو :

ما زَالَ ، ما بَرِحَ ، ما فتِئَ ، ما انفَكَّ . مثل :

ما زالَ السلامُ أملاً مُحَبَّبًا .

وما بَرِحَ رُوَّادُهُ عامِلينَ على إقْرارِهِ .

وما انفكتِ الجهودُ فى ذلك دائبةً .

وما فتِئَ الاستعمارُ مناهِضًا له .

وأفعالُ الاستمرارِ لا تعمل عمل كان إلا إذا سُبِقَتْ بحرْفِ نَفْى ، مثل :

مَا ، ولا ، ولَمْ .

(هـ) ما يدُلُّ على بيان المُدَّة ، وهى : (ما دام) ، مثل :

﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾[1] .

وما تصرَّفَ من (كـان وأخواتها) يعملُ عملَ الماضِى ، فـيرفَعُ المبتدأ وينصِبُ الخبرَ ، مثل :

يُصبِحُ الطيرُ منتشرًا فى الحقُول .

(١) سورة مريم . من الآية : (٣١) .

يصيرُ البرتقالُ عصيراً .

لا يزَالُ السلامُ أملاً مُحبَّبًا .

كُنْ عونًا لغيرك يكنْ غيرُك عَوْنًا لك .

بِتْ صافِيَ القَلْبِ ، وأصبِح صافيَ الْقَلْبِ .

ويتصرف من هذه الأفعالِ تـصرُّفًا كاملاً : كان ، أصْبَحَ ، أضحَى ، ظَلَّ ، أمْسَى ، بَاتَ ، صارَ ، فيأتى منهـا الماضى والمضارع والأمرُ . أما أفعالُ الاستمرارِ فلا يأتِى منها إلا المضارعُ مَنْفيًا ، وأما (ليس) و (ما دام) فملازمَان لصيغَةِ الْماضِى .

خَبَر كَانَ وأَخواتها

خبرُ كان وأَخَواتِها كخبر المبتدإِ يأتى :

(أ) مفْرَدًا ، مثل : كان خالدُ بنُ الوليد عَبْقَريًّا من عبَاقرةِ الحُروب . باتَ العالمان ساهرَيْنِ فى مَعملَهمَا .

ما يزالُ الْمُصْلِحُونَ آملِينَ أن تُوَجَّه النَّزَةُ لخدمة السَّلام .

(ب) جملةً اسميةً أو فعليةً ، مثل :

صارَ التخطيط أساسُهُ الْعلْمُ .

ما برحَت الصناعةُ تَسيرُ بخُطًا سريعة نحو التَّطوُّر .

(جـ) شبهَ جملة ، مثل :

صارت الطيارةُ بيْن السَّحاب .

وكان الرُّكَّابُ فى أَمْنٍ واطْمئنَانٍ .

تقدُّمُ خبر كانَ وأَخواتِها على اسمِهَا

قد يتقدَّمُ خبرُ كانَ أو إِحْدى أَخواتِها على اسمِهَا جوازًا إِذا كان شبهَ جملة واسْمُها معرفة ، مثل :

صارَ فى إِفريقيةَ الكثيرُ من الدُّوَل المستَقلَّة .

وأَصبحَ بينَها التضامُنُ والتعاون .

ويتقدمُ وجوبا إِذا كان شبه جملة ، واسمها نكِرةٌ ، مثل :

صارَ فى إِفريقيةَ كثيرٌ من الدُّوَل المستقِلَّةِ .

وأصبح بينَها تَضَامُنٌ وَتَعَاوُنٌ .

أو كان فى اسمها ضمير يعودُ على بعْضِ خبرها ، مثل :

كان فى الْمَحْكمَةِ قُضَاتُهَا .

ما يأْتى منْ هذه الأَفْعالِ تَامًّا

تُسَمَّى كان وأَخواتُها أَفعالاً ناقصةً ؛ لأَنها لا تكتفى بمَرْفُوعِها ، بل تحْتاجُ إِلى خبَرٍ منصوب ليتِمَّ معنى الجملة ، كما تُسَمَّى ناسِخَةً ؛ لأَنَّهَا تَنْسَخُ حُكْمَ الخَبرِ ، فتجعلُهُ منصوبًا بعدَ أَن كان مرْفوعًا .

وقد تَأْتى كان وبعضُ أَخواتِها تامَّةً ، فتكتَفى بمرفوعها على أَنه فاعلٌ ، ولا تحتاجُ إِلى خَبَرٍ ، وهذه الأَفعالُ هى :

كـــانَ : مثل :

العَظِيمُ عظِيمٌ حيثُ كانَ . أَىْ حيثُ وُجدَ .

أصبح : بمعنى دخلَ فى الصَّباحِ ، مثل : سَهِرْنا حتى أصبحنا .

أمْسَى : بمعنى دخَلَ فى المسَاءِ ، مثل قوله تعالى :

﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[1] .

أضْحَى : بمعنى دخَل فى الضُّحا ، مثل :

بَقِىَ الحارِسُ فى حِراسَتِهِ حتى أضْحَى .

ظَـــلَّ : بمعنى بَقِىَ ، مثل :

لو ظَلَّ الصِّراعُ لأدَّى إلى حَرْبٍ عَالَمِيَّةٍ .

صـــارَ : بمعنى رجَع ، نحو قوله تعالَى :

﴿أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ﴾[2] .

بـــاتَ : بمعنى دخَلَ فى اللَّيل ، مثل :

تَأْوى الطُّيُورُ إلى عشاشِها فتَبِيتُ .

مـا دامَ : بمعْنَى بَقِىَ ، نحو قوله تعالَى :

﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ﴾[3] .

بَـــرِحَ : بمَعنى فارَقَ ، مثل :

بَقِىَ الْجنْدِىُّ مكانَه وما بَرِحَهُ .

---

(١) سورة الرُّوم . الآية : (١٧) .

(٢) سورة الشُّورى . من الآية : (٥٣) .

(٣) سورة هود . من الآية : (١٠٧) .

أفعالُ الْمُقَارَبَةِ والرَّجاءِ والشُّروعِ

من أخـواتِ كان التى تـرفعُ المبتـدأَ وتَنْصِبُ الخبرَ أفـعالُ المقَارَبَةِ والـرَّجاءِ والشُّروع ، وفيما يلى بيانٌ لها :

(١) أفعالُ المقَارَبَةِ ، وتدلُّ على قُربِ وقُوع الْخَبَرِ ، وهى :

كادَ . أوشَكَ . كَرَبَ . مثل :

كادت المياهُ تَدخلُ كلَّ الْقُرى .

أوشكتِ الأزمةُ أنْ تَنْفَرجَ .

كرَبَ الصبحُ أن يَطْلُعَ .

(٢) أفعالُ الرَّجاءِ ، وتدُلُّ على رجاءِ وقُوع الخبر ، وهىَ :

عَسَى . حَرى . اخْلَوْلَقَ . مثل قوله تعالَى :

﴿فَعَسى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ﴾[1] ومثل :

حَرَى الطِّبُّ أن يُعالِجَ الأمراضَ الْمُسْتَعْصِية .

اخْلَوْلَقَت الثَّقافَةُ الشعبيةُ أنْ تَعُمَّ الرِّيف .

(٣) أفعالُ الشُّروع ، تدُلُّ على البدءِ فى الخَبَرِ ، وهى كثيرةٌ ،

منها : أَخَذَ ، شرع ، هبَّ ، قام ، أَنْشأَ ، طَفِق ، جعَل ،

مثل : أخذ النَّسِيم يُداعِبُ الأشجار ، فشرعتِ الغصون تَتَمايل .

وهبَّتِ الطيـورُ تُغَرِّدُ ، وقام الأطفال يمرحون ، وأَنْشَئُوا يُمارسون ألـعابهم

(١) سورة المائدة . من الآية (٥٢) .

المُحبَّبة . وطفِقَ زوارُ الحديقةِ يتنقلونَ بينْ مشاهدِها ، وجعلُوا يَتمتعون بسِحْر الطبيعةِ وجمالِها .

خبرُ هذه الأفعَال

خبرُ هذه الأفعال يجبُ أن يكون جُملةً فِعليَّةً فِعلُها مُضارعٌ ، وحُكْمُه من حيثُ الاقْترانُ بأنْ أو التجرُّدُ منها على النحْو التالى :

- أفعالُ الشُّروع يتجردُ خبرُها من أنْ ، مثل : أخَذ العلمُ يغزُو الفضاءَ ، وشرعتْ سفنُ الفضاءِ تهبطُ على سطح القَمر ، وجعل العلماءُ يُواصِلون البحث لغزْو الكواكب الأُخرى .
- حرى واخلولقَ من أفعال الرجاءِ يقترنُ خبرُها بأنْ ، مثل :

  حرى السلامُ أن يعمَّ أرجاءَ العالَمِ ، اخلوْلق العربُ أن تتحد كلمتُهُم .
- أفعالُ المقاربةِ وعسى من أفعال الرجاءِ يجوزُ أن يقترنَ خبرُها بأن أو يتجرد منها ، ويكثُر التجرُّدُ مع كاد وكرب ، والاقترانُ مع أوشَكَ وعسى ، مثل : كادَ المعلمُ يكونُ رسولاً ، أو كاد المعلمُ أن يكون رسولاً . كرَبَ التعليمُ يرتبط بخطة التنمية فى المجتمَع ، أو أنْ يرتبطَ ، ومثل : أوشكت المرأة أن تشارك فى كل مجالات العمل ، أو تشارك . ومثل : عسى الصناعات العربية أن تحققَ الاكتفاءَ الذاتى للبلاد - أو تحققُ .

ما يتصرفُ من هذه الأفعال

يأتى المضارعُ من : كاد ، أوْشك ، طَفِق ، جعل ، ويعمل عملَ الماضِي ، مثل :

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾[1] .

تُوشِك مَوْجَةُ الْحَرِّ أَنْ تنْكَسر[2] .

تَطْفَق الأَنْسامُ تَهُبُّ[3] .

تَجْعل الأَشجارُ تتحرك .

(٣) خبرُ إن وأخواتها

تدخل إنَّ وأخواتُها على المبتدإ والخبر ، فتنْصِبُ الأولَ ويُسمَّى اسمها ، وترفعُ الثانيَ ويسمى خبرَها ، وهذه الأدوات هى :

إنَّ . أنَّ . كأنَّ . لكنَّ . لَعلَّ . لَيْتَ . لا ، وفيما يلي بيانٌ لَها :

إنَّ : وتفيدُ التوكيد ، مثل :

إنَّ الصحافَة لِسانُ الشعب .

أنَّ : وتفيدُ التوكيد أيضًا ، مثل :

أَيْقَنْتُ أنَّ الشدائدَ صانعةُ الرِّجال .

كأنَّ : وتفيدُ التشبيه ، مثل :

كأنَّ المُمرِّضةَ ملَكٌ رحِيمٌ .

---

(١) سورة البقرة . من الآية : (٢٠) .

(٢) توشك : فعلُ مضارع من أخواتِ كان ، موجةُ : اسمُها مرفوع بالضمة . الحرِّ : مضاف إليه مجرور بالكسرة . أن تنكسر : أن حرف نصب ، وتنكسر فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر تقديره (هى) والجملة فى محل نصب خبرُ توشك .

(٣) تهب : مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل مستتر تقديره هى ، والجملة فى محل نصب خبر تطفق .

لكنَّ : وتفيدُ الاستدراك ، مثل :

قضيةُ فلَسْطينَ عادلةٌ ولكنَّ الاستعمار يأبى حلها .

لعلَّ : وتفيدُ الترجِّيَ ، مثل :

لَعَلَّ النَّصرَ قَريبٌ .

ليْتَ : وتفيدُ التمنيَ ، مثل :

ليْتَ وجْهَ الاستعمار يخْتفِي مِنَ العَالَمِ .

لا النافيةُ للجنْسِ ، مثل :

لا صوْتَ أعْلى من صوتِ المعركَةِ .

وستأتي دراسَتهَا مفصَّلة فيما بعْدُ .

أنْوَاعُ خبرِها

خبرُ إنَّ وأخواتِها كخَبر المبتدإِ يأتى :

١- مُفْردًا ، مثل :

إنَّ مِصرَ كنانَةُ اللهِ فى أرْضِهِ .

إنَّ المتعلماتِ ناجحاتٌ فى الخدمةِ الاجتماعيَّة .

كأنَّ المُقاتلين أُسُودٌ ضاريةٌ .

إنَّ المدرسَتَيْن مُتعادِلتان فى التَّفَوُّق .

٢ - جملةً اسميةً أو فعليةً ، مثل :

إنَّ الْحقَّ صوتُه قوىٌّ .

لعلَّ اللهَ يجعلُ بعد الضِّيق فرجًا .

٣ - شبه جملة ، مثل :

إنَّ يدَ اللهِ مع الجماعة .

علِمْتُ أنَّ النظامَ التعاونِىَّ من دعائِم التقدُّم الاقتصادىِّ .

تقدُّمُ خبرها

يتقدمُ خبرُ إنَّ وأخواتِها جوازا على اسْمِها إذا كان الخبرُ ظرفًا أو جارًا ومجرورًا والاسم معْرِفةً ، مثل :

إنَّ فى التَّأنِّى السَّلامةَ .

ويتقدمُ وُجوبا إذا كان شبهَ جملة ، والاسمُ نكرةٌ ، مثل :

إنَّ فى الكنانةِ سِهامًا .

﴿إنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[1] .

أو كانَ فى الاسمِ ضميرٌ يعودُ على بعض الخبر ، مثل :

إن فى المحْكَمةِ قُضاتَها .

اتصالُ ما الكافَّة بإنَّ وأخواتها

تلحقُ (ما) الكافةُ بإنَّ وأخواتِها ، فتكفها عن العمَلِ ، وتُزيلُ اختصاصها بالجملةِ الاسميةِ ، وتجعلُها صالحةً للدخولِ على الجملةِ الفعليةِ ، ما عَدا (ليْتَ) فإنَّ « ما » إذا دخلتْ عليها جازِ إعمالُ (ليْتَ) وإهمالُها ، ولا يزُولُ اختصاصُهَا ، بالجملةِ الاسميةِ ، مثل :

(١) سورة الشرح . الآية : (٦) .

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[1] .

كأنَّما القذائفُ قصفُ الرُّعودِ ..

لعلَّما الآمالُ تتحقَّقُ .

لعلَّما تتحقق الآمال .

أنَا لا أُدارِى ، ولكنَّما أُوثِرُ الصَّراحَةَ .

ليتَما[2] أعلامَ السلامِ مُرَفْرِفَةٌ .

ليتَما أعلامُ السلامِ مرفرفةٌ .

فتحُ همزة « إنَّ » وكسرُها

(أ) فتح همزة إنَّ

تفتح همزة (إنَّ) إذَا صحَّ أن تؤَوَّلَ مع معمولَيْها بمصدرٍ ، مثل :

سرَّنى أنكَّ فُزْتَ بجائزَةِ الدَّوْلَةِ .

فَهِىَ فى هذا المثال مؤَولةٌ مع معمولـيْها بمصدر يُعربُ فَاعِلا للفعل سَرَّنى ، أى سرَّنى فوزُك بجائزةِ الدَّولةِ .

وقد يُعرَبُ المصدرُ المؤَول نائب فاعلٍ ، مثل :

عُرفَ أنَّ القمرَ يستَمِدُّ نورَه من الشَّمس :

أو مفعولا به ، مثل :

---

(١) سورة الكهف . من الآية : (١١٠) .

(٢) ما هنا زائدةٌ غيرُ كافَّةٍ ، وأعلامَ : اسم ليت منصوب بالفتحة .

أظْهرتِ الأحداثُ أنَّ الاستعمارَ حليفُ الصِّهْيُونِيَّة .

أو مجرورا ، مثل :

وثِقْت به ؛ لأنَّه صادِقٌ فى سِرِّه وعلَنِه .

(ب) كسْرُ همزةِ (إنَّ)

وتكسر همزةُ إنَّ : إذا لم يصِح أن تؤَوَّل مع معمولَيْها بمصدر ، وذلك فى المواضعِ الآتية :

١ - إذَا وقعتْ فى أوَّل الكلامِ ، مثل :

إنَّ العَدْلَ أساسُ الحُكْمِ الصَّالحِ .

٢ - إذا وقعتْ فى صدْرِ جُمْلَةِ الصِّلَةِ ، مثل قوله تعالى عن قارون :

﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾[1] .

٣ - إذا وقعتْ بعد القَوْلِ ، مثل :

﴿ قَالَ : إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾[2] .

﴿ قُلْ : إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ﴾[3] .

أُؤَكِّد القَوْلَ : إنَّ مصلحةَ الجماعة فَوْقَ مصلحةِ الفَرْدِ .

٤ - إذا وقعتْ فى بَدْءِ جُملةِ الحال ، مثل :

أدْرَكْتُه وإنَّه يرْكَبُ الطَّائِرةَ .

---

(١) سورة القصص . من الآية (٧٦) .

(٢) سورة مريم . الآية (٣٠) .

(٣) سورة الأنعام . من الآية (٧١) .

٥ - إذا وقعتْ فى بدْءِ جملةِ جوابِ القَسَم ، مثل : واللهِ إنَّ الإيمانَ قُوَّةٌ .

٦ - إذا وقعت بعد «ألا» الاستفتاحيـة ؛ كما فى قوله تعالى : ﴿ ألا إنَّ أولياءَ اللهِ لا خوفٌ عليهم ﴾ .

٧ - إذا وقعت بعد حيث ؛ علمتُ أنَّ رزقى سيأتينى حيث إنِّى ذاهبٌ .

« لا » النَّافيَةُ للجنس

من أخواتِ إنَّ « لا » النافيةُ للجنسِ ، ومعنى نفيها للجنسِ أنَّهَا تَنْفى الخبرَ عن جنْسِ اسْمِها ، أى عن جميعِ الأفرادِ التى تندرجُ تحتَ مدْلولِهِ ، مثل :

لا كتابَ يخلو من فائدة .

ويُشْتَرَطُ فى عَمَلِهَا عَمَلَ إنَّ ما يأتى :

١ - أن يكونَ اسمُها نكرةً .

٢ - أنْ يكونَ متَّصِلاً بها غيرَ مُنْفَصِلٍ عنها بِفَاصِل .

٣ - ألاَّ تكون مُقْتَرِنَةً بحرْف جَر .

فإن كان اسمُها معرفةً ، أو فُصِلَ عنْها بفاصلٍ أُلْغِىَ عملُها ولزمَ تكْرَارُهَا ، مثل :

لا القومُ قَوْمى ، ولا الأعوانُ أعْوانِى

إذا ونَى يـوم تَحْصـيلِ العُـلاَ وَانِ[1]

لا فِى المكتبة فَهَارِسُ ولا مخْطوطاتٌ .

(١) البيت لحافظ إبراهيم .

وإن دَخَلَ عليها حرف الجرِّ جُرَّ ما بعدَهَا بالحرْف ، وكانت (لا) زائدة لِمُجَرّدِ النفْيِ ، مثل : يَضِلُّ مَنْ يَسِيرُ بِلا وَعْيٍ .

أَحْوالُ اسْم « لا »

يأتى اسمُ (لا) مُضافا ، أو شَبِيها بالمُضَافِ ، أو مُفْرَدًا[1] .

- فإن كان مُضافا كان مُعْرَبًا مَنْصُوبًا ، مثل :

لا مُتقِنَ عملٍ يَضيع أَجْرُهُ .

لا متْقِنَىْ عَمَلٍ يَضِيعُ أَجْرهُما .

لا مُتْقِنِى عَملٍ يضيعُ أجرهُم .

لا مُتقناتِ عملٍ يَضِيعُ أجرُهن .

- وإن كان شبيهًا بالمضاف[1] كان كذلك مُعْرَبًا منصوبا ، مثل :

لا مُتقِنًا عَملاً يضيع أجرهُ .

لا مُتقِنيْنِ عملاً يضيعُ أجرُهما .

لا متقِنينَ عملاً يضيعُ أجرُهم .

لا مُتْقِناتِ عملاً يضيعُ أجرُهن .

- وإن كان مفردًا بُنِى على ما ينصبُ به ، مثل :

لا منافِقَ محبوبٌ .

---

(١) المفرد هنا ما ليسَ مضافا ولا شبيها بالمضاف .

(٢) الشبيه بـالمضافِ ما اتصل به شىءٌ يتـمِّمُ معناهُ ، مثل لا معتـزا بكرامته يذل ، لا كريما عنـصرهُ يقترف الصغائر .

لا مُنَافِقَيْنِ محبوبانِ .

لا مُنَافِقينَ محبُوبونَ .

لا مُنَافِقاتِ مَحبوباتٌ[1] .

حذْفُ خبَر « لا »

يجوزُ حذْفُ خَبرِ (لا) النافيةِ للجنْسِ إذا فُهِمَ من سياقِ الكلامِ ، مثل :

العلْمُ - ولا شكَّ - أساسُ نهضةِ الأمَم . أى : ولا شكَّ فى ذَلك .

لا سيَّمَا

من أمثلةِ (لا) النَّافيةِ للجنْس صيغةَ (لا سيَّما) ، وهى تفيدُ تفضيلَ ما بعد (لا سيَّما) على ما قبلَها فى الحُكْمِ ، مثل :

أُحِبُّ الفُنونَ ولا سيَّما الأدَبُ .

ومعناه أنَّ حُبَّ المتكلِّمِ للأدبِ يَفْضُلُ حبَّه لغَيْرِه من الفُنُونِ .

- الاسمُ الواقعُ بعدَ (لا سيَّما) إما أن يكونَ معْرفَةً كما فى المثال السَّابق ، وإما أنْ يكونَ نَكِرَةً ، مثل :

تَسْتَهْوِينِى الْقِصَصُ ولا سيَّمَا قِصَّةٌ واقِعِيَّةٌ .

---

(١) (منافق) فى المثال الأول اسم « لا » مبنى على الفتح فى محل نصب ؛ لأنه ينصب بالفتحة . (منافقَيْن) فى المثال الثانى اسم لا مبنى على الياء فى محل نصب ؛ لأنه مثنى ينصب بالياء . و (منافقين) فى المثال الثالث اسم « لا » مبنى على الياء فى محل نصب ؛ لأنه جمع مذكر سالم ينصب بالياء . و (منافقات) فى المثال الرابع اسم (لا) مبنى على الكسر فى محل نصب ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ينصب بالكسرة .

استعمالُ لاسيَّما وإعرابُها

١- إذا كان الاسمُ الواقعُ بعدَ لاسيَّما نكرةً جاز فيه ثلاثةُ أوْجُه : الجرُّ ، والرفعُ ، والنصبُ ، مثل :

(أ) أُحِبُّ الرّحلاتِ ولا سيَّما رِحْلةٍ فى سَفِينَةٍ[١] .

(ب) أُحِبُّ الرّحلاتِ ولا سيَّما رحلةٌ فى سفينةٍ[٢] .

(جـ) أُحِبُّ الرّحْلاَتِ ولا سيَّما رِحْلةٌ فى سفينةٍ[٢] .

٢- وإذا كان الاسمُ الواقع بعدَ (لاسيَّما) مَعرِفةً جاز فيه وجْهان فقَط : الجرُّ ، والرفعُ ، وتعربُ لاسيَّما وما بعدَها على النحوِ السَّابق ، ويمتَنِعُ النصْبُ ؛ لأنَّ الاسمَ الذى بعد لاسيَّما يُنْصَبُ على أنه تَمْيِيزٌ والتمييزُ لا يكونُ مَعْرِفَةً .

(٤) الفاعل

الفاعل : هو اسمٌ مرفوعٌ تقدمَه فعل مَبنىٌّ للمَعلُوم ، ودلَّ على من فعل الفِعْلَ ، أو قامَ به الفعلُ ، مثل :

تَفَتَّحَ الزَّهْرُ .

انْكسرَ الْغُصنُ .

---

(١) لا نافية للجنس و (سِىَّ) اسم لا منصوب بالفتحة ؛ لأنه مضاف وما زائدة ، ورحلة : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، والخبرُ محذوفٌ وجوبا تقديره موجود .

(٢) لا نافية للجنس ، (سِىّ) اسمُها منصوبٌ بالفتحة ؛ لأنه مضاف ، وما : اسم موصول : بمعنى الذى مضاف إليه فى محل جر ، و (رحلة) خبر لمبتدإ محذوف تقديرهُ (هو) والجملة من المبتدإ والخبر صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب ، وخبرُ (لا) محذوف وجوبا تقديرهُ : (موجود) .

(٣) لا نافية للجنس ، و (سِىّ) اسمُها منصوب بالفتحة ؛ لأنه مضاف ، وما : اسم نكرة مُبْهَم مضافٌ إليه فى محلِّ جر . و (رحلة) تمييز (لما) المبهمة ، وخبرُ لا محذوفٌ وجوبا ، تقديره : موجُودٌ .

والفاعل : إمَّا أن يكونَ : اسماً ظاهراً كما فى المثالَيْنِ السَّابقَيْنِ ، أو ضميراً مُتَّصلاً ، مثل : بَنَيْنَا وَطَنَنَا ، أو ضَميراً مُستتراً يَعُودُ على اسمٍ ظاهرٍ ، مثل السدُّ العالى يَفيضُ بالْخَيرِ على البلاد ، أى يَفِيضُ (هُوَ) ، الإدارة الصادقةُ تُحْيِى الأمل ، أى تُحيى (هى) .

إفرادُ الفعْل مع الْفاعل

إذا كان الفاعلُ الظاهر مُثنى أوْ جمْعاً ظل الفعْلُ معهُما كما كان مع المُفْرد ، مثل : يُضيِّعُ الْغَافلُ الفُرْصةَ وهى مُوَاتِيَةٌ ، يُضيِّعُ الغافلان الفرْصَةَ وهى مُواتيةٌ . يُضيعُ الغافلونَ الفُرصة وهى مُواتية . تضيعُ الغافلاتُ الفرصةَ وهى مُوَاتيةٌ .

تأنيث الفعْل مع الفاعل

إذا كان الْفاعل مُؤنثاً لحقَت الفعلَ علامةُ التأنيث ، وهى تاءٌ ساكِنَةٌ فى آخر الْماضى ، وتاءٌ متحركَةٌ فى أوَّل المُضارع .

● ويجبُ تأنيث الفعل مع الفاعل فى الحالتين الآتيَتين :

(١) إذا كان الفاعلُ اسْما ظاهراً حقيقىٌ التأنيثِ ، ولم يُفْصَلْ بينه وبيْن الفعل بفَاصلٍ ، مثل :

اشْتَهَرَت الخنْساءُ بالشِّعْر .

تَحْنو الأُم على ولدها .

(٢) إذا كان الفاعل ضَميراً مُستتِراً يعودُ على مؤنث حقيقىٌ التأنيثِ أو مجازيه ، مثل :

المرأةُ نهضَتْ فى العصرِ الحَديثِ .

الحربُ تهدِّدُ الحضارة الشرية .

● ويجوز تأنيث الفعل فى الأحوال الآتية :

١- إذا كان الفاعلُ اسما ظاهراً حقيقيَّ التـأنيثِ وفصلٍ عن فعله بفاصلٍ ، مثل : برزت أو (برَز) - فى مَعارك التَّحْرير - الفدائيَّةُ إلى جانب الْفِدَائِيّ .

٢- إذا كان الفاعلُ اسْماً ظاهراً مجازيَّ التأنيث ، مثل :

انْدلَعَتْ أو اندلَعَ الْحَرْبُ .

٣- إذا كان الفاعلُ جمعَ تكسير ، مثل :

هَبَط (أو هَبطت) روادُ الفضاء عَلى سطح القمر .

« قالت الأعرابُ آمَنَّا » .

« وقالَ نسوةٌ فى المدينةِ » .

(٥) نَائبُ الـفاعل

نَائبُ الفـاعِل : اسمٌ مـرفوعٌ تَقَدَّمَهُ فعـلٌ مَبْنىٌ للـمجـهُول ، وحلَّ مَحَلَّ الفاعل بعد حَذْفِه ، مثل :

عُمِّمَت الوحداتُ الصحيةُ في الرِّيفِ .

تُعْقدُ المؤتمراتُ الدوليةُ لنزعِ السِّلاحِ .

تغييرُ صورةِ الفعلِ معَ نائب الفاعل

تتغيرُ صورة الفعلِ عند بنائه للمجهول :

(أ) فإذا كان ماضياً غيْرَ مبدوء بتاء زائدة ضُمَّ أوَّلُه وكُسِر ما قبلَ آخره ، وإذا كان مبدُوءًا بتاءٍ زائدةٍ ضُمَّ الثانِى مع الأول أيضاً ، مثل : تُسُلِّمت الجوائزُ فى عِيدِ العلْم .

وإذا كان ما قبل آخره ألفاً قُلبت ياءً وكُسِرَ ما قبْلَها ، مثل: صِيمَ رمضَانُ .

(ب) وإذا كان الفعلُ مضارعاً يُضَمُّ أوَّلُهُ ويُفْتَحُ ما قبْل آخِرِه ، مثل : تُنْشأُ الأنديةُ والساحاتُ الشَّعْبيةُ فى المُدُن والقرى . فإذا كان ما قبل آخره ياءً أو واواً قُلِبتْ ألفاً ، مثل :

يُرامُ الْمَجْدُ . تُذَاعُ أنْباءُ العالم فى حِينها بوسَائِل الإعْلامِ الحديثة .

تأنيثُ الفعْلِ مع نائب الفَاعل

حُكْمُ تأنيثِ الفعْلِ مع نائب الفاعِل كحُكمه مع الفاعِل ، فيجبُ تأنيثُ الفعْل معه :

(١) إذا كان نائبُ الفاعلِ اسْماً ظاهراً حقيقىَّ التأنيثِ ، ولم يُفْصَل عن فِعْلِه بِفَاصل ، مثل :

عُرِفَتْ عائشةُ أُمُّ المؤمنين بروَايَةِ الحديثِ .

تُعْرَف عائشةُ أُمُّ المؤمنينَ بروَايَةِ الحديثِ .

(٢) إذا كان ضميراً مُسْتَتِراً ، يعودُ على مؤنث حقيقىِّ التأنيثِ أو مجازيه ، مثل :

المرأةُ حُرِّرتْ من جُمود الماضِى .

سفينةُ الفضاءِ أُطْلقتْ .

● ويَجُوزُ تأنيثُ الفعْلِ مَعهُ فى المواضع الآتية :

(١) إذا كان نائبُ الفاعل اسْماً ظاهِراً حقيقىَّ التأنيثِ ، وفُصِلَ عن فِعْلِه ، مثل :

لُقِّبتْ بالزهراءِ فاطمةُ بنتُ الرسول .

لُقِّبتْ بالزهراءِ فاطمةُ بنت الرَّسول .

(٢) إذا كان نائبُ الفاعل اسماً ظاهراً مجازىَّ التأنيثِ ، مثل : أُجيبتْ (أو أُجيب) دعْوةُ المظْلُومِ .

(٣) إذا كان نائبُ الفاعل جمْعَ تَكْسير ، مثل :

أُنْشِئَتْ (أو أُنشئ) المصانعُ فى أنحاءِ البلاَد .

إفْرادُ الفعلِ مع نائب الفاعِل

إذا كان نائب الفاعلِ الظاهرِ مُثَنَّى ، أو جَمْعاً ؛ بقِى الفعلُ مَعهُ كما كان مع المفردِ ، مثل :

تُنَسَّقُ الحديقةُ . تُنَسَّقُ الحديقَتان . تُنَسَّقُ الحدائقُ .

يُقدَّرُ العامِلُ المُنْتِجُ . يُقَدَّر العاملان المُنْتِجان . يُقدَّرُ العاملونَ المُنتجون .

من أحكام نائب الفاعل

(١) نائبُ الفاعل يكون :

- اسماً ظاهراً كما فى الأمثلةِ السابقةِ .
- ضَميراً بارزاً متَّصلاً ، مثل :

نُشِّئْتُ على الفضيلةِ . نُشِّئْنا على الفضيلةِ . ابْناىَ نُشِّئَا على الفضيلةِ .

أبْنَائِى نُشِّئُوا علَى الفضيلةِ . أنْتِ تُنَشَّئِينَ على الفضيلة .

بَناتى نُشِّئْنَ على الفَضيلةِ .

- ضَميراً مُسْتَتِراً ، مثل :

الدنْيا تُؤخَذُ غِلاَباً ، أى تُؤخَذُ (هِىَ) .

الوَطَنُ يُفَدَّى بالدِّمَاءِ ؛ أى يُفَدَّى (هُوَ) .

(٢) إذا كان الفعل متعدِّياً لواحدٍ كان نائبُ الفاعلِ هُوَ المفعولُ به الذى حلَّ مَحَلَّ الفاعلِ بعدَ حَذْفِه ، كما فى الأمثلة السابقة .

فإذا كان الفعلُ متعدِّياً لمفعولَيْن أو أكثر ، وبُنِىَ للمجهول ، رُفع المفعولُ الأوَّلُ على أنه نائبُ الفاعلِ ، وبَقىَ غيرُه مَنْصوباً ، مثل :

يُمْنَحُ التعليمُ عنايةً فائقةً .

نُبِّئْتُ محمداً حَرِيصا على عمله [1] .

(٣) وإذا كان الفعلُ لازماً ، وبُنِىَ للمجهول كان نائبُ الفاعلِ معه هُوَ

(١) نُبِّئْتُ : نُبِّئَ : فعل ماضٍ مبنىٌّ على السكون ، والتاءُ نائب فاعل ، مبنى على الضم فى محل رفع . ومحمداً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة ، وحريصاً : مفعولٌ به ثالث منصوبٌ بالفتحة .

المصدرُ [1] أو الظرفُ أوْ الجارُّ والمجرورُ ، مثل :

أُقْبِلَ إقبالٌ شديدٌ على المدارسِ .

سُهِرَت ليلةٌ مُمْتِعةٌ مع نُجوم الفنِّ .

لا يُسْكَتُ على مُنْكَر .

منْصُوباتُ الأَسْماء

مَنْصوبـاتُ الأَسْمَاءِ هى : خبـرُ كانَ . اسمُ إنَّ . المـفعـولُ به . المفـعولُ المطـلقُ . المفعـولُ لأجلِه . المفـعولُ مَعه . ظـرفَا الزمانِ والمكـان ، الحالُ ، التمييزُ . المُستَثنَى . المُنادَى . وفيمايَلِي تفاصيلٌ لذلك :

(١) خَبرُ كانَ

عَرَفْتَ فى الحديثِ عن « كان وأخواتِها » أنَّ خبرَ كان :

- يَكُون منصوباً ، فهُوَ مِنْ مَنْصوبات الأَسْمَاءِ .
- وأنه يكونُ مُفـرداً أو جملةً (اسميةً أو فـعليةً) أو شبهَ جمـلةٍ (ظرفاً أو جاراً ومجروراً) .

---

(١) يشتـرط فى المصدر إذا وقع نائـب فاعل أن يكون متـصرفا لا يلزم النـصب على المصدريـة ، مثل :
سبحان ، ومعاذ ، وأن يكون مختصا بوصف أو إضافة ، مثل :
أُقْدِمَ على النِّضَالِ إقدامٌ جريءٌ .
أُقْدِمَ على النضال إقْدامُ الشُّجعان .
- ويشترط فـى الظرف أن يكون ظرفاً مـتصرفًا لا يلزم النصـب على الظرفية أو الجـر بمن ، مثل :
لدن، عند ، وأن يكون مختصا بوصف أو إضافة ، مثل :
سِيرَ يومٌ حارٌّ .
سِيرَت ساعةُ الأصيل .

- وأنَّه قد يتقدَّمُ على اسْمِها جوازًا أو وُجُوباً .

وقد سَبَقَتْ أمثلةٌ متعددةٌ لذلك عندَ الحديثِ عن كان وأخواتِها .

(٢) اسمُ إنَّ

وعرَفْت فى الحديث عن إنَّ وأخواتِها أن اسمَ « إنَّ » :

- يكونُ منصُوبا فهو من منْصوباتِ الأسماءِ .
- وأن الخبر يتقدمُ عليه إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً .

وقد سبَقَتْ أمثلةٌ لذلك عند الكلام عن إنَّ وأخواتِها .

(٣) المفعُولُ به

المفعـولُ به اسمٌ منصوبٌ يـدلُّ على منْ وقع علـيه فعلُ الفاعـل ، مثل : غرس البستانيُّ الشجرةَ ، ينسِّق البستانيُّ الحديقَةَ .

ولا تتغيَّرُ معَه صورةُ الفِعْل .

أنْواعُ المفعول به

المفـعولُ به قـد يكونُ اسْمـاً ظاهِراً ، كـما تقـدم ، أو ضميـراً مُتصِلاً أو مُنْفصِلاً ، مثل :

العربُ يُوحِّدُهم الهدفُ والمَصيرُ .

﴿ إيَّاكَ نَعْبُدُ وَإيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[1] .

(١) سورة الفاتحة . الآية : (٥) .

تعدُّدُ المفعول به

قد يكونُ المفعولُ به واحداً ، إذا كان فعلُه متعدِّيًا لمفعولٍ واحدٍ ، كما فى الأمثلة السابقة ، وقد يكونُ المفعولُ به أكثرَ من واحد إذا كان فعلُه مُتعدِّياً لمفعولَيْنِ ، أو أكثرَ ، كما مَرَّ بكَ فى الكلامِ عن الفِعْل اللازِمِ والفعل المتعدِّى .

تقدُّمُ المفعول به

يجوزُ أن يتقَدَّمَ المفعولُ به على فاعِله ، مثل :

تُضِيءُ المُدُنَ الكهرباءُ .

ويجبُ أن يتقدم على فعله إذا كانَ ضميراً مُنْفَصِلاً ، مثل : إيَّاكِ أعْنِى واسْمعِى يا جارةُ . ﴿ إيَّاكَ نَعْبُدُ وَإيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ .

- ويجب تقديم المفعول به على الفاعل فى ثلاثة مواضع :

١ - إذا كان الفاعل محصوراً بإنما أو بإلا ، مثل :

- ﴿ إنَّما يخْشَى الله من عباده العُلَماءُ ﴾ .
- ما هذَّبَ الناسَ إلا الدينُ الحنيفُ .

٢ - إذا كان المفعول به ضميرًا متصلاً والفاعل اسمًا ظاهرًا ، مثل :

- إن يمسسكَ اللهُ بضرٍّ فلا كاشف له .
- من أعجبته آراؤه غلبته أعداؤه .

٣ - إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به ، مثل :

- ﴿ وإذا ابتلى إبراهيمَ ربُّه بكلمات فأتمهنَّ ﴾ .
- ﴿ هذا يوم ينفعُ الصادقين صدقُهم ﴾ .

حذْفُ فِعْله

يجـوزُ أن يُحذْفَ الفـعلُ ويبْقَى المـفعولُ بـه ، إذا فُهِمَ من الكـلامِ ، كأنْ تقولَ: صحيفـةً ، جوابا لمنْ سأل : ماذا قرأتَ ؟ والتقديرُ : قـرأتُ صحيفةً ، كما يُحْذَفُ الـفعلُ مع المفعـول به ، جوازاً أو وجُوباً فى أسالـيب : الإغراءِ ، والتحذير ، والاختصاص . وستأتى هـذه الموضوعات مفصَّلةً ، فى الكلام عن بعض الأساليب .

(٤) المَفْعُولُ المُطلَقُ

المفـعولُ المُـطلـقُ : مصدرٌ مـنصـوبٌ أُخِذَ من لفـظِ الفـعل ، يُذْكَرُ مـعه لتوْكيده، أو لبيانَ نوْعهِ أو عَدده ، مثل :.

تدفَّقَ البترولُ فى بلادنا تدفُّقاً .

نَبحثُ عن كنوز الصحراءِ بحْثَ الـدائبين ، ونتَّجهُ فى ذلكَ اتِّجاهاً عِلْميا .

قَفز الرِّياضِىُّ قَفْزتَيْن أو قفزَاتٍ .

ما ينُوبُ عن المصْدر فى باب المفعول المُطلَق

قد يُذْكَرُ بعد الـفعل لفظٌ يؤَكِّدُه ، أو يُبيِّن نَوْعه ، أو عَدَدَهُ ، ولـكنَّهُ ليس من لفظِ الفعل ، وحينَئذ ينُوبُ عن المصْدَرِ فى باب المفعولِ المطلق ومِنْ ذلك :

١- صِفَةَ المَصْدر ، مثل : تتطورُ الحياة العصريةُ سريعاً أى تطوُّراً سريعاً .

٢- مرادِفُه ، مثل : فَرِحْتُ جذَلاً .

٣- نوْعُه ، مثل : رجع الصفُّ القَهْقَرى ، أى رجوعَ القَهْقَرى .

٤- عدَدُه ، مثل : أُذِيعَ النَّبأُ أربعَ إذَاعاتٍ .

٥- آلتُه ، مثل: رَمَيْتُ العدُوَّ قذيفةً .

٦- ضَميرُه ، مثل :

أُقَدِّرُ الفنَّ تقْديراً لا أُقَدِّرُه شيْئاً آخرَ . فالضميرُ فى أُقدِّرُه ، نائب عن المصدر (التقدير) .

٧- الإشارةُ إلَيه ، مثل :

حسْبِى أنِّى أرْعى الجميلَ هذِه الرِّعايَة . فَلَفْظَةُ (هذه) إشارةٌ إلى المصْدر (الرعاية) .

٨- لفظةُ كُلٍّ أو بعْضٍ مُضافةً إلى المصْدر ، مثل :

أتردَّدُ عليه بعضَ التردُّد .

أفِي له كلَّ الوفاءِ .

حذْفُ فعْله

وقد يُحذفُ فعلُ المفعولِ المطلق ، مثل :

صبْراً على الجهادِ ، وحمْداً وشُكْراً .

(٥) المفعولُ لأجْله

المفعولُ لأجْله : اسمٌ يذكَرُ لِبيان سبَب وقُوعِ الفِعْل ، مثل : أفْعلُ الواجبَ تقْديراً لِلْوَاجِبِ .

تُعنى الدولة بالصنَّاعة رغبةً فى سدِّ احتياجاتها ، وحِرْصًا على زيادةِ دخْلِها . تُقامُ المعارضُ الصناعيَّةُ تشْجيعاً للصنَّاعة .

حُكْم نَصْبه

الأصْل فى المفعول لأجله أن يكونَ منْصُوبًا ويجوزُ جرُّه باللاَّمِ ، مثل : أفْعلُ الواجب لتقدير الواجب .

تُعنى الدولةُ بالصناعة للرغبة فى سدِّ احتياجاتها .

تُقامُ المعارضُ الصناعية لتشجيع الصنَّاعةِ .

(٦) المفعولُ مَعَه

المفعولُ معَه : اسم منصوبٌ يُذْكَرُ بعَد واو بمعنَى : معَ ، للدَّلالة على ما فُعِلَ الفعلُ بمصاحَبته ، مثل :

استيْقظْتُ وطُلوعَ الفَجْرِ[1] .

يتراجعُ الاستعمارُ وَوَعْىَ الشعوب .

يُغنِّى المُطربُ وإيقاعَ المُوسيقَا .

حُكْمُ نَصْبه

- يَجبُ نصْبُ المفعول معَه إذا لم يَصحَّ عطفُه على ما قبله كما فى الأمثلة السابقة ؛ فطلوع الفَجْر لايشتركُ هُوَ والفاعِلُ فى الاستيقاظ . وَوعْىُ

(١) وطلوع الفجر : الواو للمعية . طلوع : مفعول معه منصوب بالفتحة . الفجر : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

الشُّعـوبِ لا يشتـرِكُ هُو والاستعـمارِ فـى التراجُع ، وإيـقَاعُ الموسيـقا لا يُشارك المغَنِّىَ فى الغناءِ .

- ويمتنعُ النصبُ إذا تعيَّنت الـواوُ للعَطْفِ ، وذلك إذا كان الفعل لا يقَعُ إلاَّ من مُتعدِّدٍ ، مثل : يتعَاوَن العامِلُ وصاحبُ العملِ فى الإنتاج .

يشترِكُ الصَّانعُ وصاحبُ المصنع فى واجبِ النُّهوضِ به .

- ويجـوزُ نصبُه على أنَّه مـفعول مـعَه ، وعطفُه عـلى قبلَه إذا كـان المعْنَى يَحتَمِلُ المعِيَّةَ أو العطفَ ، مثل :

تحركت الفرقة والقائدُ فإذا كان المقصودُ اشتراكَ القائد والفرقة فى التحرُّكِ كانت للعطفِ ، وإذا كان التحرُّكُ قـد حدث من الفرقةِ وصاحبَ حدوثه وجودَ القائدِ كانتْ للمعِيَّة .

(٧) ظرْفا الزَّمانِ والمكانِ

ظرف الزَّمانِ : اسمٌ يُذْكَرُ لبَيان زَمَنِ وقُوع الفِعْل ، مثل :

انطلقت سفينة الفضاءِ صباحاً .

أقمْنا فى المَصيفِ شَهْراً .

وظرفُ المكان : اسمٌ يُذكَرُ لبيان مكان وقُوع الفعَلِ ، مثل :

كُنَّا فى المصيف نقْضِى الوقتَ تحتَ المِظَلاَّتِ .

أو فَوْقَ الرمالِ ، أو بيْنَ الأمْواج .

الظَّرْفُ المحدودُ وغير المحْدودِ

ينقسمُ كلٌّ من ظرْفَيِ الزَّمان والمكان ، إلى محدود وغير محدُودٍ .

فالمحدودُ من ظروف الزمان : ما دَلَّ على وقْتٍ مُقَدرٍ مُعَيَّن ، مثل :

ساعَة . يوْم ، أُسْبوع . شَهْر . سنَة .

وغيرُ المحدودِ : ما دلَّ على قَدْرٍ من الزمانِ غير مُعَيَّنٍ ، مثل :

لَحْظة ، مُدَّة ، بُرْهَة ، حِين ، وقْت .

والمحدودُ من ظروفِ المكانِ : ما دلَّ على مكان له صورةٌ وحدودٌ محصورةٌ ، مثل : دار . مدْرسة . مَسْجِد ، مَلْعَب .

وغيرُ المحدودِ من ظروفِ المكانِ : ماْدلَّ على مكان ليس له صورةٌ وحدودٌ محْصورةٌ ، مثل : أسماءِ الجهاتِ السِّت ، وهى :

أمام (قُدَّام) . وراء (خَلْف) . يمين . يَسار (شمال) . فَوْق . وتَحْت .

وكأسماءِ المقادير المكانيَّة ، مثل :

مِيل . فَرْسَخ . كيلُو مِتْر .

الظَّرْفُ المُتصرِّفُ وغيْرُ المُتصرِّفِ

الظرفُ المتصرِّفُ : هو ما يُستَعْمَلُ ظرْفاً وغيرَ ظرف ، مثل : يوْم . شهْر . سنَة . ميل . فرْسخ . تقول :

هَذَا يَوْمٌ مُبارَكٌ .

الميلُ ثُلُثُ فَرْسخٍ .

وغيرُ المتصرِّف : هو ما يُلازِمُ الـظرفيَّةَ ، أو الجرَّ بمِنْ ، مثل : بيْن . لَدُن . عِنْد . قبل . بعْد . نقول : عندَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى[1] .

﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ ﴾[2] .

حُكْمُ نصْب الظرف

(١) كل أسماءِ الزمان تصـلح للنصب[3] على الظرفية ، سـواءٌ أكانت مبهمة ، مثل: حين، وقت ، مدة، لحظة ، ونحوها من كل ما يدل على زمن غير مقدر، أم كانت مختصة بإضافة أو وصف، تقول: استمر الزلزال لحظة ، انقطع التيار الكهربى مدَّة، وتقول: بدأت الدورة الرياضية يومَ الجمعة، وانتهَتْ مساءَ الخميس. وتقول: مكثَ الفدائيون يوماً مشهوداً فى لقاء العدو .

(٢) لا يُنْصَب من أسماءِ المكان على الظرفية إلا الظروف غير المحدودة، مثل : بين ، وسط ، عند ، لدى ، تلقاء ، تجاه ، ومثل أسماءِ الجهات الست : (فوق - تحت - أمام - خلف - يمين - شمـال) وأسماء المكان التى تدل على مقاديرَ معينة كميل وفرسخ ، تقول : عندَ الشدائد تُعْرَفُ الإخوان . تنطلـق الطائرات بينَ السـحب . وتقول : الحق فوقَ الـقوَّة . الجَنَّةُ تحتَ أقدامِ الأُمَّهات . وتقول : مشيتُ على قدَمىَّ ميلاً أو فَرْسَخاً .

(١) مثل عربى يضرب للنفوس تطمئن عندما تبلغ الغاية بعد جهْد ومشقة .

(٢) سورة النساء . الآية : (٧٨) .

(٣) من ظروف الزمان ما هو مبْنِىٌّ ؛ مثـل : الآن ، إذْ ، إذَا ، أمْسِ . ومن ظروف المكان ما هو مبْنِىٌّ ؛ مثل : حيْثُ . أيْنَ . ثَمَّ .

• أما أسماءُ الأماكن المحدودة ، كالبيت ، والمسجد ، والملعبِ ، والشارع ، والنادى فتُجر بحرف الجرِّ ، مثل :

صلَّيتُ فى المسجدِ . اجتمعْنا بالنادى .

(٨) الحالُ

الحالُ : اسمٌ نكرةٌ منصوب يبيِّنُ هيْئةَ الفاعلِ أو المفعول به أو هُما معاً عند وقوع الفعل ، ومثالُ الحال التى تبينُ هيئةَ الفاعلِ قولُ الشاعر :

أنا لِى غَدٌ ، وغَداً سأَزْ حفُ ثَائـراً مُتمرِّدا

ومثَالُ الحال التى تبينُ هيئة المفعول به قولُه تعالَى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً ﴾[1] .

ومِثَالُ الحال التى تبينُ هيئة الفاعلِ والمفعول به معاً :

صافَح اللاعبُ مُنافِسَهُ مُتَحَابَّيْنِ .

ويُسمَّى الفاعـل أو المفعول به الذى تبـين الحال هيئته « صاحـب الحـال » ولا بُدَّ أن يكونَ معْرِفَةً .

أنواعُ الحالِ

أنواعُ الحالِ ثلاثةٌ :

(١) حالٌ مُفْردةٌ : وهى ما ليْست جملةً ولا شبْهَ جـملة ، وهى تُطابقُ صاحبها فى النوع : (التذكير أو التأنيـث) وفى العدد : (الإفراد ، أو التثنية ، أو

(١) سورة الأحزاب . من الآية (٤٥) .

الجمع) ، مثل : واجِه الصِّعابَ قَويًّا . واجهَا الصعاب قويين . واجهوا الصعاب أقوياءَ .

واجِهى الصعابَ قويةً . واجها الصعاب قويَّتَيْن .

واجهْن الصِّعاب قويَّاتٍ .

(٢) حال جملةٌ : اسمية أو فعليةٌ ، مثل :

ننْتصِر على العدوِّ ونحنُ يَدٌ واحِدةٌ .

سرى الفِدائِىُّ يتسللُ نحو العدُوِّ .

ويشترَطُ فى الجملةِ التى تقعُ حالاً أن تشتَمِلَ على رابطٍ يربطها بصاحب الحال ، وهذا الرابط قد يكون : الواو فقط ، مثل : لَنْ نَغْفل والعدُوُّ مُتربِّصٌ .

أو الضميرَ فقط ، مثل : يُعْجِبُنِى الصانِعُ شِعارُه الإِتْقان .

أو الواو والضمير معاً ، مثل قولِه تعالى :

﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾[1] .

(٣) حالٌ شبهُ جملة (الظَّرف أو الجارُّ والمجرور) ، ومثل :

رأيْتُ الطيور بيْن الشَّجرِ والزَّهْرِ .

رأيت الطيور فى رحابِ الطبيعةِ .

(١) سورة النساء . الآية (١٠٨) .

تعدُّدُ الحال

قد تتعدَّدُ الحالُ ، مثل :

سمِعْتُ الأنباء مُصْغِياً مُسْتَبْشراً .

قرأتُ القِصة مُسْتَمْتِعا يُعْجِبُنِى خيالُها .

ومثال : اندفع الجنودُ مُسْرِعِينَ ، وهم حَذِرُونَ .

تقدُّمُ الحال

قد تتقدَّمُ الحالُ على صاحِبَهَا ، أو فعْلِها ، مثل :

بزَغَ سَاطعاً القَمَرُ . سَاطعاً بزَغَ القَمَرُ .

(٩) المُسْتَثنَى

المستثنى : اسمٌ يُذْكَرُ بَعْدَ أداةٍ من أدوات الاستثناء مُخالِفاً لما قَبْلَهَا فى الْحُكمِ ، مثل : عادَت الطائراتُ من المعركة إلاَّ طائِرَةً .

والاسمُ الذى يقَعُ قبلَ أداةِ الاستثناء يُسَمَّى مُستَثنَى مِنْهُ .

أَدَواتُ الاستِثْناء

مِنْ أدواتِ الاستثناءِ : إلاَّ ، غيْر ، سِوَى ، خَلاَ ، عَدَا ، حاشا .

● المستثنى بإلاَّ له أحكامٌ ثلاثةٌ ، هى :

(١) وجوبُ النصْب إذا كان الكلامُ مُثْبتاً ، وذُكِر المستثنى منه ، مثال :

قرأتُ صُحُف اليومِ إلا صحيفةً .

قرأتُ صحفَ اليوم إلا صحيفتَيْنِ .

يُعْجِبُنِى النُّقَّادُ إلا الهدَّامِين منهم .

(٢) جَوازُ نَصبِه أو إتباعِه للمستثنى منه فى إعرابه على أنه بدلٌ منه ، وذلك إذا كان الكلامُ مَنْفِيًّا ، وذُكِرَ المستثنى منه ، مثل :

ما تَنتَشرُ الكتبُ إلا الجيِّدةُ منها أو الجيدةَ . (بالرفع أو النصب)

ما أقْتَنِى الكتبَ إلا الجيِّدَ منها . (بالنصب فى الحالتين) .

لا أُعْجَبُ بالمَسرحياتِ إلا الهادفِ (أو الهادفَ) منها . (بالجر أو النصب) .

(٣) إعرابُهُ بحَسَبِ مَوْقعِه فى الجملةِ ، وذلك إذا كان الكلامُ مَنْفِيًّا ، ولم يُذْكَر المستثنى منه ، فقد يقَعُ خبراً مثل قوله تعالى :

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾[1] .

أو مبتدأ ، مثل قوله تعالَى :

﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إلاَّ الْبَلاغُ ﴾[1] .

أو فَاعِلاً ، مثل :

ما رفَع شأنَ الأُمَمِ إلاَّ الْعِلْمُ والأَخْلاَقُ .

أو نائبِ فاعل ، مثل :

لا يُستَذَلُّ إلاَّ ضَعيفٌ .

---

(١) سورة آل عمران : الآية (١٤٤) .

(٢) سورة المائدة : الآية (٩٩) .

أوْ مَفْعولاً به ، مثل :

ما قُلْتُ إلاَّ كَلِمَةَ الحق .

أو حالاً ، مثل :

ما فتح العربُ بلَداً إلا نَاشِرينَ للحضارةِ والعَدالةِ .

أو مفعولاً لأجْلِهِ ، مثال قوله تعالى :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾[1] .

أو مجروراً بحرْفِ الجرِّ ، مثل :

لا تَعْتَمِدْ إلاَّ على ذِى ثِقَةٍ .

المُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ وسِوى

قد تكونُ أداةُ الاستثناءِ هى (غير) أو (سِوى) ، مثل :

زُرنا الآثار المصريةَ غيرَ مَقَابرِ المُلوكِ ، أو سِوَى مَقابرِ المُلُوكِ .

وحُكْم المستثنى بغَيْر وسوى الجرُّ دائـما بالإضافةِ ، أما لـفْظَتَا : (غير) و (سوى) ، فتأخُذانِ فى الإعرابِ حكمَ المستثنى بإلاَّ :

(أ) فيجبُ نصبُهما إذا كان الكلامُ مُثْبتاً ، وذُكِرَ المستثنى منه ، مثل :

فاز السبَّاحون غيرَ سبَّاحٍ .

(ب) ويجُوزُ نصبُهمـا أو إتباعُهما للمستثنى منه على أنهمـا بدلٌ منه ، إذا كان الكلام منْفيًّا ، وذُكِر المستثنى منه ، مثل :

---

(١) سورة الأنبياء : الآية : (١٠٧) .

ما فازَ السباحون غيرُ سبَّاحٍ ، أو سِوى[1] سباحٍ .

(جـ) ويُعْرَبَان بحَسبِ موقِعِهمـا فى الجملة ، إذا كان الكلامُ منفـيا ، ولم يذكر المستثنى منه ، مثل :

ما فاز غيرُ سباح ، أو سوى سباح .

ما شجعتُ غيرَ سباح ، أو سوى سباح .

المستثنى بخَلا وعَدا وَحَاشَا

يستثنى بخَلا وعَدا وحاشا ، مثل :

تُدارُ الآلاتُ بالكَهْرباءِ خَلا قليلاً منها .

تُدارُ الآلاتُ بالكهْرباءِ عدا قليلاً منها .

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ حاشَا قليلاً منها .

وحُكْم المستثنى بهذه الأدوات أنه يُنصبُ أو يُجرُّ ، فينصبُ على أنها أفْعالٌ وهو مفعولٌ به ، كما فى الأمثلة السابقة .

ويُجَرُّ على أنها حروف جر ، وهو مجرور بهَا ، مثل :

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ خَلا قليلٍ منها .

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ عدا قليلٍ منها .

تدار الآلاتُ بالكهرباءِ حاشَا قليلٍ منها .

(١) سوى : مرفوعة تقديرا على أنها بدل من كلمة (السباحون) .

● خلا وعدا قد لا تسبقُهُما «ما» كما تقدم ، وقد تسبقُهما مثل قول الشاعر :

أَلاَ كُلُّ شيءٍ ما خَلا اللهَ باطلٌ وكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالةَ زَائـلُ[1]

ومثال : كُلُّ ما عدا اللهَ باطلٌ .

وحينئذ يتعـينُ نصْبُ المستثنى بعدَهما ، على أنه مـفعولٌ به وهما فِعلان . أما حاشا فلا تسبقها (ما) .

(١٠) المُنادَى

المُنادَى : هو اسمٌ ظاهرٌ يُذكرُ بعْد أداة من أدواتِ النِّدَاءِ لِطَلَبِ إِقْبَال مسمَّاهُ أو الْتِفَاتِه ، مثل : يا علىُّ ، كُنْ طموحا إلى المَعالى .

وأدواتُ النِّدَاءِ هى : يَا ، أَيَا ، هَيَا ؛ أىْ ، الـهمزة . وأىْ والهمـزة لنداءِ القريبِ ، وأَيَا ، وهَيَا للبَعِيدِ ، ويا لِكُلٍّ مُنادى .

أنواعُ المنادى وحكمُ كلٍّ منها

أنواعُ المنادى هى :

(١) المنادَى المُضافُ ، وهو منصوب بالفتحة أو ما ينوب عنها : الياء ، الألف ، الكسرة ، مثل :

يا عبدَ الرحمنِ ، اختَر الصديقَ الْوَفِىَّ . (منصوب بالفتحة) .

ياذَا الْعِلْمِ ، لا تَضِنَّ بعلْمِكَ على غَيْرِكَ . (منصوب بالألف) .

يا حكَمَ المباراة ، كُنْ يقِظا عادلاً . (منصوب بالفتحة) .

---

(١) ما مصدرية ، وخلا فـعل ماض للاستثناء ، وفاعله ضـمير مستتر وجوبا تقديـره هو ، ولفظ الجلالة مفعولٌ به . والبيت للبيد بن ربيعة .

والمضافُ قد يكونُ مفردا كما سَبَقَ ، وقد يكونُ مثنًّى ، مثل : يَارائِدَىْ الفَضاءِ ، سَجِّلا كلَّ ظاهرة تستحقُّ التَّسجيلَ . (منصوب بالياء) .

وقد يكونُ جمْعاً ، مثل :

يا مُذيعِي الأنباءِ ، حافِظُوا على سَلامةِ النُّطْق . (منصوب بالياء) .

يا مُذيعاتِ الأنباءِ ، حافِظْن على سلامةِ النُّطْق . (منصوب بالكسرة) .

(٢) المنادَى الشَّبيهُ بالمُضافِ : وهو ما اتَّصل به شيءٌ يُتمِّم معْنَاهُ وليس جزءاً منه، وهو منصوب بالفتحة أو ما ينوب عنها : الياء ، الكسرة ، مثل :

ياواعِظًا غَيْرَكَ ، ابْدأْ بنفْسِكَ .

ياشَاربِيْن مِنَ النِّيلِ ، إنَّ ماءَه لم يُخْلقْ لِكَسْلان .

يا مَبْعوثين فى طَلَبِ الْعِلْمِ ، أنتم سفراءُ لبلادِكم .

يا قائلاتِ صدقًا ، أبشرن .

يا فَصيحاً كلامُه ، إنَّك تَستَحِقُّ الإصْغاءَ إليك .

والفرق بين المنادى المضاف والشبيه بالمضاف هو :

- الاسم الواقع بعد المنادى المضاف دائمًا مضاف إليه مجرور ، أما الاسم الواقع بعد الشبيه بالمضاف قد يكون فاعلاً أو مفعولاً .
- يُحذف من المنادى المضاف النون والتنوين ، ولا يحذف من المنادى الشبيه بالمضاف .

(٣) النَّكِرَةُ غيرُ الْمَقْصُودةِ : وهى التى لا يُقْصَدُ بِندَائِها مُعَيَّنٌ ، بل تَصْدُقُ على كلِّ فردٍ تدُلُّ عليه ، مثل :

يا وطَنِيًّا ، إنَّك مَثَلٌ صالح لغيْرك .

والمنادَى فى هذه الأنواع الثَّلاثَةِ مُعربٌ واجبُ النّصْب .

(٤) النَّكِرَةُ المقصودةُ : وهى النكرةُ التى قُصِدَ نِداؤُها ، فدلَّتْ على مُعَيَّن ، مثل :

يا بائِعُ ، لا تحْتكِر السِّلْعة .

يا بائعان ، لا تحتكِرا السِّلْعة .

يا با ئعون ، لا تحْتكرُوا السِّلْعَة .

يا بائِعاتُ ، لا تَحتكِرْنَ السِّلْعة .

(٥) الْعَلَمُ الْمُفْرَد : وهو ما ليس مُضافًا ولا شبيها بالمُضافِ من الأعلامِ :

مثل قولـه عليه الصلاة السـلام : «يا عَائِشةُ ، أطْعِمِى الْمِسْكِينَ ولَوْ بشِقِّ تَمْرةٍ» .

ومثل :

يا مُحمَّدان ، إنَّ العمل سبيلُ الأمَل .

يا محمَّدون ، إنَّ العمل سبيلُ الأمل .

ويا فاطماتُ ، إنَّ العمل سبيلُ الأملِ .

وكلٌّ من النكرةِ المقصودةِ والعَلَمِ المفرد يُبْنَى على ما يُرْفَعُ به ، فيُبْنى على الضمِّ فى غيرِ المثنى والجمع ، وعلى الألِفِ فى المثنَّى ، وعلى الواو فى جمع المذكر السالِم .

نِـــدَاءُ مَـا فيه (ال)

إذا أُريدَ نِدَاءُ اسم فيه « ال » أُتِىَ قبله بلفظةِ أىٍّ للمذكر ، وأية للمؤنَّث ، أو باسم الإشارةِ الْمُناسبِ ، مثل قول الشاعر :

يـأيُّها الرجـــلُ الْمُعَلِّمُ غَيْرَه هَلاَّ لنفْسِك كان ذا التَّعْلِيم[1]

ومثل : يأيَّتها الأمُّ ، أنت صانعةُ الرِّجالِ .

ومثل : يا هَذا الفَتَى ، اغتَنِمِ الشَّبابَ قبلَ الْكِبَر .

ومثل : يا هذه الفتاةُ ، اغْتَنِمى الشبابَ قبل الكبر .

وحُكمُ أىٍّ أو أيَّة البناءُ عَلـى الضَّمِّ ، وما فيه « ال » بعدهمـا مرفوعٌ على أنه صِفَةٌ .

يُستثنى من ذلك لفظُ الجلالة «الله» فيُنادى من غير ذكرِ أى أو هذا فيقال : يا الله ، ويكثُر مـعه حذفُ حرف النداءِ ، والـتعويض عنه بمـيمٍ مشددةٍ ، فيقال : اللَّهُمَّ . منادى على الضم ، والميم لا محل لها من الإعراب .

حذْفُ حرْفِ النِّـــدَاءِ

قد يأتِى الْمُنادى ، وأداةُ النداءِ محذُوفَةٌ ، مثل قوله تعالى :

﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾[2] .

ومثل : سَعِيدُ ، أَسْرِعْ إِلَىَّ .

﴿ يوسفُ أيها الصديقُ أفتنا ﴾ .

---

(١) البيت لأبى الأسود الدؤلى .

(٢) سورة البقرة . البقرة . الآية (٢٨٦) .

(١١) التمْييز

التمييزُ : اسمٌ يذكرُ بعد مُبْهَمٍ لإزالةِ إبْهَامِهِ ، وبَيان الْمُرَادِ منه مثل : اشتريْتُ قنطاراً قُطْنًا .

فكلمة (قنطارا) مُبْهَمَةٌ ، تصلُحُ لأشياءَ كثيرة ، وكأن يكون قِنْطَارًا من قطنٍ أو ثَوْبٍ ، أو بصَلٍ أو غيرِها ، وكلمة (قطنا) عيَّنَت الشيءَ الْمُرادَ من بيْنِ هذه الأشياءِ التى تصلُح لها كلمة (قنطارا) وهذا الْمُبْهَمُ يُسمى مُميَّزًا ، وتُسَمَّى اللفظةُ التى أزالتْ إبهامه تمييزاً .

نوْعَا الْمُمَيَّز

الْمُميزُ نوْعان :

١- ملْفوظٌ : وهو الاسمُ المبهمُ الظاهرُ الذى يُذْكرُ قَبْلَ التمييزِ .

٢- ملْحُوظٌ : وهو الذى يُلْحَظُ من الكلامِ من غير أنْ يذكَرَ ، مثل : مصرُ أكثرُ البلادِ العربيةِ عَدَدًا .

فالكثرةُ المنسوبةُ إلى مصرَ تصلُحُ لأن تكون فى الحاصلات الزراعية ، أو فى المصنوعاتِ ، أو الثروةِ ، وكلمة (عددا) بيَّنتِ الْمُراد من الْمُبْهَم الملحوظ من الجُملةِ ؛ فهى تمييزٌ .

أَنواعُ الـمُـمَـيَّـز الـملـفوظِ

أَنواعُ المميزِ الملفوظِ أربعةٌ ، وهى :

١- أَسْماءُ الْوَزْن ، مثل :

اشتريتُ جـرَامًا ذَهبًا ، أو دِرْهمًا فِضَّةً ، أو كـيلو قَصْدِيـرًا ، أو قنـطارا نُحاسًا .

٢- أَسْمَاءُ الْكَيل ، مثل :

باع الفلاحُ إِرْدَبًّا قمْحا ، وكِيلةً أُرْزاً ، أو قدَحا سِمْسِمًا .

٣- أَسماءُ الْمِساحَةِ ، مثل :

بَاعَنِى الـتـاجـرُ مِتْراً صُوفًا ، وذِراعًا حَريراً ، زرع الـفـلاحُ فَدانـاً قُطْنًا ، وقيراطاً زَهْرا .

٤- أَسْماءُ العدَدِ ، مثل :

السَّنَةُ اثْنـا عشر شهْرا ، والشهـرُ ثلاثُونَ يوْما ، أو واحدٌ وثلاثـونَ يوما ، واليومُ أربعٌ وعشرون ساعةً ، والساعةُ سِتُّونَ دقيقةً .

حالاتُ تمييز الـمَـلْحوظ

تمييزُ الملحوظِ قد يكونُ :

١- مُحوَّلا عن الفَاعِلِ ، مثل :

طابَتِ الإِسكندريةُ هوَاءً .

فالأَصلُ فى المثال : طابَ هواءُ الإِسكندريةِ ، ثم حُوِّل الفاعلُ تَمْيِيزا .

٢- مُحوَّلا عن المفعول به ، مثل :

غَرسنَا الأرضَ شجرا .

فالأصلُ فى الْمِثالِ :غَرسنَا شجرَ الأرضِ ، ثم حُوِّلَ المفعولُ به تمييزا .

٣- مُحوَّلاً عن المبتدإ[1] ، مثل :

أنا أكثرُ مِنك تَجْربةً .

فالأصلُ : تَجْرِبَتِى أكثرُ من تَجْرِبَتِك ، ثم حُوِّل المبتدأ تمْيزًا .

حُكْمُ إعراب التمْيز

(أ) تمْيزُ الْمَلْحُوظِ منصُوبٌ .

(ب) تَمييزُ الْمَلْفوظِ :

إذا كان المميزُ اسمَ وَزْنٍ ، أو كَيْلٍ أو مِساحة يكـون منصوبا ، ويجوز جرُّه بالإضافةِ أو بمن ، مثل

اشتريْتُ جِراما ذهبا ، أو جرامَ ذَهبٍ ، أو جرَاماً مِنْ ذَهَب .

باع الفلاحُ فدانا برْسِيماً ، أو فدانَ بِرْسيمٍ أو فدانًا من برسيمٍ .

باعنِى التاجرُ متراً صوفاً ، أو مترَ صُوفٍ ، أو مِتْراً مِنْ صُوفٍ .

أما تمـييزُ العَدَدِ فـلَهُ فى الإعراب أحكـامٌ خاصَّةٌ به نُبيِّنُهـا عِندَ الكـلامِ عن العَدَدِ.

(١) من تمييز الملحوظ مالا يكونُ محوَّلا ، مثل لله دره شاعراً .

أحكامُ العَدَدِ

صُوَرُ العَدَدِ

يأتِى العددُ على صُوَرٍ متعدِّدة ، فيكون :

(١) مفردًا مِن الواحِدِ إلى العَشَرة .

(٢) مُركَّبا معَ العَشَرةِ من (١١ - ١٩) .

(٣) معطوفا ومَعطوفا عليه من (٢١ - ٩٩) ما عَدَا ألفاظ العقُودِ .

(٤) ألفاظَ العُقودِ وهى : ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ ، . . ، . . ، . . ، ٩٠

(٥) لَفْظَتَىْ مائَة ، وألْف ، ومضاعفاتِهما .

والعَدَدُ فى صُوَرِه المختلفةِ السابقةِ له أحكامٌ من حيثُ التذكيرُ والتأنيث ، والإعرابُ والبناءُ ، والتعريف والتنكيرُ ، وصياغتُه على وزْن فاعِلٍ ، وفيمايلى تلخيصٌ لهذه الأحكام :

(١) تَذْكيرُ العَدَدِ وتأنيثُه

(١) العَددان (١ ، ٢) يُوافقانِ المَعْدُودَ دائماً .

● فى حالةِ الإفْرادِ ، مثل :

تحدَّثَ فى الحَفْل واحِدٌ . تحدَّثَ فى الحفلِ اثنَانِ .

تحدَّثَتْ فى الحفلِ اثنتَانِ .

والغالبُ فى هذه الحالةِ أن يُغْنِى لفظُ المعدودِ عن العَدَدِ لدَلالَتِه عليه :

إفرادا أو تَثْنِيَةً ، تذكيراً أو تأنيثا ، مثل :

فى المسرحيَّةِ بِطَلٌ ، أو بَطَلانِ وبَطَلَتان.

- وفى حالة التَّرْكيبِ ، مثل قوله تعالى :

﴿ يا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾(١) .

﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾(٢) .

﴿ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾(٣) .

- وفى حالَةِ العَطْفِ ، مثل :

فى الكتاب واحِدٌ وعِشْرُونَ موْضُوعاً ، واثنتان وتِسْعُونَ صفْحةً .

(٢) الأعداد من ثلاثة إلى تِسْعَة تكون على عكْسِ المعدودِ فى التَّذْكِير والتَّأْنيث؛ سواء أكانت : مفردةً أم مركبةً أم معطوفةً ، فالمفردة مثل قوله تعالى : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ﴾(٤) .

يعملُ المصنعُ ثلاثَ فَتراتٍ ، وفى مجلسِ إدارَتِه ستَّةُ أعْضَاءٍ .

والمركَّبة مع العشرةِ ، مثل :

فى المُعسْكَرِ الصَّيْفِىِّ للمتفوقين تسعةَ عشرَ طالباً وثلاثَ عشرةَ طالبةً .

والمعطوفة مثل : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾(٥) .

تزوج الرَّسولُ السيدةَ خديجةَ وسِنُّهُ خَمْسةٌ وعِشْرُونَ عاماً .

---

(١) سورة يوسف ، الآية : (٥) .

(٢) سورة التوبة ، الآية : (٣٦) .

(٣) سورة البقرة ، الآية (٦٠) .

(٤) سورة الحاقة ، الآية : (٧) .

(٥) سورة ص ، الآية : (٢٣) .

(٣) العددُ (١٠) يأتي على خلافِ المعْدودِ إذا كان مُفْرداً ، مثل : اعتكفَ المريضُ عشرةَ أيام ، وعشر ليال .

فإذا كانت العشرةُ مركبةً مع غيرِها أتَتْ على وفْقِ المَعْدُودِ ، مثل : هذه التمثيليَّةُ المُسَلسَلَةُ ثلاثَ عشرةَ حلقةً، وقد اشتركَ فيها أربعَةَ عشرَ مُمَثِّلاً .

(٤) ألفاظُ العُقودِ من (٢٠ - ٩٠) والمائَةُ والألفُ ، ومضاعفاتُهما ، لا يتغيَّرُ لفْظُها مع المذكر أو المؤنث ، سواءٌ أكانتْ مفردةً أم معطوفةً ، مثل قوله تعالى :

﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[1] .

الشَّهْرُ العَربيُّ تسعةٌ وعشرونَ يوماً أو ثَلاثُونَ يومًا .

يُدَرَّب مائةُ طيارٍ على مائةِ طائرة ، وتحتَ الاختبار أربعمائةِ طيَّارٍ . في الحديقَةِ ألْفُ شجرةٍ ، وآلافُ الثِّمارِ من الفاكهة .

(ب) تَمْيِيزُ العَدَدِ

تمييزُ العَدَدِ له أحكامٌ ثلاثةٌ :

١- أن يكونَ جمْعا مجرورا ، وذلك مع الأعدادِ (من ثلاثة إلى عشرة) مثل : قضينَا في الرِّحْلَةِ خمْسَ ليالٍ وستَّةَ أيَّامٍ .

٢- أن يكونَ مفردا مَنْصُوبًا ، وذلك مع الأعدادِ من (أحد عشر إلى تسعة وتسْعين) مثل : في الكتابِ مقدمةٌ وأحدَ عشرَ فَصْلاً في سبعٍ وتسْعين صَفْحَةً .

(١) سورة الأعراف ، الآية : (١٤٣) .

٣- أن يكُونَ مفرداً مجروراً ، وذلك مع (المائة والألف ومضاعفات كلٍّ منهما) مثل : حضر المُباراةَ الرياضيَّةَ مائةُ فتاةٍ ، وثلثمائةٍ شابٌّ ، وألفُ سيِّدةٍ وثلاثةُ آلافِ رجُلٍ .

(جـ) إعرابُ العدَدِ وبناؤُه

١- الأعدادُ : أحدَ عشرَ ، وثلاثةَ عشرَ إلى تسعةَ عَشرَ مَبنيَّةٌ على فتْح الجُزأينِ ، مثل :

فَريقُ كرةِ القَدَم أحدَ عَشَرَ لاعبًا .

إنَّ فى فريق كرة القدَم أحدَ عشرَ لاعبًا .

يتكوَّن فريقُ كرةِ القدَم من أحدَ عشرَ لاعبًا .

الأُسبوعان أربعةَ عشرَ يوْمًا .

إن فى الأُسبوعيْن أربعةَ عشرَ يوْما .

يَشْتَملُ الأُسبوعانِ على أربعةَ عشرَ يوما .

٢ - العَددان : اثْنَا عشرَ ، واثنتا عشْرةَ ، يُعْربُ الجزءُ الأولُ منهما ، وهو (اثنا واثنتا) إعراب المثنى ، رفعًا بالألف ، ونصبًا وجرًّا بالياء ، ويُبْنى الجزءُ الثانى منهما وهو (عشرَ ، أو عشرةَ) على الفتْحِ ، مثل :

السنةُ اثْنا عَشَرَ شَهْرًا .

إن فى السنةِ اثْنَىْ عشرَ شَهرًا .

تشتملُ السنةُ على اثْنَىْ عشرَ شهْرًا .

فى الكتابِ اثنتا عشْرةَ صورةً توْضيحيةً .

إنَّ فى الكتاب اثنَتَىْ عشرةَ صورةً توْضيحيَّة .

يشتملُ الكتابُ على اثْنَتَىْ عشرةَ صورةً توْضيحية .

٣ - الأعدادُ غيرُ ما تقدَّم - معربةٌ سواءٌ أكانتْ مفردة ، أم معطوفةً أم كانت من ألفاظ العقود ، أو المائة والألف ومضاعفات كل منهما ، مثل :

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ﴾[١] .

زار المعْرِضَ أربعُمائةٌ وخمسُونَ زائرًا .

سئِمْتُ تكاليف الْحياة ومن يَعِشْ ثمانين حـوْلاً لا أبالَك يسـأم[٢]

﴿الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[٣] .

(د) تعْريفُ العدد وتنْكيرُه

يأتى العددُ نكرةً كما فى الأمثلة السابقة ، ويأتى مُعرَّفًا (بِال) ويعرَّف بها على النَّحْو التالى :

١ - إذا كان العددُ مركبا دخلت « الْ » على الجزءِ الأول منه ، مثل :

فصولُ المدرسة الخمسةَ عشر مكتملةُ العددِ .

٢ - وإذا كانَ العددُ مُضافًا دخلت « الْ » على المضاف إليه ، مثل :

ظَفر فى مسابقة الشِّعْرِ ثلاثةُ الشُّعراءِ الأوائل .

ويجوزُ تعْريفُ المضاف والمضاف إليْه كما فى قول أبى تمام :

والْعِلْمُ فِـى شُهُـبِ الأَرْماحِ لاَمِعـةً

بين الخَمِيسَيْنِ لا فى السَّبعةِ الشُّهُبِ[٤]

---

(١) سورة البقرة . الآية (٢٦١) .

(٢) البيت لزُهَير بن أبى سلمى . (٣) سورة الأنفال . الآية (٦٦) .

(٤) شُهبُ الأرماح : الرماحُ التى تُشْبهُ الشُّهُب . الخميسُ : الجيشُ العظيمُ . السبعة الشهُب هى : الشمس، والقمر ، وزُحل ، والْمُشْترى ، والمريخ ، وزُهرة ، وعُطارد .

٣ - وإذا كان العددُ معطوفا دخلت «ال» على المعطوفِ والمعطوف عليه، مثل:

اشتركَ فى مسابقة الجرى الخمسةُ والعشرون عدّاءً .

٤ - وإذا كان العددُ من ألفاظ العُقودِ عُرِّفَ العَددُ ، مثل :

أُلْقَيتْ العِشرونَ محاضرةً المُعدةُ للبرنامَجِ الثقافىِّ .

(هـ) صَوْغُ العدَدِ على وزْنِ فاعل

يُصاغُ من الأعداد وصْفٌ على وزن فاعل للدلالة على الترتيب ، تقول[1] : الثَّانى ، والثانية ، والثالث ، والثالثة ، وهكذا إلى العاشر والعاشرة، وتقول : الحادىَ عشرَ ، والحاديةَ عشرةَ إلى التاسعَ عشرَ ، والتاسعةَ عشرةَ . وتقول : الواحدُ والعشرون ، والواحدةُ والعشرون ، وهكذا إلى التاسعِ والتسعين والتاسعةِ والتسعين .

وأحكام العدَدِ المَصُوغِ على وزْنِ فاعل :

١ - أنه يُطابق المعدودَ من حيثُ : التذكيرُ أو التأنيثُ فى جميع حالاتِه . مفردًا أو مركَّبا ، أو معطوفا عليه ، مثل :

- الفصلُ الرابعُ من الفرقة الرابعة متقدمٌ على غيره .
- اشتركَ فى مجموع الدَّرجاتِ فى الامتحان الطالبُ الحادَى عشرَ . والطالبةُ الحاديةَ عشرةَ .
- هاجرَ الرسولُ ﷺ إلى المدينة فى العام الثالثِ والخمْسينَ من عمره ، وتُوُفِّىَ فى السنة الثالثة والسِّتينَ .

٢ - أنه يُبْنَى على فتْح الجزأيْنِ فى الأعداد المركبة كلِّها من (١١-١٩) مثل:

(١) تأتى لفظتا (الأول ، والأولى) للدلالة على الترتيبِ بدلا من الواحد والواحدة فى غير ذلك المركَّب والمعطوف .

يُحتَفَلُ بالمولِدِ النَّبوِى فى اليوم الثانِىَ عشرَ من شهر ربيعٍ الأول . فى الليلةِ الرابعةَ عشرةَ من الشهر العربىِّ يصيرُ القمرُ بدْرًا .

ويُعربُ فيما عدا ذلك ، مثل :

- الفصلُ الثالثُ من الروايةِ أقْوَى من الفصلِ الرابعِ .
- بدأ غزْوُ الفضاءِ فى السَّابعِ والخمْسِينَ من القَرْنِ العِشْرِينَ .

كنَايَاتُ الْعَدَد

هُناكَ كلماتٌ ليستْ من ألفاظِ العددِ المعروفةِ ولكنَّها تدُلُّ على معْناهُ ؛ ولهذا تُسمَّى كِنايات العدَدِ ، وأشهَرُها :

كَمْ . كأيِّن . كذا . بضْع . نَيِّف .

كـــم

تُستَعْملُ « كَمْ » استفهاميةً ، وخبَريَّةً ، ولكلٍّ منهما معناها وتمييزها .

(أ) فكم الاستفهاميةُ يُسْأل بها عن العدد كما مر ، مثل :

كَمْ مرْجعًا فى المكتَبة ؟

كمْ دولةً انضمَّتْ إلى الجامعة العربية ؟.

وتمييزها مفردٌ منصوب إذا لم يدخل عليها حرْفُ جرٍّ فإذا دخل عليها حرف جر جازَ نصبُه أو جره مثل :

فى كم سنةٍ (أو سنةٌ) تمَّ بناءُ السد العالى ؟

بكَمْ جُنْيهٍ (أو جنيها) اشتريتَ هذه التحفةَ النَّادرة ؟

وتحتاج (كم) الاستفهامِيَّةُ إلى جواب ، ويكون جوابُها بتعيين العدد المستفْهَمِ عنه .

(ب) وكم الخبرية : تفيدُ الإخبار بكثرة العدد ، وهى لهذا لا تحتاج إلى جواب ، وتمييزُها يكون مجروراً بالإضافة أو بمنْ، مفرداً أو جمعًا، مثل:

كمْ بطَلٍ عربىٌّ سجل التَّاريخ بُطولَته .

﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[1] .

كم دُوَلٍ حررها وعْىُ شُعوبهَا .

كم من دُوَلٍ حرَّرها وعْىُ شعوبِها .

كَأَيِّنْ

(كَأَيِّنْ) مثلُ كَم الخبريَّة فى الدَّلالة على كثْرة العدَد ، ولا تحتاج إلى جَواب ، وتمييزُها مفردٌ مجرورٌ بمنْ دَائمًا ، مثل قوله تعالى :

﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لاَّ تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا﴾[2] .

﴿وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾[3] .

كَذَا

يُكْنَى بها عن عَدَدٍ مُبْهَمٍ ، وتأتِى مُفْرَدَةً ، أو معطوفةً ، أو مُكَرَّرَةً ، ويأتى تمييزُها منصوبًا مُفْرداً أو جمْعًا ، مثل :

سجَّل الفريقُ فى المباراة كذَا هدفًا .

فى أُسْطُولنا البحرىِّ كذَا وكَذَا غوَّاصَةً .

تَبْنِى الدولةُ كذَا كذَا مَدارِسَ كلَّ عام .

---

(١) سورة البقرة . الآية (٢٤٩) .

(٢) سورة العنكبوت . الآية (٦٠) .

(٣) سورة يوسف . الآية (١٠٥) .

بضْـــع

يستعملُ لفظُ (بِضْع) للدلالة على العدد من الثلاثة إلى التِّسْعَة ، ويأخذ حُكْمَ هذه الأعداد من حيثُ : التذكيرُ والتأنيثُ ، ومن حيثُ التمييزُ ، فيكون لفظُ (بضع) مذكَّرا إذا كان المعدودُ مؤنثا ، ويكون مؤنثا (بضعة) إذا كان المعدودُ مُذكَّرًا ، وذلكَ فى حالات :

الإفرادِ والتَّركيب والعَطْف ، ويكونُ تمييزُه جمْعًا مَجْرُورًا فى حال الإفرادِ، ومُفردًا منصوبًا فى حالَتي التركيبِ والعَطْفِ ، مِثْل :

قَضَيْنَا فى المَصيفِ بِضْعَةَ أَسَابيعَ .

قرأتُ فى خلالِها بضْعَ قِصَص .

وقابلْتُ بضعةَ عشرَ صديقًا .

واصْطَدْتُ بِضْعًا وعشرينَ سَمَكَةً .

نَيِّـــف

تستعملُ لفظةُ (نيِّف) للدلالة على ما زاد على العقدِ إلى العقد التَّالى له أىْ على أىِّ عدد من الواحد إلى التِّسعة بَيْنَ العقدَيْن ، وهى تلزمُ صورةً واحدةً سواءٌ أكانَ المعدودُ مذكَّرا أم مؤنَّثا ، مثل :

قرأتُ لشوْقى نَيِّفًا وعشرين قصيدةً .

وقرأتُ للزَّيَّاتِ نيِّفًا وثلاثين مقالةً .

فى المؤْتمرِ الطِّبى نيفٌ وخمسون بحثًا جديدًا .

مَجْرورَاتُ الأَسْمَاءِ

يُجَرُّ الاسمُ .

١ - إذا سبقه حرفُ جَر .

٢ - إذا كانَ مُضافًا إليه .

٣ - إذا كانَ تابعًا لمجرور .

كما سيأتى فى الكلام عن التوابع .

١ - المجرورُ بحرف الجر

يُجَرُّ الاسمُ إذَا وقَع بَعْد حَرْفٍ من حروفِ الجرّ الآتية :

- مِنْ : ولها مَعَانٍ منها :

- الابتداءُ ، مثل قوله تعالى :

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا﴾[1] .

التبعيضُ ، مثل : أنفقتُ مِنْ مُدّخراتِى .

بيانُ الجنس ، مثل قوله تعالى :

﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾[2] .

- إلَى : وهى تدلُّ على الانتهاءِ ، مثل : وصَلَتْ سُفُنُ الفَضاءِ إلىَ القَمَر .

- عَنْ : وهِى تدلُّ على المجاوزة ، مثل : ابتعدْتُ عَن الشرِّ .

- عَلَى : وَمِنْ معانيها :

- الاستعلاءُ ، مثل : الكُتُبُ على الرُّفوف .

(١) سورة الإسراء : الآية الاولى . (٢) سورة الحجر : الآية (٣٠) .

- الظرفية (بمعنى فى) مثل قوله تعالى :

﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾[1] .

● فى : ومن مَعَانيها :

- الظَّرْفية ، مثل : فى الكوب قليلٌ من الماء .
- السَّبَبيَّة ، مثل قوله ﷺ : «دَخَلَت امرأةٌ النارَ فى هرَّةٍ حبَسَتْهَا ، فلا هى أطعمتْها ، ولا هي تركتْها تأكلُ مِن خَشَاش الأرْضِ»[2] .

● الباءُ : ومن معانيها :

- السببيةْ ، مثل : تنجحُ بالجدِّ .
- الظرفية ، مثل : يجتمع الأصدقاءُ بالنَّادِى .
- الاستعانة ، مثل :

بالعلم والمالِ يبنى الناسُ مُلْكَهُمُ لَم يُبْنَ مُلْكٌ علَى جَهْلٍ وإقْلاَلِ

- التعويض ، مثل قوله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾[3] .

- القَسَم، مثل : باللهِ ، لينتَصرنَّ كفاحُ الشُّعُوب .

● الكاف : وتدلُّ على التشبيهِ ، مثل : الأمانىُّ الخادِعة كالسرابِ .

● اللام : ومن معانيها :

المِلْكُ ، مثل : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾[4] .

شِبْهُ المِلْكِ ، مثل : السَّرجُ للحصان ، والرَّحْلُ للجَمَل .

---

(١) سورة القصص : الآية (١٥) .

(٢) فى هرَّة : بسبب هرة . خشاشُ الأرض : حشراتها .

(٣) سورة التوبة : الآية (١١١) .

(٤) سورة البقرة : الآية (٢٨٤) .

- الاستحقاق ، مثل الفوزُ للمجتهدِينَ .

- التعليل ، مثل : يذهبُ التلميذُ إلى المدرسةِ للتعلُّمِ .

- واو القسم : مثل قوله تعالى : ﴿ وَالضُّحَىٰ ① وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ② ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾[1] .

- تاءُ القسم : وتختص بلفظ الجلالة ، مثل : تاللهِ ، لا يذهبُ العُرْفُ بينَ الله والناسِ .

- خلا ، وعدا ، وحاشا ، وهى للاستثناء ، مثل :

تصدقُ الأرصادُ الجوية خلا القليلِ منها .

تصدق الأرصاد الجوية عدا القليلِ منها .

تصدق الأرصاد الجوية حاشا القليلِ منها .

- حتَّى ، وتدُلُّ على الانتهاءِ ، مثل : يدافعُ الحُرُّ عن وطنه حتَّى آخرِ قطرةٍ من دَمِهِ . وقولُه تعالى : ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ .

حُرُوفُ الْجَرِّ : الأَصْلِيَّةُ والزائدَةُ

حُرفُ الجَرِّ نوعان :

١- أَصلِيٌّ : وهوُ الذي لا يُمْكِنُ الاستغناءُ عنْهُ فى الكلامِ ، كما فى الأمثلةِ السابقة .

٢- زائدٌ : وهو الذى يُمكنُ الاستغناءُ عنه فى الكلام .

(١) سورة الضحى : آية ١، ٢، ٣ .

منْ حروف الجرِّ التي تأتى زائدةً :

- منْ : ويُشترطُ لزيادتها أنْ يسبِقَها نَفْيٌ أو استفهامٌ ، وأنْ يكُونَ مجرورُها نكرةً ، مثل قوله تعالَى :

﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾(١) .

﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾(٢) .

﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ﴾(٣) .

- الباء : وتأتى زائدةً فى خبر لَيْسَ ، وفى فاعل كفى : مثل قول الشاعر :

وليْس بالفاضلِ فـــى نفْسِه مَنْ يُنكِرُ الفضلَ علَى ربِّهِ(٤)

ومثل قوله تعالى :

﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴾(٥) .

- الكاف : وتأتى زائدةً قبل كلمة (مثل) ، وهُما للتشبيهِ ، مثل قوله تعالى:

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾(٦) .

ليْسَ كَمِثْلِ عون اللهِ عَوْنُ .

- رُبَّ : وهى حرف جرٍّ شبيهٌ بالزَّائد ، ومن معانيها التقليلُ ، مثل : رُبَّ صديقٍ أنْفعُ مِنْ شقِيقٍ .

---

(١) سورة فاطر : الآية (٣) .

(٢) سورة المائدة : الآية (٧٣) .

(٣) سورة الأنعام : الآية (٣٨) .

(٤) البيت لشوقى .

(٥) سورة النساء : الآية (٤٥) .

(٦) سورة الشورى : الآية (١١) .

٢ - المجرورُ بالإضافة

ويُسمى الأول مُضافًا ، والثانى مضافًا إليه ، والمضافُ يُعرَبُ بحَسبِ موقِعه فى الجُملةِ ، والمُضافُ إليه يجرُّ بالإضـافةِ . والإضافةُ تفيدُ المُضَافَ التعْريفَ إذَا كان المضافُ إليه معرفةً ، وتفيدُه التَّخْصيصَ إذا كان المضافُ إليْهِ نكرةً ، مثل :

رسَتِ السفينةُ علَى ميناءِ المدينةِ .

رست السفينةُ علَى ميناءِ مدينةٍ .

ما يُحذَفُ للإضافةِ

يُحْذَف للإَضافة :

١ - التنْوينُ من المُضَاف المُنوَّنِ ، مثل :

العلماءُ رُوادٌ - العُلَماءُ روادُ الحضارة البشريةِ .

٢ - النُّونُ من المُضافِ إذا كان مُثَنًّى أو جَمْعَ مذكرٍ سالِمًا مثل :

العدالةُ والدِّيموقراطيةُ أساسانِ للحُكْمِ .

- العدالة والديموقراطية أساسا الحُكْم .

المُصلِحونَ رافعُونَ لِواءَ الْحقِّ .

- المُصلِحونَ رافعُو[1] لِوَاءِ الْحَقِّ .

(١) (رافعو) الواو هنا علامةُ رَفْع وليست ضميرًا لجماعة الذكور ؛ ولهذا لا تكتب بعدَها ألف .

الفِعْلُ المُعربُ

المعربُ من الأفعـال - كما تقدم - هو الفعلُ المضـارعُ إذا لم تتصِلْ به نونٌ النِّسوةِ ولا نونٌ التَّوكيدِ ، ويكون حينئذٍ مرْفوعًا أو منْصُوبًا أو مَجزومًا .

نَصْبُ المُضَارعِ

يُنصبُ الفعل المضارع بعلامتين : بالفتحة أو بحذف النون ،

- **بالفتحة الظاهرة** إذا كان صـحيح الآخـر : لنْ يكـذبَ ، وإذا كان معـتل الآخر بـالواو : لنْ يدعـوَ للكذب ، وإذا كـان معتـل الآخر باليـاء : لنْ يجرىَ إلى الشر .

  وتكون الفتحة مقدَّرة إذا كان معتـل الآخر بالألف ؛ مثل : لنْ يسعى فى الشر .

- بحذف النون إذا كان فِعْلاً من الأفعال الخمسة ؛ مثل : لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تحبون .

ويُنْصَبُ المُضَارعْ إذا سبقتُه أداةٌ من أدواتِ النصْبِ ، وهى :

- أن الْمَصْدَرِيَّةُ[1] ، مثل قولِه تعالَى :

﴿ واللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيمًا ﴾[2] .

- لن : وهِى للنفْى فى الْمُسْتقْبل ، مثل : لنْ يَضِيعَ حَقٌّ وَرَاءَهُ مُطالِبٌ .

---

(١) وهى التـى تؤول مع الفعل المـضارع بعدها مـصدر . فالتقـدير فى مثل :يسـرُّنى أن تتقدم - يسـرني تقدُّمك .

(٢) سورة النساء : آية (٢٧) .

﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾[1] .

لَنْ تسْمُوا إلى المجدِ إلاَّ بالكِفاحِ .

- كىْ : وهى للتَّعْليلِ ، مثل :

اتَّخِذْ لِنَفْسِك مثَلاً أعْلَى كىْ تَسِيرَ على هَدْيه .

اتَّخذ لِنَفْسِك مثَلا أعْلَى كَىْ تَهْتَدىَ بِهِ .

تسلَّحُوا بالخُلُقِ كىْ تصُونُوا أنفسكم عن الانْحِرافِ .

- إذَنْ : وتقع فى جوابِ كلامٍ قبلَهَا ، مثل :

إذَنْ[2] يفوزَ بحظُّكَ . جوابًا لَمَنْ قال : أعددْتُ بحْثِى بعِنَايَةٍ .

- لامُ التعْليلِ ، مثل :

اطْلُب الأدب ليكونَ لكَ أنيسًا .

﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾[3] .

املَئوا قلوبكُمُ بالأملِ لتعيشوا سُعداءَ .

- لامُ الجُحود : أى لامُ الإنْكار، وهى لامٌ يؤْتى بها لتَأْكِيد النَّفْى أو الإنْكار، وتُسْبَقُ بالفعل (كان) المنْفِى بما ، أو بالفِعل (يكون) المنفِىِّ بلَمْ ، مثل :

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾[4] .

---

(١) سورة آل عمران : آية (٩٢) .

(٢) إذن : حرف جواب ، ويفوز : منصوب به وعلامة النصب الفتحة .

(٣) سورة طه : الآية (٨٤) وترضى : منصوب بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف .

(٤) سورة الأنفال : الآية (٣٣) .

لَمْ أكُنْ لألهُوَ والأمْرُ جدٌّ .

- فاءُ السَّبَبِيَّةِ : وهى الَّتى تُفيدُ أنَّ ما قبلَها سببٌ لما بعدَها ، وتكون مَسْبُوقةُ بنفْى ، أو طلب ، والطلبُ يشْمَل الأمر والنَّهْى والاسْتفْهَام والتَّمنِّىَ والتَّرَجِّىَ ، مثل :

ما قَصَّرتُ فى السَّعْى فأنْدَمَ .

كُونُوا يَدًا واحدةً فتُنْصَرُوا[1] .

﴿ لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً ﴾[2] .

- واو الْمَعيَّةِ : وتُفيدُ أنَّ حُدوثَ ما بعدَها مصاحبٌ لحُدُوثِ ما قبلَها ، وتكونُ مسْبُوقةً بنَفْيٍ أو طَلَبٍ ، مثل :

لَمْ أنْصَح بشىءٍ وأُخَالقَه .

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتَأْتىَ مِثْلَه .

أيُحْسِنُ إلَيْكَ الصَّديقُ وتُسىءَ إلَيْه[3] ؟

- حتَّى : وهىَ للغاية أو التَّعليلِ ، مثلُ قوله تعالى :

﴿ وكُلُوا واشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾[4] . كُنْ قوىَّ الإرادةِ حتَّى تنتَصِرَ على نَفْسِكَ .

---

(١) فتنتصروا : الفاء للسببية ، وتنتصروا : فعل مضارع منصوب بعد فاء السببية ، وعلامة النصب حذف النون .

(٢) سورة الإسراء : الآية (٢٢) .

(٣) وتسىءَ : الواو واو المعية ، وتسىء مضارع منصوب بعدها ، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة .

(٤) سورة البقرة : الآية (١٨٧) وحتى للغاية . ويتبين : مضارع منصوب بعد حتى بالفتحة .

جَزْمُ المُضارع

يُجْزَمُ الفعل المضارع بثلاث علامات :

- بالسكون ، إذا كان صحيح الآخر : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ .
- بحذف حرف العلة ؛ إذا كان معتل الآخر ، مثل : لم أدعُ إلى الشر ، ولم أسعَ إليه ، ولم أجْرِ إليه .
- بحذف النون ؛ إذا كان فعلاً من الأفعال الخمسة ؛ مثل : ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ﴾ .

ويُجْزَمُ الْفِعْلُ المضارعُ إذا سبقتْهُ أداةٌ من أدواتِ الجَزْمِ ، وهِيَ قسْمان :

١ - قسْمٌ يجْزِمُ فعلاً واحِدًا .

٢ - وقسمٌ يجْزِمُ فعلَيْنِ .

ما يَجْزِمُ فِعْلاً واحدًا

الأدواتُ الَّتى تَجْزِمُ فِعْلاً واحدًا هى :

- لَمْ : وتُفِيدُ نَفْيَ الفعْل المضارع ، وتَقلِبُ زَمَنَهُ إلى الْمَاضِى ، مثل قوله تعالى :

﴿ لَمْ[1] يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾[2] .

- لَمَّا : وتُفِيدُ نَفْيَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ، وَتَقْلِبُ زَمَنَه إلى الماضِى ، وَيَسْتَمِرُّ النَّفيُ بها إلى زَمَنِ التكلُّمِ ، مثل :

(١) قد يستمرُّ النفيُ بلَم إلى زمن التكلُّم ، وقد ينقطع قبله .

(٢) سورة الإخلاص : الآيتان (٣ ، ٤) .

حَان موْعِدُ وصُولِ الطائرةِ ، ولَمَّا تَصِلْ .

- لامُ الأَمْرِ : وتجعلُ المضارع مُفيدًا للطَّلَبِ ، مثل :

﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾[1] .

لِيَفِ مَنْ وَعَدَ بوعْدِهِ .

لِيُخْلِصِ الْمُعلِّمُونَ ولْيكونوا قُدْوةً حَسَنَةً .

- لا النَّاهِيَةُ ، مثل :

لا تندَفعْ إلَى قَوْلٍ تندَمُ علَيْهِ .

لا تَجْزِ الإحسانَ بالإساءَةِ .

لا تَقْرَبُوا النَّيلَ إن لمْ تعْمَلُوا عَمَلاً ... فَمَاؤُهُ العَذْبُ لَمْ يُخْلَقْ لِكَسْلانِ[2]

ما يجزم فعلين

الأدواتُ التى تجزمُ فِعْلَيْنِ : هى أدواتُ الشرْطِ الجازمةُ ، ويسمَّى الفعلُ الأولُ بعدَها فِعْلَ الشَّرْط ، والثانِى جَوابَهُ وجَزاءَهُ ، وهذه الأدواتُ هى :

- إنْ : وهى لربْطِ الجوابِ بالشرط ، مثل :

إنْ تُبْتَدَرْ غايةٌ يوْما لِمكْرُمَةٍ ... تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنَّا والْمُصَلِّينَا[3]

- مَنْ : وهى للعاقل ، مثل قوله تعالى :

---

(١) سورة الطلاق : الآية (٧) .

(٢) البيت لإسماعيل صبْرى .

(٣) تبتدر غاية : يسارع المتسابقون إليها . السوابق : جمع سابق وهو الجواد الأول فى السباق ، والمصلِّى ، وهو التالى للأول ، وينسب البيت للمرقِّش الأكبر ، وهو شاعر جاهلى .

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾[1] .

- ما : وهِيَ لِغَيْرِ العَاقِل ، مثل :

ما يدَّخِرُهُ الْمُواطنون يدْعَمْ الاقتصادَ القومىَّ .

- مَهْما : وهِيَ لغيرِ العاقِل ، مثل :

مَهْمَا تقرأْ يزِدْكَ معرفةً وثقافةً .

- متَى : وهى للزَّمان ، مثل :

متى تتقدمْ الصناعةُ ينتشرْ الرخاءُ .

- أيَّانَ : وهى للزمان ، مثل :

أيانَ تُحتَرمْ حقوقُ الشعوب يَسْدِ السَّلامُ[2] .

- أيْن ، وأيْنَمَا ، وأنَّى ، وحَيْثُما ، وهى للمكان ، مثل :

أين يكثُر الْمُتَعَطِّلُون تنتشرْ الجريمةُ .

أينَما يكثُرْ الْمتعطِّلُون تنتشرْ الجريمةُ .

أنَّى يَقْوَ الوعىُ الصحى تَقِلَّ الأمراضُ .

حيثُما يَرْتَحلْ كريمُ الأخلاق يجدْ له أصدقاءَ .

---

(١) سورة الزلزلة : الآيتان (٧ ، ٨) .

(٢) أيَان : اسم شرط لـلزمان مبنى على الفتح فى محل نصب ، وتحترم : فعل الشرط ، وهو مبنى للمجهول ، مجزوم بالسكون .

حقوق : نائب فاعل مرفوع .

الشعوب : مضاف إليه مجرور .

يسد : جواب الشرط مجزومٌ بالسكون ، وحرِّك بالكسر للتخلُّص من إلتقاء الساكنين .

السلام : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

- كيفَما : وهى للحال ، مثل :

كيفما تُعامِل الناسَ يُعاملوكَ .

- أىّ : وتصلُح للعاقل وغيره ، وللزمان ، والمَكانِ ، والحال ، وذلك بحسب ما تُضافُ إليه ، مثل :

أىُّ عاملٍ يعرِفْ حقَّ وطنِه عليه يُخلِصْ فى عمله . (أىُّ للعاقل) .

أىُّ مالٍ يدخرْهُ المواطنون يَدْعَمُ الاقتصادَ القومِىَّ . (أىُّ لغير العاقل) .

أىُّ وقتٍ تستثمِرْه يَعُدْ عليك بالنفَّع . (أىُّ للزمان) .

أىُّ مصيفٍ تُفَضِّلْ للاصطياف أُفَضِّلْ . (أىُّ للمكان) .

وهذه الأدواتُ كلها أسماءٌ ما عدا (إنْ) فهى حرفٌ .

* * *

جزْمُ المضارع فى جواب الطلَبِ

كما يُجزَمُ المضارعُ بأداة من أدوات الْجزْمِ السابقة يُجزَم جوازًا .

إذا وقع فى جواب الطَّلَبِ ، أمْرًا كان أو نَهْيًا ، فيقال :

اعْمَلْ تَنَلْ ما تأملُ ، واعْملْ تنالُ ما تأمُلُ .

لا تتعلقْ بالأمانِىِّ الخادعةِ تبلُغْ غايتك ، أو تبلغُ غايتك .

وأساسُ الْجزْم هنا أنَّ الطلب يقومُ مقامَ شَرْط محذُوف ، والتقديرُ إنْ تعملْ تنلْ ما تأملُ - إنْ لا تتعلقْ بالأمانِىِّ الخادعةِ تبلغ غايتك . فإن لم يصلُح الْمَعْنى فى حالة النَّهْى بتقدير إنْ قبل لا ، فلا جَزْمَ ، مثل :

لا تَدْنُ من الأسد يفترِسْكَ .

وقد جُزمَ المضارعُ فى جواب الطَّلب فى القرآن الكريم فى آيات كثيرة ؛ منها : ﴿ قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حرَّمَ ربُّكم عليكم ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفرْ لكم من ذنوبكم ويُجرْكم من عذاب أليم ﴾ .

رفعُ الفعْل المُضَارع

يُرْفَعُ الفعلُ المضارعُ إذا لم يسبقْه ناصبٌ ولا جازم بالضمة أو بثبوت النون، والضمة تكون ظاهرة إذا كان المضارع صحيح الآخر ، والضمة مقدَّرة إذا كان معتل الآخر ، وترفع بثبوت النون إذا كان فعلاً من الأفعال الخمسة ، مثل :

- تزدانُ الطبيعةُ فى الربيع أبْهى زينة .
- ترْقَى الأُمَمْ بمبادئها ومُثلها الصالحة .
- ﴿ يُريدُونَ أن يُطْفئوا نُورَ اللهِ بأفْواهِهِمْ ويَأْبَى اللهُ إلاَّ أن يُتِمَّ نُورهُ ولوْ كرِه الْكافِرُونَ ﴾[1] .
- ﴿ واللهُ يدْعُو إلَىٰ دارِ السَّلامِ ويَهْدِي مَن يَشاءُ إلَىٰ صِراطٍ مُّستَقِيمٍ ﴾[2] .

التَّوَابِعُ

التوابعُ كلماتٌ تتبعُ ما قبلَها فى الإعراب ، فتُرْفَعُ برفعه ، وتُنْصَبُ بنصبه، وتَجَرُّ بجَرِّه ، وتُجْزَم بجَزْمِه . وهذه التوابع هى : النَّعتُ ، والعَطْفُ ، والتَّوْكيدُ ، والبدلُ .

---

(١) سورة التوبة : الآية (٣٢) .

(٢) سورة يونس : الآية (٢٥) .

(١) النعتُ

النعتُ نوعانِ : حقيقيٌّ ، وسببيٌّ .

(أ) النعتُ الحقيقيُّ

تابعٌ يذكَرُ لبيان صِفَة فى متبُوعه ، مثل :

الطاقاتُ الخلاَّقةُ للشُّعوب تصنعُ الغدَ المنشودَ .

كلُّ مؤمنٍ مُخلصٍ مِرآةٌ صادقةٌ لأخيه .

وهو يتبعُ مَنْعوتَه فى الإعراب : رفْعًا أو نصبًا أو جرًّا ، وفى التعريف أو التنكير ، وفى الإفراد أو التثنية أو الجمْعِ ، وفى التذكير أو التأنيث .

ففى مثل : المُواطنُ الصالحُ يبذل جهدَه لإعزاز أُمَّتِه .

تجدُ أنَّ النعت يوافقُ المنعوت فى الرفْع ، وفى التعريف ، وفى التذكير ، وفى الإفراد ، وفى مثل :

إنْ المسرحيَّةَ الناجحةَ وسيلةُ تثقيف وتوجيهٍ .

ترى النعت يوافقُ المنعوت فى النَّصْبِ ، وفى التعريف ، وفى الإفرادِ ، وفى التأنيث . وفى مثل :

كلُّ يدٍ بنَّاءَة ترفعُ صَرْحَ الوطنِ .

ترى النعتَ يُوافقُ المنعوتَ فى الجرِّ وفى التنكيرِ ، وفى الإفراد ، وفى التأنيث . وكذلك الشأنْ فى التثنيةِ والجمع ، مثل :

- الخطَّان المتوازيان لا يلْتقيان .

- رايات المُستعمِرين المُستبدِّين تتهاوى رايةً بعْدَ راية .
- يحفلُ التاريخُ العربيُّ بأسماءِ كثير من العربياتِ الخالداتِ[1] .

(ب) النَّعْتُ السَّبَبيّ

النعتُ السببيُّ : تابعٌ يُذْكَرُ لِبيان صفة فى شيءٍ مرتبط بالمنعوت ، مثل :

يُسْتشارُ الصديقُ السديدُ رأيهُ .

استشيرى الصديقةَ السديدَ رأيُها .

انتفعى بنُصْحِ الصديقةِ السديدِ رأيُها .

وهذا النعتُ يكونُ مفردًا دائمًا ، ويتْبَعُ ما قبله (المنعوت) فى الإعراب ، وفى التعريف أو التنكير ، ويتبع ما بعده فى التذكير أو التأنيث ، ففى مثل :

الخطيبُ الجهيرُ صوتُهُ يُؤثِّرُ فى سامعيه .

تَجدُ أن النعتَ السببى : الجهير مفردٌ ، وأنه قد وافق المنعوت فى الرفْعِ ، وفى التعْريفِ ، ووافق ما بعده فى التَّذْكِيرِ ، وفى مثل :

إنَّ الدولةَ الكثيرَ إنتاجُها يقوى اقتصادُها .

تجدُ أن النعتَ السَّببى : الكثير مفردُ كذلك ، وأنه قد وافق المنعوت فى النصْب ، وفى التعريفِ ، ووافقَ ما بعدَه فى التذكير .

وفى مثل : ينتشرُ كلُّ كتابٍ مشوقةٍ مادتُّه .

---

(١) إذا كان المنعوت جمعًا لغير العاقل جاز فى نعته أن يكون جمعًا مؤنثًا ، أو مفردًا مؤنثًا ، مثل : فى الأرض جبالٌ راسياتٌ أو راسيةٌ ، فى الحديقة شجراتٌ مثمراتٌ أو مثمرةٌ .

تجدُ أن النَّعتَ السَّببى : مشوقة مفردُ ، وأنه وافقَ المنعوتَ فى الجرِّ ، وفى التنكير ، ووافَقَ ما بعدَه فى التأنيثِ ، وفى مثل :

ظهرَ فى ظلِّ النهضَةِ المسرحية الحديثةِ ممثلون قويٌّ أداؤُهم .

تجدُ أن النعتَ السَّببى : قويّ مفـردٌ أيضًا ، وأنه وافق المنعوتَ فى الرَّفع ، وفى التنكير ، وأنه وافق ما بعدَه فى التذكير .

ونلاحظ أن النعت السَّببى مشتق دائمًا ، وأنه يعمل عمل الفعل ؛ والاسم الواقع بعده غالبًا ما يكون فاعلاً أو نـائب فاعل ؛ كما فى قوله تعالى : ﴿ **ربنا أخرجنا من هذه القريةِ الظالمِ أهلُها** ﴾ .

فالقرية بدل مجرور بالكسرة وهو منعوت .

والظالم نعت سببى مجرور بالكسرة .

وأهلُها فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة للمشتق العامل : الظالم .

أنواعُ النعتِ الحقيقىِّ

أنواعُ النعتِ الحقيقىِّ ثلاثةٌ :

١ - مفردُ : وهو ما ليس جملةً ، ولا شبهَ جملة ، مثل :

«المؤمنُ القوىُ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيفِ» .

الفريقان المتباريان مُتعادِلان .

الجنودُ الباسلُونَ يَقْتَحِمُونَ غِمَارَ الحرْب .

٢ - جملةٌ : اسميةٌ أو فعليةٌ ، مثل :

صلاحُ الدين قائدٌ بطولاتُه خالدةٌ .

فى مصرَ آثارٌ تدلُّ على مقدرةٍ فنِّيَّةٍ بارعة .

ولا تقعُ الجملةُ نعتًا إلاَ إذا كان منعوتُها نكرةً[١] ، ويُشترط فى الجملةِ التى تقعُ نعتًا أن تشتملَ على ضميرٍ يربطُها بالمنعوتِ ويطابقُه فى النوع : (التذكير أو التأنيث) والعدَد : (الإفراد ، أو التثنية ، أو الجمع) .

٣ - شبهُ جملة : (وهو الظرفُ أو الجار والمجرور) ، مثل :

للحقِّ صوتٌ فوقَ كلِّ صوْت .

تُذاعُ ألْحانٌ من روائعِ النَّغَم .

تعَدُّدُ النَّعْت

يجوزُ أن يتعدَّدَ النعتُ لمَنْعُوت واحد . مثل :

المعلِّمُ الواعى المخلصُ الأمينُ قادرٌ على تحقيق رسالته .

﴿ وقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾[٢] .

﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾[٣] .

---

(١) الجملُ وأشباه الجمل بعد النكرات صفات ، وبعد المعارف أحوال .

(٢) سورة غافر : الآية (٢٨) .

(٣) سورة الأنعام : الآية (٩٢) .

(٢) العَطف

العطـفُ : تابعٌ يتـوسَّطُ بينَه وبيْن مَتْبُوعِه حـرفٌ من الحروفِ العـاطفة ، ويسمَّى التابـعُ الَّذِى يقعُ بعدَ حرف العطـف معطوفًا ، ويسمَّى المتبـوعُ معطوفًا عليه ، والمعطوف يتبعُ المعطوف عليه ، فى الإعراب : رفْعًا أو نصْبًا أو جرًّا أو جزمًا .

وحروف العَطْف هى :

١ - الواوُ : وتفيدُ مُجَرَّدَ الْجَمْع بيْنَ المعطوف والمعطوف عليْه فى حُكْمٍ واحدٍ، مثل قوله تعالى : ﴿ قُل لاَّ يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ ﴾[1] .

إنتاجُنا يجودُ ويتضاعَفُ .

﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾[2]

٢ - الْفَاءُ : وتُفيدُ التَّرْتِيبَ معَ التعقيبِ ، مثل :

تولَّى الخلافةَ بعْد النبىِّ أبو بكرٍ فعُمَرُ رضي الله عنهما ، ومثل :

يأْمُرُ القائدُ فيتحرَّكُ الجُنْدُ .

٣ - ثُمَّ : وتفيدُ الترتيبَ معَ التَّراخِى ، مثل :

ظهرتِ الأزهارُ ثم الثِّمارُ .

يَزْرَعُ الفلاحُ القمحَ ، ثم يحْصُدُه .

---

(١) سورة المائدة : الآية (١٠٠) .

(٢) سورة الأعراف : الآية (١٩٩) .

٤ - أوْ : وتفيدُ التَّخْيِيرَ ، مثل :

مَارِسِ السِّبَاحةَ أو الرِّمَايَةَ .

وتفيد الشك ، مثل :

﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾[1] .

وتفيد التقسيم ، مثل : الكلمة اسم أو فعل أو حرف .

وتفيد الإبهام على السامع ؛ كما فى قوله تعالى ﴿ وإنَّا أو إياكم لعلى هُدًى أو فى ضلالٍ مبين ﴾ .

٥ - أمْ : وهى لطَلَبِ تَعْيِين أحَدِ الشَّيْئَيْنِ ، مثل :

أسيَّارةً ركبْتَ فى سفرِكَ أمْ قِطارًا ؟

وقد تأتى للتَّسويَةِ أى بعد كلمة سواء ، مثل :

سَواءٌ لَدَيْنَا وَعْدُ الاستعمار أمْ وَعِيدُه .

﴿ سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ .

٦ - لا : وتُفيدُ إثباتَ الحُكْمِ للمعطوف عليْه ، ونفيَه عن المعُطوفِ مثل :

نُرِيدُ السلامَ لا الاسْتِسْلامَ .

ويشترط فى «لا» التى تكون حرف عطف أن تُسبقَ بنداء : يا زيدُ لا عمرو، أو تُسبقَ بأمر : اضربْ زيدًا لا عمرًا ، أو تسبق بجملة مثبتة : كما فى قوله تعالى : ﴿ إنها بقرةٌ لا فارضٌ ولا بكرٌ ﴾ .

وقوله تعالى : ﴿ وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ﴾ .

(١) سورة الكهف : الآية (١٩) .

٧ - لَكِنْ : وتفيدُ الاستِدراكَ ، ولابُدَّ أن يسبِقَها نفيٌ أو نَهْيٌ ، مثل :

ما عرفْتُ الغدرَ لكِن الْوَفَاءَ .

لا تُصاحب الأشرارَ لكن الأخيارَ .

٨ - بَلْ : وتُفيدُ الإضراب[1] ، إذا سبقَها خبرٌ مثبتٌ أو أمرٌ ، مثل :

ظهر على الأمواج زورقٌ بل سفينةٌ .

اكْتُبْ رسالةً بلْ برْقِيَّةً .

كما تفيدُ الاستدراك[2] مثل لكن بعدَ النفْيِ أو النَّهْيِ ، مثل :

ما عرفْتُ الغدرَ بل الوفاءَ .

لا تُصاحب الأشرارَ بل الأخيارَ .

٩ - حتَّى : ويشترط لكى تكون حرف عطف أن تُفيدَ الغايةَ : مثل :

السبَّاحون حتى الأخيرُ بلَغوا غَايةَ السِّباق .

إن السَّباحين حتى الأخيرَ بلَغوا غايةَ السِّباق .

وُزِّعت الجوائزُ للسَّباحين الفائزين حتَّى الثالثِ .

وأن يكونَ ما بعدها بعضًا مما قبلها ، كما فى قولنا :

ماتَ الناسُ حتى **الأنبياءُ** ، وقولنا : أكلتُ السمكةَ حتى **ذيلَها** . بالنصب، وقولنا : **قَدِمَ** الحَجَّاجُ حتى المشاةُ .

ومن الأمثلةِ السابقةِ ترى أن الاسم يُعْطَفُ على الاسْم ، والفعل يُعْطفُ على الفعلِ ، والجملةُ تعطفُ على الجملةِ .

(١) الإضرابُ بِبَلْ معناه العدول عن الحُكْم المتقدِّم عليها ، وإثباتُه لما بعدَها .

(٢) الاستِدْراكُ معناهُ أنَّ المتكلم أثبتَ حكمًا بمَا قبلَ الأداة ، ثم استدرك فأثبت نقيضَه لما بعدَها ، ففى مثل: ما عرفتُ الغدرَ بل الوفاءَ . قرَّر المتكلمُ عدمَ معرفته الغَدْرَ ، وأثبت لنفسه معرفته للوفاء .

العَطفُ على الضمير

يُعْطَف الضَّميرُ على الضَمير ، مثل :

أنَا وأنْتَ مُتفقَان فى الرأى .

ويُعْطفُ الاسْمُ الظَّاهرُ على الضمير المُنْفَصل ، مثل :

قوله عليه الصلاة والسلام : «أنَا وكَافِلُ اليتيم فى الْجَنَّة» .

ويُعْطَفُ كذلك على الضميرِ المتَّصل المرفوع ، والمُستتر ، وحينئذ يُفْصَلُ بين المعطوف ، والمعطوف عليه بضمير مُنْفَصِل ، أو بفاصلٍ ما ، مثل قوله تعالى :

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾[1] .

أسْرَعْتُ أنا والكشَّافُ لإنْقَاذِ الغَرِيق :

﴿ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾[2] .

فإذا كان العطف على ضمير متصل محله النصب أو الجرّ لم يحْتج إلى فاصل مثل : أقدرك وأخاك لأنكما مثال الإخلاص . إنما كان تقديرى لك وأخيكِ لأنكما مثالٌ للإخلاص . ويجوز فى حالة الجر إعادة حرف الجر مع المعطوف أو عدم إعادته . مثال : إنما كان تقديرى لك ولأخيك ؛ لأنكما مثالٌ الإخلاص .

---

(١) سورة البقرة : الآية (٣٥) .

(٢) سورة الأنعام : (١٤٨) والفَصْلُ هُنَا بحرْفِ النَّفْى « لا » .

(٣) التَّوْكِيدُ

التوكِيدُ : تابعٌ يُذْكرُ فى الكلامِ لدفعِ توهُّمٍ رُبَّمَا حَمَلَةُ الكلامُ إلى السَّامِعِ، مثل : القائدُ نفسُهُ تقدَّم جُندَه فى المعركةِ .

فكلمةُ (نـفسه) جاءَت لدفعِ ما قد يتوهَّمُه السـامعُ من أنَّ الَّذِى تقدَّمَ الجُنْد أحدٌ غيرُ شخصِ القائدِ كنائبه أو مُساعدِه .

نَوْعا التوْكيد

١ - التَّوكيدُ اللفظىُّ ، ويكونُ بتكرارِ لفظ الْمُؤكَّد ، اسْمًا أو فِعْلاً ، أو حَرْفًا، أو جُمْلةً ، أو شبه جملة ، أو اسم فعل ، مثل :

- الحرِّيةُ الحرِّيةُ أغْلَى مطْلب .
- تتحقَّقُ تتحقَّقُ الخِبْرةُ بالْممارسةِ .
- لا لا أحِيدُ عن الحقِّ .
- ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾[1] .
- اللهُ معنا معنا .
- هى الدُّنْيا تقولُ بِمِلْءِ فيها حَذارِ حَذارِ مِنْ غَدْرِى وبَطْشِى .

٢ - التَّوكيدُ الْمَعْنَوىُّ ، ويكونُ بألفَاظٍ تُوافِقُ الْمُؤكَّدُ فى الْمَعْنى ، وتُخَالِفُه فى اللَّفظِ :

(١) سورة الشرح : الآيتان (٥ ، ٦) .

وألفاظُ التَّوكيدِ المَعنويِّ هى :

١ - النَّفْسُ ، مثل : أَلْقَى الشَّاعرُ نفسُه قصيدتَه .

٢ - العَينُ[١] ، مثل : إنَّ الوزير عينَه هو الذى افتتح الْمُؤتمَر .

٣ - كُلُّ ، مثل : الشَّعبُ العربىُّ كُلُّهُ يدٌ واحدةٌ .

٤ - جَمِيع ، مثل : إنَّ الأُمَّةَ العربيةَ جميعَها قلبٌ واحدٌ .

٥ - كِلا وكِلْتَا ، والأولى لتوكيدِ المثنّى المذكَّر ، والثانيةُ لتوكيدِ المثنَّى المؤنَّث ، ولا تكونان للتوكيد إلا إذا أُضيفَتا إلى الضَّمِير[٢] ، وحينئذ تُعْرَبَان إعْرَابَ الْمُثَنَّى ، مثل :

- الكاتبان كِلاهُما من كُتَّاب القِصة البَارِزِين .
- صُنْ يَديْكَ كلتَيهِما عن الأذَى .

٦ - عامَّة : وتستعْمل لتوكيد المفرد والجمع فقط ، مثل :

حضرَ الجيشُ عامَّتُه ، حضر الجيوشُ عامَّتُهم .

---

(١) لفظتا النفس والعين تُفْردان مع المؤكد المفرد ، وتُجْمَعان مع المثنى والجمع على وزن أفْعُل ، تقول : جاءَ الرجلان أنفُسُهُما أو أعيُنُهُما ، جاءَ الرجال أنفسُهُم أو أعيُنُهم .

جاءت المرأتان أنفسُهُمَا أو أعيُنُهما ، جاءت النساء أنفسُهن أو أعيُنُهنَّ .

(٢) إذا أضيفت كلا وكلتا إلى الاسم الظاهر لا تكونان للتوكيد ، وتُعربان إعرابَ المقصور على حسب موقعهما فى الجملة ، مثل : كلا العلمَيْن مُرفرِفَان .

«كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتتْ أُكُلَهَا» وفى هذه الحالة يُمكن مراعاةُ لفظهما بالإفراد أو معناهما بالتثنية كما ترى فى المثالين .

٧ - أَجْمَعُ ، جَمْعَاء ، أجمعون ، جُمَع : وهذه الألفاظ تأتى لتوكيد التوكيد، فأجمع لتوكيد المفرد المذكر بعد كلمة : كله . وجَمْعاء لتوكيد المفردة المؤنثة وتأتى بعد كلمة : كلها .

وأجمعون لجماعة الذكور وتأتى بعد كلمة : كلهم ، وجُمَع لجماعة الإناث وتأتى بعد كلمة : كلهن ، فنقول :

- قرأتُ الكتابَ كلَّه أجمعًا .
- سافرت الأسرةُ كلُّها جمعاءُ .
- ﴿ فَسَجَدَ الْمَلائكةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعونَ ﴾ .
- أقلبت الفتياتُ كلُّهنَّ جُمَعٌ .

وقد ترد هذه الكلمات منفردة وحدها دون كلٍّ ، كما فى قوله تعالى : ﴿ فبعزتك لأغوينهم أجمعين ﴾ ﴿ أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ﴾ .

وترى من الأمثلة السابقة أن ألفاظَ التوكيد المعنوىِّ لابُدَّ أن تَتَّصِلَ بضميرٍ يطابِقُ الْمُؤَكَّدَ فى النَّوْع والعدد ما عدا : أجمع ، جمعاء ، أجمعون ، جُمَع .

توكيدُ الضمير

يُؤكَّدُ الضميرُ تَوْكيدًا لَفْظِيًّا وَمَعْنَويًّا :

- ففى حالة التوكيدِ اللفظىِّ يُؤكَّدُ الضميرُ المنفصلُ بإعادةِ لفظِه ، مثل : أَنْتَ أَنْتَ اللهُ مُبْدِعُ الْكَوْن .

ويُؤكَّدُ الضَّميرُ المستترُ والمتَّصلُ بضميرِ رفعٍ مُنْفَصِل ، مثل :

- لبَّى هُوَ نِداءَ الوطَن .
- تعاونَّا نحْنُ فى رعايةِ أُسَرِ الشُّهَداءِ .
- عَهِدتُّكَ أَنْتَ لا تخْلفُ الْوَعْدَ .
- علَيْك أَنْتَ وأَمْثَالكَ من الشَّباب تعتمدُ البِلادُ .
- وفى حالة التَّوْكِيدِ المعنوىِّ : يُؤكَّدُ ضَميرُ الرَّفْع المتصلُ أو المستترُ ، «بالنَّفْسِ والْعَيْن» بعد توكيدهما أولاً بضمير الرَّفْعِ الْمُنْفَصل ، مثل :
- قدَّمْتُ أنا نفْسِى (أوْ عَيْنِى) أَصْدَقَ الجهْدِ فى نَشْرِ الْوعْيِ الْقَومِىَ .
- قدَّمَ هُوْ نفسُه (أو عينُه) أَصْدَقَ الْجَهْدِ فى نَشْرِ الوعْى القومىِّ .

فإذا كان التوكيدُ بغيْرِ النفْسِ أو الْعَيْنِ ، أو كان التوكيدُ لضمير نصْبٍ أو جرٍّ فلا حاجةَ إلى التوكيدِ أوَّلاً بضمير الرَّفْع الْمُنْفَصل ، مثل :

اللاَّعِبُون خَرَجُوا كلُّهم (أو جميعُهم) مَتْصافين .

- سمعتُكَ نفسَك فى الإذاعةِ .
- بِهِ عيْنِه يثقُ إخوانُه .

(٤) الْبَـدَلُ

البدلُ : تابعٌ مُمهَّدٌ له بذِكْرِ متْبُوعٍ قبلَه غيرِ مقصودٍ لذاتِه ، مثل : أَرْسى الخليفةُ عمرُ دعائم الدَّوْلةِ الإسلاميةِ .

فكلمةُ الخليفة مُمهَّدَةٌ للاسمِ المقصودِ ، وهو عُمَرُ ، ويُسمَّى المتبوع مُبْدلاً منه والتابعُ بَدلاً ، وهو يتْبَع الْمُبْدَلَ منه فى الإعراب : رفْعًا ونصْبًا وجرًّا .

أَنْواعُ البَدلِ

البدلُ أنواعٌ أهمُّها :

١ - البدلُ المُطَابِقُ : وفيه يتطابق البَدَلُ والمُبْدَلُ منه ، ويَتَسَاوَيَان فى الدلالة ، مثل : الإمامُ الغزالِيُّ من أئمةِ المُصْلِحين فى الإسلامِ .

وهناك صور أخرى للبدل المطابق ، كأن يكون المبدل منه اسم إشارة والبدل اسمًا معرَّفًا بأل ؛ نحو : هذا الرجلُ عظيم ، ونحو قوله تعالى : **﴿ فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثًا ﴾** .

وكأن تأتى كلمة تساوى كلمة أخرى فى اللفظ والمعني ولكن الكلمة الثانية تضيف معنى جديدًا ليس فى الأول ؛ كما فى قوله تعالى : **﴿ اهْدِنا الصِّراط الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾** .

وكما فى قوله تعالى : **﴿ كلا لئن لم ينته لنسفعًا بالناصية ، ناصيةٍ كاذبة خاطئة ﴾** .

٢ - بدَلُ البعضِ من الكُلِّ : وفيه يكونُ البدلُ جُزْءًا مِن المُبدلِ منه ، مثل :

ظَهَرَ الكتابُ جزؤُه الأولُ .

رأيتُ السفينةَ شِراعَهَا .

أَثَّرَ الزمنُ فى الهَرَمِ الأكْبرِ قِمَّتِه .

٣ - بدلُ الاشْتِمال : وفيه يكونُ البدلُ مِمَّا يشتملُ عليه المبدَلُ منه ، وليس جُزْءًا من أجزائه ، مثل :

- أعجبتْنِى القصيدةُ فكرتُها .
- أطْرَيْتُ الصديقَ شمائلَه .
- انْتَفعْتُ بالقرآنِ الكريمِ هَدْيِه .

ويجبُ فى بدَلِ البَعْض من الكل ، وبدل الاشْتِمَال أن يتَّصِل كلٌّ منهما بضَمِيرٍ يعُودُ على المُبْدَلِ منه ، ويُطابِقُه فى النوْعِ والْعدَدِ ، كما فى الأمثلةِ السابقَة .

أَساليبُ نَحْوِيةٌ

فى اللُّغَةِ العربيةِ صِيَغٌ وردَتْ على أنْماط خَاصَّةٍ ، ومن هذه الصِّيَغِ : أُسْلُوبُ الشرط - أُسلوبُ القَسَمِ - أُسلوبُ الاستفهامِ - أُسلوبُ المدْحِ والذَّمِّ - أُسلوبُ التَّعجُّب - أُسلُوبا الإغْراءِ والتَّحْذيرِ - أُسلُوبُ الاخْتِصَاصِ - أُسْلوبُ الاسْتِغَاثةِ ، وفيما يلى تَوْضِيحٌ لهذه الأساليب :

(١) أُسْلُوبُ الشَّرْطِ

أُسلوبُ الشرطِ به أداةٌ تَرْبطُ بيْن جملتَيْن : الأُولى شرْطٌ للثانية ، وتُسمَّى الأداةُ أداةَ الشرْطِ ، والجملةُ الأُولى جُمْلة الشرطِ ، والثانيةُ جملةَ الجواب .

أنواع أدواتِ الشرط

أدوات الشَّرْطِ نَوْعان :

(أ) نوعٌ يجزمُ فِعْلَيْنِ ، وقد سبق الكلامُ عنه فى جزْم الفعل المُضَارع .

(ب) نوعٌ غيرُ جازم ، وأدواتُه هى :

١ - إِذا : وهِىَ ظرْفٌ للزَّمان المُستقبلِ ، مثل :

إِذا ساد التعاوُنُ الدَّوْلىُّ قَلَّتْ أسبابُ الحُروب .

إِذا يُذْكَرُ اسْمُ اللهِ تَخْشَعُ القُلوبُ .

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا ﴾[1] .

٢ - لَوْ : وتُفيدُ امتناع الجوابِ لامْتناعِ الشرْطِ ، مثل :

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ ﴾[2] .

﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ﴾[3] .

وجوابُ «لَو» إِذا كان ماضيا مُثْبتا فالأرجح أن يقترن باللَّام ، وإِذا كان منفيًّا فالأرجح أن يتَجرَّد منها كما فى المثالَيْنِ السابقَيْن .

٣ - لَوْلاَ : وتُفيدُ امتناع الجواب لوجود الشرْطِ ، مثل :

لَوْلا الفلاحُ لاقْفَرتِ الحُقولُ .

لَوْلا الكتابةُ ما حُفِظ التُّراثُ الفِكرىُّ .

---

(١) سورة الأنفال : من الآية (٣١) .

(٢) سورة النحل : من الآية (٦١) .

(٣) سورة التوبة : من الآية (٤٦) .

ويلى لولا دائمًا اسمٌ مرفوعٌ يَقَعُ مبتدأ خبرُه محذوفٌ وجُوبا إذا كان كَوْنًا عامًّا[1] ، ولهذا كان شرطُها جملةً اسميَّةً . أما جوابُها فمِثْلُ جواب لَوْ ، يقترنُ باللَّامِ إن كان ماضيًا مُثْبتًا ، ويتجرَّدُ منها إن كان منفيًّا .

٤ - كُلَّما : وتُفيدُ تكرار وُقوعِ الجواب بتكرار وُقوعِ الشرْط ، ولا يليها إلا الماضِى ، مثل قوله تعالى :

﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾[2] .

كُلَّمَا رَبطْنا ماضِينَا بحاضِرِنَا لم تتعثَّرْ نهضتُنا .

٥ - لَمَّا : وهى ظرْفٌ بمعنى حين ، ويليها الماضى فى الشرْطِ والجواب ، مثل : لَمَّا ظهرَ الإسلامُ ردَّ إلى المُستضْعفين حَقوقَهم .

اقتران جواب الشرْطِ بالفاء

يأتِى جَوابُ الشرْطِ غيرَ مُقْتَرِنٍ بالفاءِ كما مَرَّ فى أمثلةِ الشرْطِ السابقةِ ، ويأتى مُقترِنًا بها وُجوبا فى المواضعِ الآتيةِ :

١ - إذا كان جوابُ الشرطِ جملةً اسميةً ، مثل :

إنْ تنصرُوا اللهَ فاللهُ ناصرُكُم .

﴿ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾[3] .

---

(١) ارجع إلى موضوع (حذف خبر المبتدأ) .

(٢) سورة ال عمران : من الآية (٣٧) .

(٣) سورة الكهف : من الآية (١٧) .

﴿ إن تكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ ﴾[1] .

وقد تَحُلُّ محلَّ الفاءِ فى الجملةِ الاسميةِ إذا الفُجائيَّةُ ، مثل :

﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾[2] .

٢ - إذا كان جوابُ الشَّرطِ جملةً طَلَبِيَّةً[3] ، مثل :

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا ﴾[4] .

إنْ تتصدَّقْ فلا تُبْطِلْ صدقَتك بالمنِّ والأذَى .

إن حدَّثْتُكَ بالسرِّ فهلْ تكْتُمُه ؟

٣ - إذا كان جوابُ الشرطِ فعلاً جامدًا ، مثل :

«مَنْ غشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا» .

إنْ تتعاونوا على الخيْرِ فنِعْمَ ما تصنعُون .

إنْ تصبرُوا على الشِّدَّةِ فَعَسَى أن تَنْفَرجَ .

٤ - إذا كان جوابُ الشرطِ فعلاً منفيًّا بما ، مثل :

إذَا وعدتُ فما أُخْلِفُ الْوَعْد .

﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ﴾[5] .

---

(١) سورة الزمر : من الآية (٧) .

(٢) سورة الروم : من الآية (٣٦) .

(٣) يشمل الطلبُ كما تقدم : الأمر ، والنهى ، والاستفهام ، والتمنى ، والترجى .

(٤) سورة الأعراف : من الآية (٢٠٤) .

(٥) سورة يونس : من الآية (٧٢) .

٥ - إذا كان جوابُ الشَّرْطِ فعلاً مُضارِعًا منفيًّا بلَنْ ، مثل :

إنْ تضبطْ نفسَك عند الغضَب فلنْ يضيعَ الأمرُ من يدِكَ .

٦ - إذا كان جوابُ الشَّرطِ فعلاً مسبُوقًا بقَدْ ، مثل :

﴿ مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾[1] .

٧ - إذا كان جوابُ الشرطِ فِعْلاً مسبُوقًا بالسِّين أو سوف[2] ، مثل :

مَنْ يرتَحلْ فسيَكْسبُ خِبْرةً ومعرفةً .

(٢) أُسلُوب القسَمِ

من أساليب التَّوْكيدِ أُسلوبُ القَسَمِ ، ويتكونُ من : أداة القَسَم ، والمُقْسَم بِه ، والمُقْسَم عليْه ، وهو ما يُسمَّى جوابَ القَسَمِ ، مثل :

واللهِ ، إن دماءَ الشُّهداءِ تُرْوِى غَرْس الْحُرِّيةِ .

تَاللهِ ، لَنُرْوِيَنَّ الحرية بالدماءِ .

باللهِ ، لَنْ نُفَرِّطَ فى حقٍّ من حُقوقنا .

---

(١) سورة النساء : من الآية (٨٠) .

(٢) جمعت هذه المواضع فى البيت الآتى :

اسميةٌ طلبيَّةٌ وبجامـــد ... وبما ولنْ وبقد وبالتَّنفيس

(٣) أداةُ القسم فى هذا المثال هى (الواو) ولفظُ الجلالة (الله) مُقْسَمٌ به ، وجوابُ القسم هو : (إن دماء الشهداءِ تُروِى غَرْسَ الحرية) .

جوابُ القسمِ

يأتى جوابُ القَسَمِ :

(أ) جملة اسميةً ، مثبتةً أو منفيةً ، فإذا كانتَ مثبتةً أُكِّدتْ بإنَّ واللَّامِ ، أو إنَّ وحدَها ، مثل :

واللهِ : إن الساكتْ عن الحقِّ لشيطانٌ أخْرسُ .

واللهِ : إنَّ الساكتَ عن الحقِّ شيطانٌ أخْرس .

- وإذا كانتْ منفيةً لم تُؤَكَّدْ ، مثل :

وحقِّكَ ، لا نَجاحَ إلا بالمثَابَرة .

لعَمْرُك ، ليْس فى أىِّ عملٍ شريف مَهانَةٌ .

(ب) جملةً فعليةً ، مثبتةً أو منفيةً ، فإذا كانت مُثْبتةً وكان فعلُها ماضيًا أُكِّد الْجوابُ بقَدْ واللَّامِ ، أو قَدْ وحدَها ، مثل :

﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾[1] .

واللهِ ، قَدْ هَان كُلُّ شَىْءٍ إلا الْكرامةَ .

- وإذا كان فعلُها مُضارعًا مثبتًا مُستَقبلاً مُتَّصلاً بلاَمِ القَسَمِ أُكِّدَ بنُون التَّوكيدِ الثَّقيلة أو الخفيفة ، مثل :

واللهِ لأسْتَسْهِلَنَّ الصَّعبَ حتَّى أُدركَ المُنَى ، أو لأستَسهِلَنْ .

فإذا كانتِ الجملةُ الفعليةُ منفيةً لم تُؤَكَّدْ ، مثل :

- وَاللهِ ، لن يَضيعَ حَقٌّ وراءَه مُطالِبُ .
- وَاللهِ ، ما ضاع حقٌّ وراءَه مُطالِبُ .

(١) سورة يوسف : من الآية (٩١) .

اجتماعُ الشرْطِ والْقَسَمِ

قد يـجْتَمِعُ فى الأُسـلوب شَرْطٌ وقَسَمٌ فإذا اجـتَمَعا كانَ الجـوابُ للـسَابق منْهُما، ففى مثل : واللهِ ، إنْ سعيْتَ فى الخيْر إنَّ سعيَك لمشْكورٌ .

تَجدُ أن الجوابَ للقسَمِ ، وأنه جملةٌ مثبتةٌ مُؤَكدةٌ بإنَّ واللامِ ، وفى مثل :

إنْ سعيْتَ واللهِ فى الخيْر تَلْقَ جزاءَ سَعْيِكَ .

تَجدُ أنَّ الجواب للشرْط ، وأنَّه مضارعٌ مجزومٌ بحذْفِ حرْف العِلَّة .

تُوكيدُ الفعل بالنُّون

الفعلُ الماضى لا يُؤَكَّدُ بنُون التَّوْكيد مُطْلَقًا .

وفعْلُ الأمر يجوز تَوْكيدُهُ بها دائمًا لدلالَته على الطَّلب ، مثل :

أطع والديْك . أطِيعَنَّ والديْك . أطيعَنْ والديْكَ .

والفعلُ المضارعُ يؤكَّد بالنُّون ، ولَهُ فى التوكيد أحكامٌ ثلاثةٌ :

١ - فيـجبُ توكـيدُه إذا كـان جوابًا للـقسم ، مُتَّصـلاً بلام الـقَسَم ، مُثْبتًا ، مُستقبلاً ، مثل : واللهِ لأكْرمنَّ جارى ، ولأجزينَّ بالإحسان إحسانًا .

٢ - ويجوز توْكيدُه :

أ - إذا كان دالاً علَى الطَّلب ، بأن اتصل :

- بلام الأمر ، مثل :

لِيُنْفِقِ القادرون فى سبيل الخير . أو لِينفقَنَّ .

- أو بلا الناهية ، مثل :

لا تُصْغِ إلى الشائعات ، أو لا تُصْغَيَنَّ .

- أو سَبِقَ بما يَدُلُّ على الطلب ، **كالاسْتِفْهامِ** ، مثل :

أتجهرُ برأيك ؟ أو أتجهَرَنَّ .

- **والتَّمَنِّى** ، مثل :

ليْتَ العِلْمَ يكشِفُ كلَّ الأمراضِ ، أو يكشِفَنَّ .

- **والتَّرجِّى** ، مثل :

لعلَّ العِلْمَ يُخْرِجُ كُنوزَ الصَّحَارَى ، أو يُخْرِجَنَّ .

ب - إذا وقع المضارع بعد لا النافية ؛ كما فى قوله تعالى : ﴿ **واتقوا فتنةً لا تصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة** ﴾ .

جـ - إذا وقع المضارع بعد ما الزائدة ؛ كما فى قول الشاعر :

قليلاً به ما يحمدنَّك وارثٌ إذا نال مما كنت تجمعُ مغنما

د - إذا وقع المضارع بعد إمَّا الشرطية ، كما فى قوله تعالى ﴿ **إمَّا يبلغنَّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما** ﴾ وقوله تعالى : ﴿ **وإمَّا ينزغنَّك من الشيطان نزغٌ فاستعذ بالله** ﴾ .

٣ - ويَمْتَنِعُ توكيدُه إذا لم يكنْ جوابًا لقسمٍ ، ولم يدُلَّ على الطَّلب ، مثل :

تتمدَّدُ المعادنُ بالحرارة . أو كان جوابًا لقسَمٍ مفْصولاً عن اللامِ ، أو منفيًّا، أو دالاً على الحال ، مثل :

- واللهِ لسوْف أُدافِع عن بلادِى . (فُصل بينه وبين لام القسم) .

- وحقِّك لا يذْهبُ العُرْفَ بيْن اللهِ والنَّاس . (مضارع منفى) .
- وَشرَفِك لأسْتَقِلُّ الطائرةَ الآن . (لا يدل على الاستقبال) .

(٣) أسلوبُ المَدْحِ والذم

مِنَ الأساليب التى استخدَمتْها العربُ فى المدْح والذَّمِّ أُسلوبُ «نِعْمَ وبئس»، وأُسْلوبُ «حبَّذا» ، «ولا حبَّذا» نقول :

نِعْم العادِلُ عمرُ بنُ عبد العزيز .

بِئْس التاجرُ مُحْتكرُ السِّلَعِ .

المثال الأول : أُسلوبٌ مُدِحَ فيه جنْس العادِل ، ومن بيْنِ هذا الجنس عمرُ بنُ عبد العزيزِ ، ثم خَصصْتَه بعد ذلك بالمدْحِ من بَيْنِهم ، وبذلك يُفِيدُ هذا الأسلوبُ تأكيد المدْحِ ، ومثلُ ذلك يُقالُ فى الذَّم فى المثال الثَّانى .

ويتكوَّنَ هذا الأُسلوبُ من :

- الفِعْلِ «نِعْم» أو «بِئْس» .
- فاعلِ كُلٍّ منهما .
- المخصوصِ بالمدْحِ أو الذَّمِّ .

فاعلُ نِعْمَ وبِئْسَ

فَاعِلَ «نِعْمَ» و «بِئْس» له حالاتٌ أربعُ هى :

١ - أن يكون مُعرَّفًا بأَلْ ، مثل :

نِعْم الخُلُقُ الحِلْمُ .

بِئْس القَوْلُ شهادةُ الزُّور .

٢ - أن يكون مُضافًا إلى المُعرَّف بأل ، مثل :

نعم صديقُ المرْءِ الناصحُ الأمينُ .

بئس جليسُ السُّوءِ النَّمَّامُ .

٣ - أن يكون ضميرًا مُمَيِّزًا بنكِرَة ، مثل :

نِعْمَ مَسْلَكًا النَّقدُ البنَّاءُ .

بِئْسَ مَسْلَكًا النقدُ الهدَّامُ .

٤ - أن يكون كلمة (ما) أو (مَنْ) المَوْصولَتَيْنِ ، مثل :

نِعْمَ مَا يَتصفُ به الطبيبُ النَّزْعةُ الإنسانيةُ .

بِئْسَ ما يتصفُ به الطبيبُ الجشعُ المادِّيُّ . ومثل :

نعم مَنْ يخدُمُ وطنَه الجندىُّ المُخلصُ .

بِئْسَ منْ يُسيءُ إلى وطنه مُروِّجُ الشَّائعاتِ .

المَخصُوصُ بالمدْح أو الذمُ

المَخصوصُ بالمدْح أو الذَّمِّ يأتى بعد فعلِ المدْحِ أو الذَّمِّ وفاعِلِه ، وقد يتقدَّمُ عليْهِمَا ، مثل :

نِعْمَ الصديقُ الكِتابُ[1] . الكتابُ نِعْمَ الصديقُ .

نِعْمَ صديقُ المرءِ الكتابُ . الكتابُ نِعْمَ صديقُ المرءِ .

(١) نعم : فعل ماضى جامد للمدح مبنى على الفتح . الصديق : فاعل مرفوع بالضمة . الكتاب : مخصوص بالمدح ، مبتدأ ، والجملة قبله خبر ، أو خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره هو .

نِعْمَ صديقًا الكتابُ . الكتابُ نِعْم صديقًا .

نِعْم ما تصاحِبُ الكتابُ . الكتابُ نعم ما تُصَاحِبُ[1] .

ومثل : بِئْسَ القرينُ المخادعُ . المخادعُ بِئْسَ القَرينُ .

بِئسَ قرينُ المَرْءِ المُخادِعُ . المُخادعُ بِئْس قرينُ المرءِ .

بِئْسَ قرينًا المُخادِعُ[2] . المخادعُ بِئْسَ قرينًا .

بِئْسَ مَنْ تُصاحبُ المخادعُ . المُخادِعُ بِئْسَ مَنْ تُصَاحبُ .

وقد يُحْذَفُ المَخصوصُ إذا كان مَفهومًا من الكلام ، مثل قوله تعالى :

﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾[3] .

(المخصوص هنا أيوبُ عليه السلام) .

الاستعمارُ يفرِّقُ بينَ الشُّعوبِ فَبئس ما يَصْنَعُ (أى التفريق) .

ونِعْمَ وبِئْسَ فِعْلانِ جامِدانِ للمُضىِّ ، ولا تلحقهما إشارةُ العدَدِ ، تقول : المدرسةُ نعم المؤسسةُ الاجتماعيةُ . المدرستان نعم المؤسستان الاجتماعيّتان . المدارسُ نعم المؤسساتُ الاجتماعيةُ . وتقول :

المنافقُ بئس الرفيقُ ، المنافقان بئس الرفيقان ، المنافقون بئس الرُّفَقَاء .

---

(١) الكتاب : مبتدأ مرفوع بالضمة . نعم : فعل ماض للمدح (ما) : اسم موصول فاعل مبنى على السكون فى محل رفع . وجملة (تصاحب) ، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، وجملة (نعم ما تصاحب) خبر المبتدأ فى محل رفع .

(٢) بئس : فعل ماض جامد للذم ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو . قرينا ، تمييز للفاعل . المخادع : مخصوص بالذم ، مبتدأ والجملة قبله خبر ، أو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو .

(٣) سورة ص : من الآية (٤٤) .

ويجوز أن تلحقَهما إشارةُ النوْع (علامة التأنيث) ، مثل :

نعم الفضيلةُ الصِّدقُ ، نعمتِ الفضيلةُ الصِّدقُ .

بئس الرذيلةُ الكذب ، وبئستِ الرذيلةُ الكذبُ .

حبَّذَا ولا حبَّذَا

مثلُ نعم فى المدْح (حبَّذا) ومثلُ بئس فى الذَّمِّ (لا حبَّذا) ، مثل :

حبَّذا إيثارُ المصلحَةِ العامَّةِ ، ولا حبَّذا الأَثَرةُ .

فالأُسلوبُ الأولُ مكوَّن من (حَبَّ) وهى فِعلُ مَاض جامدٌ ملازمٌ للمُضىِّ ، و (ذا) اسمُ إشارة فاعلُه ، والمخصوص بالمَدْح هو (إيثارُ المصلحةِ العامةِ)

والأُسلُوبُ الثانى (لا حبَّذا) مكوَّن من (لا) النافية و (حَبَّ) ، وفاعله اسم الإشارة (ذا) ، والمخصوصُ بالذم هو (الأثرة) .

وكلا الأُسلوبَيْن يلْزَم هذه الصورةَ . والفاعلُ فيهما دائمًا هو اسم الإشارة (ذَا) ، وهذان الفعلانِ جامِدان لا يتصرَّفانِ ، ولا تلْحقُهُما إشاراتُ النَّوْع أو العددِ، مثل :

حبَّذَا العَالِمُ العامِلُ . حبَّذا العالِمان العامِلانِ . حبَّذَا العلماءُ العامِلونَ .

لا حبَّذا الساعيةُ بالنَّميمةِ . لا حبَّذا الساعِيَتَان بالنَّميمةِ .

لا حبَّذا الساعياتُ بالنَّميمةِ .

- والمخصوصُ بالمدْح أو الذَّمِّ بعد حبَّذا ولا حبَّذا لا يتقدَّمُ عليهما بل يأتى متأخِّرا دائمًا ، ويُعْربُ إعرابَ مخْصوص نعم أو بِئس المتأخِّر عنْهُما : مبتدأ مؤخر مرفوع ، أو خبر لمبتدأ محذوف .

(٤) أُسلوبُ التَّعجب

قد يستثيرُ الشيءُ الدهشة والتعجّبَ لصفة قويَّة بارزة فيه حُسْنا أو قُبْحا ، وللعربِ فى التعبير عن ذلك أُسلوبٌ يُسمَّى أُسلوب التعجُّبِ ، فهو أُسلوبٌ يَدُلُّ على استِعْظام صفَةٍ فى شيءٍ ما : ذات ، أو معْنَى .

صِيَغ التعجُّب

للتعجُّبِ صِيَغٌ متعدِّدَةٌ منها :

(أ) صِيغٌ غيرُ قياسية ، مثل :

لله دَرُهُ ، سبْحانَ الله .

ومثل : الاستفهام الَّذى يَحْملُ معنَى التَّعجُّبِ ، كقوله تعالى :

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾[1] .

(ب) صِيَغٌ قياسيةٌ وهى :

صيغَتا (ما أَفْعَلَهُ) ، (أَفْعِلْ به) - وصيغةُ النِّداءِ التَعجُّبى .

صيغتا ما أَفعله ، وأَفْعِلْ به

منْ صيغ التعجُّبِ القياسية المختصة به صيغتا : ما أفعلَه ، وأفعِلْ به ، مثل :

مَا أَعْذَبَ مَاءَ النِّيل !

أَعْذِبْ بِمَاءِ النِّيل !

---

(١) سورة البقرة : من الآية (٢٨) .

فالمتكلمُ فى المثالين يتعجَّبُ من عُذُوبَةِ ماء النِّيل ، وهُوَ فى المثَال الأول يرى أن شيئًا عظيمًا جعل ماءَ النيلِ عذبًا عُذوبةً عَجيبةً .

والمثال الثانى مَعْناه أنَّ ماءَ النيل عَذُبَ عذوبةً عجيبةً .

وتتكوَّنُ الصيْغةُ الأُولى : (ما أعذبَ ماءَ النيل !) من :

ما : وهى اسم نكرةٌ تامَّةٌ بمعنى شىء عظِيم . معنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

و (أعذبَ) : وهو فعلٌ ماض جامدٌ مبنى على الفتح وفاعِلُه مستترٌ وجوبًا تقديرهُ هو يعودُ على (ما) . والجملة الفعلية فى محل رفع خبر .

و (ماءَ النيل) : متعجب منه مفعولٌ به والنيل : مضافٌ إليه مجرور بالكسرة .

● وتتكون الصيغةُ الثانية : (أعذِبْ بماءِ النيل !) من :

الفعل (أعْذبْ) : وهو فعل ماضى مبنى على السكون لأنه أتى على صورة الأمْر ،

و (بماء النيل) الباءُ زائدةٌ ، و (ماء) فاعل الفعلِ أعْذِبْ مرفوع بالضمة المقدرة التى منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد و (النيل) مُضاف إليه .

شُرُوط التعجُّب بهاتيْن الصيْغَتيْن

تَأْتى هاتان الصِّيغَتان من الفِعْلِ مُباشرةً بشروط هى :

أن يكون الفعلُ ثُلاثيًّا ، تَامًّا (غيرَ ناقص) ، متصرِّفًا (غيرَ جامد) قابلاً للتفاوُت ، مُثْبتًا (غيْرَ منْفىٍّ) ، مبنيًّا للمعلوم ، ليس الوصفُ منه على وزْنِ (أفْعَل) الَّذى مُؤَنَّثه (فَعْلاَءُ) ، مثل :

ما أَجْمَلَ سَمَاءَ مِصْرَ !

أَجْمِلْ بِسماءِ مِصْرَ !

فالفعلُ (جمُل) الـذى جاءَت منه هَاتان الصيغتان مُسْتَوفٍ لـلشُّروط السابقة كلِّها . وإذا لم يكنِ الفعلُ مُستوْفِيا لهذه الشروط اتّبعَ فيه ما يأتى :

(أ) إذا كان جامدآ مثل : (عَسَى - لَيْسَ - نِعْمَ - بِئْسَ) .

فلا يُتَعَجَّبُ منه ، وكذلك إذا كان غيرَ قابل للتفاوتِ مثل :

(مات ، فَنِىَ).

(ب) وإذا كان الفعلُ غيرَ ثُلاثِىٍّ مثل : (أَتْقَنَ ، امْتَازَ) .

أو كان نـاقِصًا مثل : (أَصبح ، أَمسَى) أو جاءَ الوصـفُ منه عـلى وزن (أَفعل) الذى مؤنثه (فَعْلاءُ) مثل : (أَخْضَر ، خَضْراء) توصَّلْنا إلى التعجُّب منه بطريق غيـر مباشرٍ ، وذلك بأَن نَأْتِىَ بصيغَتَىْ : (مـا أفعلَه ، أَفعِلْ بِه) من فِعْل مُناسب مستوفٍ لـلشروط ثم بمصدرِ الفعل المُرادِ التعـجُّبِ منه صَريحًا كان هذا المَصدرُ أو مُؤَوَّلا ، مثل :

ما أَحْسنَ إِتْقَانَ الصَّانع لِعَمَلِه !

أَحسِنْ بأَنْ يُتقِنَ الصَّانعُ عملَه !

ومثل :

ما أَجْملَ أَنْ أَصبح الجوُّ مُعتدِلاً !

أَجْمِلْ بِإصباح الجوِّ معتدلاً !

ومثل :

ما أشدَّ خُضْرةَ الزرْع !

أشْدِدْ بما خَضِرَ الزرع !

(جـ) وإذا كان الفعلُ منفيًّا مثل : (ما يندمُ) أو مبْنِيًّا للمجْهُول ، مثل :

(يُقَالُ) توصَّلْنا إلى التعجُّبِ منه بالطَّريقةِ السابقَة معَ المصْدر المُؤول فقط ، مثل :

ما أشد ما يندَمُ المُتعجلُ !

أحْسِن بأنْ يُقالَ الحقُّ دائمًا !

النداءُ التعجُّبيُّ

من صِيَغ التعجُّب القياسيَّةِ النداءُ التعجبيُّ ، مثل :

يا لَجَمَال الزَّهْر فى الرَّبيع[1] !

ويا لَسِحْرِ الطبيعةِ فيه !

ويا لرقةِ أنْسامِه !

ويتكونُ هذا الأُسلوب من : «يا» وهى حرفُ نداءٍ وتعجُّب ، ولا يُسْتخْدمُ من حروف النِّداءِ فى التعجب غيرها ، ومنَ : المُنادَى المتعجبِ منه مجرورًا باللام المفتوحة ، كما ترى فى الأمثلة . وقد تحذفُ اللام ، فيقال :

(١) يا : حرف نداء وتعجُّب ، واللام حرفُ جرٍّ ، وجمالِ : متعجب منه مجرور باللام ، وهو مضاف ، والزهر مضاف إليه .

يا جَمالَ الزهر فى الربيع ! ويا سحرَ الطبيعة فيه ! ويارقَّةَ أنسامه !

وحينئذ يأخذ حكْم المنَادَى المضاف فى الإعراب .

(٥) أسلوب الإغراء والتحذير

الإغراءُ : هو حثُّ المُخاطَبِ على أمرٍ محمود ليفعله .

والتحذير : تنْبيه المخاطَب إلى أمر مذْموم ليجتنِبَهُ ، تقول فى الإَغراءِ :

التضْحيةَ فى سبيل الوطن . التَّعاونَ على البرِّ والتقْوَى .

- وتقول فى التحذير :

التَّهاوُنَ فى أداءِ الواجب . الاعتداءَ على المرافق العامة .

ويسمَّى الأمر المحمود الذى يُحَثُّ المخاطَبُ على فعْله «مغْرىً به» كما يسَمَّى الأمر المذموم الذى ينبَّه إليه لاجتنابه «محذَّرًا منه» .

صُوَرُ الإغْراء

يأتى الإغراءُ على صُوَر ثلاث قياسيَّة :

١ - أن يُذْكر المُغْرى به مُفْردًا غيرَ مكرَّر ، مثل :

البرَّ بالوالِدَيْن .

٢ - أن يُذْكر المُغْرى به مُكَرَّرا ، مثل :

الْبرَّ البرَّ بالوالدَيْن[1] .

---

(١) البرَّ : منصوبٌ على الإغراء ، مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره (الزم) ، والبر الثانية ، توكيد لفظى للأولى ، منصوب بالفتحة ، وبالوالدين جار ومجرور .

٣ - أن يُذكر المُغْرى به معطوفًا عليه ، مثل :

البرَّ بالوالِدين وطاعَتَهُمَا .

وحكمُ إعراب المُغْرَى بـه أنه مَنْصُوبٌ دائـمًا بفـعْلٍ محذوف ، فـإذا كان المُغْرى به مفردًا جازَ أن يحذف الفعلُ وأن يُذْكَر ، مثل :

البرَّ بالوالِدين - الزم البرَّ بالوالِدين .

وإذا كان المُغْرى به مُكررًا أو مـعْطوفًا وجبَ حذْف الفعلِ كمـا فى المثالَين (٢) ، (٣) .

صُوَرُ التحذير

يأتى التحذيرُ على أربعِ صُوَرٍ قياسيَّة ، وهى :

(١) أن يُذْكَر المحذَّرُ منه مفردًا ، مثل :

الغَدْرَ ؛ فإنه خُلُقٌ مذمومٌ .

(٢) أن يُذْكَرَ المحَذَّرُ منه مُكرّرا ، مثل :

الغدرَ الغدرَ ؛ فإنه خُلُقٌ مذمومٌ .

(٣) أن يُذكرَ المحذَّرُ منه معطُوفًا عليه ، مثل :

الغدْرَ والخيانةَ[1] .

(١) الغدر : منصوب على التحذير ، مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره : (احذر) والواو حرف عطف ، والخيانة معطوف على لفظة الغدر منصوب بالفتحة .

(٤) أن يُذكر المُحذَّر منه تاليًا لـلفظَةِ (إيَّا) دُونَ عَطْفٍ ، أو معطُوفًا بالواو ، أو مجرُورًا بِمنْ ، أو مَصْدَرًا مؤولاً ، مثل :

إيَّاكَ التسَرُّعَ[٢] .

إيَّاكَ والتَّسرُّعَ[٢]

إيَّاكَ من التَسرُّعِ .

إيَّاكَ أنْ تتسرَّعَ .

وقد تتكرَّرُ لفظةُ (إيَّا) فى الصُّوَرِ السَّابقةِ على سبيل التأكيد .

وحُكْمُ إعرابِ المحذَّر منه أنه منصوبٌ دائمًا بفعل محذوف ، فإن كان المحذَّرُ منه مُفردا نُصب بفعل محذوف جوازًا ، تقول : الغدْرَ - احْذر الغَدْرَ .

وإذا كان المحذَّرُ منه مكررًا أو معْطُوفًا أو تَاليًا للَفْظةِ (إيَّا) نُصِب بفِعْلٍ محذوف وجوبًا . وتتصرَّفُ كافُ الخطاب مع لفْظة (إيَّا) بحسب المخاطب فى النوع والعدد ، تقول : إيَّاكَ ، إيَّاكِ ، إياكما . إياكم . إياكُنَّ .

---

(٢) «إيا» منصوب على التحذير مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره : أُحذِّر والكاف حرف خطاب . والتسرع : مفعول به ثان للفعل احذِّر منصوب بالفتحة .

(٣) إيَّاكَ : تعرب كما سبق ، والواو حرف عطف ، والتبرع مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره : (احذر) ، والعطف من قبيل عطف الجمل .

(٦) أسلوب الاختصاص

أُسلوبُ الاختصاص : أُسلوبٌ يُذكَر فيه اسمٌ ظاهر بعدَ ضمير الْمتكلِّم[١] غالبًا لبيان المقصود منه ، مثل :

أَنَا - الْمعلِّمَ - أربِّى النَّشْءَ[٢] .

علينا - أبناءَ العَرَبِ - أن نُوَحِّد صفوفَنا .

« نحنُ - مَعَاشرَ الأنبياء - لا نُورثُ ، وما تركْناه صدقةٌ» .

ويسمَّى الاسمُ الظاهرُ الَّذى يبيِّنُ المقصودَ من الضمير مُختصًّا .

صُوَرُ الْمُخْتصِّ

قد يكون الاسمُ الْمُختصُّ معرَّفا (بأل) أو معرفًا بالإضافة ، كما فى الأمثلة السابقةِ . وقد يكون الاختصاصُ بلفظةِ «أيُّها» أو «أيَّتُها» ، مثل :

بى - أيُّها الجُندىُّ - يُصانُ استقلالُ الوطن[٣] .

بنا - أيُّها الجنودُ - يُصانُ استقلالُ الوطن .

علىَّ - أيَّتُها الْمُمرِّضةُ - يُعتمدُ فى رعاية المَرْضَى .

علَيْنا - أيَّتُها الممرِّضاتُ - يُعْتمدُ فى رِعايةِ المرْضَى .

---

(١) قد يكون الضمير للمخاطب قليلاً ، مثل : بكم - معشر العلماء - تستضىءُ البشريةُ ، ويمتنع ضميرُ الغائب .

(٢) أنا : مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع ، والمعلم : منصوب على الاختصاص ، مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره : «أخص» . والجملة من «أربى» وفاعله المستتر فى محل رفع خبر «أنا» .

(٣) بى : الباءُ حرف جر ، وياءُ المتكلم مبنى على السكون فى محل جر ، و «أى» : مختص مبنى على الضم فى محل نصب ، وها حرف تنبيه ، والجندى صفة للفظة أى أو بدل منها مرفوع بالضَّمَّة .

والمُختصُّ يكون منصوبًا دائمًا علَى أنـه مفعولٌ به لفعل محذوف وجُوبًا ، تقديرُه ، «أخُصُّ» ، أو «أعْنِى» .

(٧) أُسلوبُ الاسْتِغَاثَة

أُسلوبُ الاسْتِغَاثةِ مـن أساليب النِّداءِ ، إلا أنه يختَصُّ بـندِاءِ مَنْ يُعِينُ على دفْع شِدَّةٍ ، مثل :

- يالله لِمنكُوبى الحُروب[1] .
- يا لَطيارات الإنقاذ للضالِّين فى الصحراءِ .
- يالَرجالِ الإطْفاءِ من الحريقِ .

ومن الأمثلةِ السابقةِ ترى أن أُسلوب الاستغاثةِ يتكونُ من :

١ - أداة الاستغاثة ، وهِىَ «يا» ولا يُسْتغاثُ بغيْرها من أدوات النِّداءِ .

٢ - مُسْتغاثٍ به ، وهو مجرورٌ دائما بلام مفْتوحة .

٣ - مُستغاثٍ له ، كـما فى المـثالـيْن : الأول والثانـى ، وهو يجـرُّ بلام مكسورةٍ . وقد يتـكونُ أُسلوبُ الاستغاثةِ من الأداةِ والمستـغاث به ، والمُستغاث منه المجرورِ بمنْ كما فى المثالِ الثالثِ ، مثل : يالَلأطِباءِ من الْوَباءِ .

---

(١) يا : حرف نداء واستغاثة . لله : اللام حرف جر ، ولفظ الجلالة مستغاث به مجرور . لمنكوبى : اللام حرف جـر . منكوبـى : مجرور باللام وعـلامة الجر الياء والحـروب : مضاف إليـه مجرور . وحذفت نون جمع المذكر السالم من (منكوبى) للإضافة .

(٨) أُسْلوبُ الاستفهام

إذا أراد المتكلمُ أن يسْأل عن شـيءٍ ما : ذاته ، أو زمانه ، أو مكانه ، أو حال من أحْواله ، أو يسأل عنْ مضْمون جملة - اسْتخدَمَ أُسلوبَ الاستفهام ، ولهذا الأُسلوب أدواتٌ تُسمَّى أدواتِ الاستفهام ، ويتطلَّبُ كلُّ استفهام جوابًا . كما يتَّضِحُ ذلك فيما يلى :

أدواتُ الاستفهام

من أدوات الاستفهـام ما يسألُ به عن مُفْرد يُطلَبُ تعْيـينه ، وهذه الأدوات هى :

مَنْ : ويُسْألُ بها عن العاقِل وهى اسم استفهام مبنى على السكون ، مثل :

مَنْ آخرُ الخلفاءِ الرَّاشِدين ؟

مَنْ ذا[1] أسس الدولَة العبَّاسيَّة ؟

ما : ويُسْألُ بها عنْ غيْر العاقِل وهى اسم استفهام مبنى على السكون، مثل:

مَا أحبُّ القِصَصِ إليْك ؟

وماذَا[2] قرأْتَ منها ؟

متى : ويُسْألُ بها عن الزَّمان مبنية على السكون ، مثل :

متى التَّوْقيتُ الصَّيْفِيُّ ؟

ومَتَى يَنتَهى هذا التَّوْقيتُ ؟

---

(١) من ذَا : اسمُ استـفهام مبنى فى محـل رفع مبتدأ وذا اسم إشارة مـبنى على السكون فـى محل جر مضاف إليه ، والجملة من (أسس) والفاعل المستتر فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) ماذا : اسم استفهام مبنى فى محل نصب مفعول به للفعل (قرأ) .

أين[1] : ويُسْألُ بها عن المكان اسم استفهام مبنى على الفتح ، مثل :

أيْن مقرُّ الجامعةِ العربية ؟

وأيْن يقعُ مقرُّ الأُمم المتَّحدة ؟

كم : ويُسْألُ بها عن العدَد مبنية على السكون ، مثل :

كمْ لاعبًا فى فريق كُرة القدَم ؟

كمْ جُنديًّا فى الكتيبة ؟

كيْف : ويُسأل بها عن الحال مبنية على الفتح ، مثل :

كيْف الجوُّ اليومَ ؟

كيْف تكونُ القِراءةُ مُتميزةً ؟

أىٌّ : ويُسْألُ بهـا عن كلِّ ما تـقدَم : (العـاقل ، وغيـر العاقل ، والـزَّمان والمكان ، والْحال . . .) بحسَبِ ما تُضافُ إليْه ،مـبنية على الضم ، مثل :

أىُّ صَحَابيٍّ أشار بجمْع القرآن ؟

أىُّ قصة أعجَبتْك ؟

فى أىِّ قَرْن تم غزْوُ الفضاء ؟

فى أىِّ بلد وُلِد الرسولُ عليه الصلاة السَّلامُ ؟

على أىِّ حالٍ كانتِ الرِّحلةُ ؟

(١) أدوات الاستفهام لها الصدارةُ دائمًا ، ولا يسبقـها غيرُ حرف الجرِّ أو المضاف ، مثل : عمَّ . عمَّنْ ، إلى أين ، إلى متى ، كتابُ مَنْ ؟

وكلُّ هذه الأدوات أسماء ، ويكونُ الجَوابُ عنها بتعْيين المَسْئول عنه .

تقولُ : علىٌّ بنْ أبى طالب آخِرُ الخلفاءِ الرَّاشِدين .

(فى الإجابة عن السؤال) : مَنْ آخِرُ الخلفاءِ الرَّاشِدين ؟

وتقول : القصَصُ الواقعيةُ أحبُ القِصَصِ إلىَّ . (فى الإجابةِ عن السؤال) : ما أحبُّ القِصَص إلَيْك ؟ . . . وهكذا .

الاسْتِفْهام بالهَمْزة وهَلْ

أدَواتُ الاستفهام السابقة يُسْألُ بهَا عن المُفْرَد ، أمَّا الهمزةُ فيسألُ بها عن واحد من شيْئين أو أكثر ، كما يُسْألُ بها عن مَضْمُون الجملة .

- تقولُ فى السؤال بها عن المُفْرَدِ (وهو تعيين واحد من شيئين أو أكثر) ، مثل :

أبا لشِّعْر تُعْجبُ أم بالنَّثْر ؟

أقِطَارًا ركِبْتَ فى الرحلةِ أم سيَّارةً أم طيَّارةً ؟

وفى هذه الحالة يليها المسئولُ عنه ، وتأتى بعدَها (أم) المعادلةُ .

- وتقول فى السؤَال بها عن مضمون الجملة :

أتُعْجبُ بالشِّعْر الحُرِّ ؟

أيُقدِّمُ شوقى على غيْره من الشُّعَرَاءِ ؟

- وقد يكونُ الاستفهامُ بها عن مَضْمون الجُملة المنفية ، مثل :

أمَا رأيْتَ دارَ الكُتب بالقاهرةِ ؟

أَلَمْ تَزُرْ مُتْحَف الآثار العربية ؟

ويكونُ الجوابُ عن الاستفهام بالهمزة على النحو التالى :

(أ) إذا كان السؤَالُ بها لِطَلب تعْيين شيءٍ من شيْئين أو أشياءَ يكونُ الجوابُ بتَعْيين المستفهَم عنه ، تقولُ :

ركِبْتُ قِطارًا (فى جواب : أقِطَارا ركبْتَ فى الرحلة أم سيارةً أم طيارةً ؟).

(ب) وإذا كان السؤالُ بها عن مضمون الجملة المثبتة يكونُ الجوابُ بالحرْف (نَعَمْ[1]) فى حالة الإثْباتِ ، وبالحْرفِ (لا) فى حال النَّفْى ، تقول فى الإجابة عن السؤال :

أتُعْجَبُ بالشِّعر الحُرِّ ؟

نَعَمْ ، أُعْجَبُ به ، (فى حال الإثبات) .

لا . لا أُعْجَبُ به (فى حال النَّفْى) .

(جـ) وإذا كان السؤال بها عن مضمون الجملة المنفية كان الجوابُ بالحْرف (بَلَى) فى حال الإثباتِ ، وبالحْرفِ (نَعَمَ) فى حال النَّفْىِ .

تقول فى الإجابة عن السؤال : (أما رأيْتَ دَارَ الكُتُب بالقاهرة) ؟

بَلَى ، رأيْتُ دارَ الكُتب بالقاهرة (فى حال الإثبات) .

نَعَمْ ، ما رأيْتُ دارَ الكتب بالقاهرة (فى حال النَّفْى) .

أو نعم ، لَمْ أَرَ دارَ الكتب بالقاهرة .

---

(١) مثلُ (نَعَمْ) فى الجوابِ الحرفُ (أجَلْ) .

- هَلْ : ويُسْأَلُ بها عن مَضْمون الجملةِ المثبتةِ ، مثل :

هَلْ عَرَفَ الإنسانُ القمرَ ؟

هل فى المطار طَيَّارات ؟

يكونُ الجـوابُ عنها بالحـرف (نَعَمْ) فى حال الإثبات ، وبـالحرْف (لا) فى حال النفْى ، تقول فى الإجابة عن السؤال الأول :

نَعَمْ ، عرف الإنسانُ القمرَ . (فى حال الإثبات) .

لا ، لم يعرف الإنسانُ القمرَ . (فى حال النفْى) .

والهَمْزةُ ، وهلْ حرْفان وليسا اسمين .

الْجُمَلُ التى لَهَا محل منَ الإعْراب

قد تـقَعُ الجمـلةُ مَوْقعَ الاسْمِ المُفْرَد فـتأخذُ مـحلَّه الإعـرابىَّ ، رفْعًا ، أو نصْبًا، أو جَرًّا ، وقد تقع موقع الفعل المجزوم فـتكون فى محل جزم ، وفيما يلي المواضع التى يكون للجملة فـيها محلٌّ من الإعراب ، وهذه المواضع سبعة هى :

(١) إذا وقعَتْ خبرًا للمبتدأ ، مثل :

المُتَسامِحُ يَعيشُ هادىء البال .

القوىُّ حقُّه غَيْرُ مُضَيَّع .

أو خَبَرًا لناسخ ، مثل قوله تعالى :

﴿ إنَّا لا نُضيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ﴾[1] .

(١) سورة الكهف : من الآية (٣٠) .

ينجحُ السَعْيُ مادامَ المرءُ ثِقَتُه بالله قَوِيَّةٌ .

(٢) إذا وقعتْ مفعولاً بِهِ ، مثل :

أقولُ دائمًا : «إنَّ الاتحادَ قُوَّةٌ» .

(٣) إذا وقعتْ حالاً ، مثل :

تَغْدُو الطيورُ وهىَ خِماصٌ ، وتروحُ وقد امتلأتْ أحْواصِلُها .

(٤) إذا وقَعَتْ مضافًا إليه ، مثل :

تَحْلُو الجلسةُ حيْثُ يَطِيبُ النَّسيمُ .

إذا نطقْتَ فَزِنْ ما تقولُ .

﴿ واذْكُرُوا إذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فكَثَّرَكُمْ ﴾[1] .

﴿ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾[2] .

(٥) إذا وقعتْ جوابًا لشرْطٍ جازِمٍ مقترنة بالفاء أو بإذا الفُجائية ، مثل :

مَنْ يَهُنْ فإنَّ الهوانَ يسْهُلُ عَلَيْه .

الأحْمَقُ إنْ دعوْتَه إلى الزَّوِيَّة إذَا هُو يَنْفِرُ منْكَ .

(٦) إذا وقعتْ نَعْتًا ، مثل :

يُؤثِّر فى السامِعينَ خطيبٌ حُجَّتُه قَوِيَّةٌ .

إنَّ لهذا الخطيبِ حُجَجًا تُقْنعُ السامعينَ .

كَمْ لهذا الخطيبِ من حُجَجٍ تُقْنعُ السامعينَ .

(١) سورة الأعراف : من الآية (٨٦) .

(٢) سورة المائدة : من الآية (١١٩) .

(٧) إذا وقعتْ تابعةً لجملةٍ لها محلٌّ منَ الإعرابِ ، مثل :

- الأمُّ تصنعُ الرِّجالَ **وتُربِّى الأجيالَ** .
- تُنتِجُ مصانعُنا مصنوعاتٍ تمتازُ بالجَوْدة ، **وتتَّسِمُ بالذَّوْق** .
- تَقْوى صناعتنا بإنتاجِ نوْعُه جيِّد ، **وسعرُه مُعْتَدلٌ** .

الْجُمَلُ التى لا مَحَل لها من الإعراب

إذا كانتِ الجُملةُ لا يقعُ مَوْقعَها الاسمُ المفردُ لم يكنْ لها محلٌّ من الإعرابِ، ويكونُ ذلك فى المواضِعِ السَّبْعةِ الآتيةِ :

(١) الْجُمْلةُ الابتدائيةُ ، وهى التى تقَعُ فى أول الكَلامِ ، أو فى أثنائِه .

مُنْقَطِعَةً عَمَّا قبلَها ، مثل : «الْمُؤمِنُ مِرآةُ أخيه» .

لا تَسْتَسْلِمْ لِلْغَضَبِ . إنَّهُ يَعْصِفُ بالْعَقْلِ .

(٢) الجُمْلةُ الَّتى تَقَعُ صِلَةً لِلْمَوْصول ، مثل قوله تعالى :

﴿ **ولا تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلُوا فِي سَبيلِ اللَّهِ أمْوَاتًا** ﴾[1] .

(٣) جُملةُ جَوَابِ الشَّرط غير الجازِم ، مثل :

لَوْلاَ الْمَشَقَّةُ لَسَادَ النَّاسَ كُلُّهُم .

- وجملةُ جواب الشَّرط الجازِمِ إذا كانت غير مقترنة بالفاءِ أو إذا الْفُجَائية، مثل:

مَنْ قَدَّمَ الإحسانَ لَقِىَ الإحْسان .

مَنْ يُقَدِّم الجميلَ يَلْقَ الْجَميلَ .

(١) سورة آل عمران : من الآية (١٦٩) .

(٤) جُملةُ جواب القَسَم ، مثل : وَاللهِ ، إنَّ الصبرَ يَقْهَرُ الصِّعَابَ .

لَعَمْرُكَ ، ما ضاقتْ بلادٌ بأهْلِها ... وَلكنَّ أخْلاقَ الرِّجَال تَضِيقُ

(٥) الجُملةُ الاعتراضيَّةُ ، وهى التى تَعْتَرِضُ بَيْن أجزاءِ الجملةِ ، بَيْنَ جملتيْنِ مُرْتَبطتَيْن ، مثل :

أنا - رَعَاكَ اللهُ - لا أنْسَى صَنيعَك .

هاجرَ الرسول (ﷺ) ومعَه صديقُه أبو بكْر .

(٦) الجُمْلةُ المفَسِّرَة : وهى الجملةُ الَّتى تُفَسِّرُ حقيقةَ شَيْءٍ قَبلَها ، وقد تكونُ مصدَّرَةً بأنْ ، مثل :

أوْحَيْتُ إليْه أنْ قَدِّرِ الْمَوْقِف .

أو مُصَدَّرَةً بأىْ ، مثل :

نظرتُ إليه شَزْرًا أىْ احتقَرْتُه .

وقد لا تُصَدَّرُ بأنْ أو أىّ ، مثل :

نصحْتك لا تُؤْخِّرُ عمل اليَوْم إلى الغَد .

(٧) الجملةُ التَابعَة لجملة لا مَحلَ لها من الإعراب ، مثل :

العملُ شَرَفٌ ، والعَمَلُ حقٌّ ، والعملُ واجبٌ .

واللهِ ، إنَّ الدِّينَ قُوَّةٌ روحيَّةٌ ، وإنَّه مَعينٌ لِلْقيم والمُثُل الكَرِيمة .

﴿إنَ الَّذين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالحَاتِ إنَّا لا نُضيعُ أجْرَ منْ أحْسَن عملاً﴾[1]

(١) سورة الكهف : الآية (٣٠) .

التدريب على قواعد اللغة العربية

س ١ : أعرب ما تحته خط مع ذكر علامة الإعراب فى كلٍ :

أ - فتح القائد عمرو بن العاص مصر .

ب - يصاب الفتى من عثرة بلسانه وليس يصاب المرء من عثرة الرّجل .

جـ - هؤلاء السائحون أمريكيون .

د - ما قصّر محمد بل عليّ .

هـ - أأنت أعلم أم أبوك بما فيه مصلحتك .

و - لا يعرف فضل الصحة إلا المريض .

ز - يسر الأب أن ينجح ابنه .

ح - لا يُقصد إلاّ ذو الجاه .

ط - ﴿ ما على الرسول إلا البلاغ ﴾ .

ى - ما وراء قدومك إلاّ الخير .

ك - ﴿ إن الله لذو فضل على الناس ﴾ .

ل - ليس عيبًا أن تخطئ .

م - لن نتخلى عن النضال ما دام فينا قلب ينبض .

ن - ﴿ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ﴾ .

س - استفاد الطلاب كلهم من سهولة الامتحان .

ع - ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعًا ﴾ .

ف - أنفق ابتغاء وجه الله .

ص - قرأت الكتاب إلاّ صفحتين .

ق - نحن العرب عاطفيون .

ر - ﴿ وفجّرنا الأرض عيونًا ﴾ .

س ٢ : عيِّن فيما يأتى الأفعال المضارعة المنصوبة أو المجزومة ، واذكر ناصبها أو جازمها وعلامة النصب أو الجزم فى كلٍ :

أ - ﴿ والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشَّهوات أن تميلوا ميلاً عظيمًا ﴾ .

ب - ﴿ ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ﴾ .

جـ - ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ .

د - ﴿ ولا تدع مع الله إلهًا آخر ﴾ .

هـ - ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ﴾ .

و - لا تشهدا زورًا فتستحقا العقاب .

ز - ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ﴾ .

ح - ﴿ يريد الله ليبين لكم ﴾ .

ط - ﴿ وما تقدموا لأنفسكم من خيرٍ تجدوه عند الله ﴾ .

ى - لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك إذا فعلت عظيم .

ك - ذاكر فتستحق النجاح .

ل - ﴿ فرجعناك إلى أمك كى تقر عينها ﴾ .

م - ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ﴾ .

ن - صوموا تصحوا . س ﴿ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ﴾ .

ع - ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ﴾ .

ف - ﴿ وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً ﴾ .

ص - ﴿ ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارًا خالدًا فيها ﴾ .

ق - احرص على الموت توهب لك الحياة .

ر - ﴿ إن ترن أنا أقل منك مالاً وولدًا فعسى ربى أن يؤتين خيرًا من جنتك ﴾ .

س ٣ : « لما احتضر ذو الإصبع العدوانى دعا ابنه أسيدًا ، فقال له : يا بنى : إن أباك قد فنى وهو حىّ ، وعاش حتى سئم العيش ، وإنى موصيك بما إن حفظته بلغت فى قومك ما بلغته ، فاحفظ عنى : ألن جانبك لقومك يحبوك ، وتواضع لهم يرفعوك ، وابسط لهم وجهك يطيعوك ، ولا تستأثر عليهم بشىء يسوّدوك ، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ، ويكبر على مودتك صغارهم ، واسمح بمالك ، واحم حريمك ، وأعزز جارك ، وأعن من استعان بك ، وأكرم ضيفك ، وأسرع النهضة فى الصريخ ؛ فإن لك أجلاً لا يعدوك ، وصن وجهك من مسألة أحد شيئًا » .

أولاً : ارجع إلى النص ؛ لتقف على العبارات الآتية :

- « إن أباك قد فنى وهو حىّ » .
- « ألن جانبك لقومك يحبوك » .
- « ولا تستأثر عليهم بشىء يسوّدوك » .
- « وأعنْ من استعان بك » .
- « فإن لك أجلاً لا يعدوك » .

ثم وضح ما يلى : الوظيفة النحوية لجملة « وهو حى » .

لماذا قال : « يحبّوك» ولم يقل «يحبونك» .

معنى «لا» فى : «لا تستأثر . . .» وأثرها فى الفعل بعدها .

الموقع الإعرابى لكلمة «مَنْ» . علاقة جملة «لا يعدوك» بما قبلها .

ثانيًا : حلّل الجملة الآتية تحليلاً نحويًا : «صن وجهك من مسألة أحد شيئًا»

س ٤ : « جلست للشعراء سكينة (بنت) الحسين - رضي الله عنهما - ونقدت (أشعارهم) (نقد البصير) بصناعة الكلام ، وكانت سكينة إذا رأت رأيًا خضع (رجال) الشعر لما ترى . وقد راجت سوق الأدب فى ذلك (العصر) ، وازدهت ، وجعل (الأمراء) ينثرون الذهب (والفضة) على الشعراء ، فتسابق المجيدون ، وكان من أثر ذلك أن ارتفع شأن (اللغة) وسمت مكانتها » .

١ - اضبط كلمة (سكينة) بالشكل ، مبينًا وظيفتها النحوية .

٢ - « كانت سكينة إذا رأت رأيًا . . . . » « وقد راجت سوق الأدب فى ذلك العصر » كلا الفعلين : « كانت ، راجت» جاء مؤنثًا ، فما السبب ؟

٣ - إذا علمت أن الفعل «جعل» الوارد فى النص من أفعال الشروع ، والفعل «كان» من الأفعال الناقصة ، فوضح ما يلى :

(أ) علاقة جملة « ينثرون الذهب والفضة » بما قبلها .

(ب) الموقع الوظيفى للمصدر المؤول « أن ارتفع شأن اللغة » .

٤ - اضبط بالشكل الكلمات التى بين القوسين فى النص مع ذكر سبب الضبط .

س ٥ : تمثل أبحاث الفضاء قمة التطور للعقل البشرى لا سيما فى الربع قرن الأخير . وهى تعد أعظم إنجاز علمى لرجل العصر الحديث ، كما أنها تقدم الدليل القاطع على جبروت العقل الإنسانى الذى سوف لن يتوقف حتى يرضى طموحاته .

وإذا كان لهذه الأبحاث وجه مظلم يتمثل فى توجيهها لزيادة سباق التسلح وخزن أسلحة الدمار ، فإن لها وجهًا مضيئًا يتمثل فى توصل العلماء إلى إنتاج مواد جديدة ، واستخدام أساليب متطورة تسد كثيرًا من احتياجات الناس ، وتقدم خدمات اجتماعية واقتصادية واسعة لهم .

ومن هذه المنتجات تجهيز وجبة غذائية تحتوى على جميع العناصر الأساسية وتكون لذيذة الطعم سهلة التحضير . وقد توصل العلماء إلى إنتاج هذه الوجبة بعد تجارب علمية أثبتت أن الطعام المجفف الذى يتم إعداده بإضافة الماء إليه يعد أسهل كثيرًا فى تحضير وجبات غذائية لرواد الفضاء . وصار هذا الأسلوب يُستخدم الآن لتحضير وجبات غذائية لسكان المناطق النائية والصحراوية الذين لا تتيسر لهم ثلاجات لحفظ الطعام .

وبعد أن أنتج العلماء بطاريات جافة طويلة الأجل لاستخدامها فى مركبات الفضاء والأقمار الصناعية ، تجرى الآن تجربة لاستخدام أنواع مشابهة لتشغيل سيارات لا تحتاج إلى أى مواد بترولية .

(أ) أعرب ما تحته خط .

(ب) أخرج اسمين ممنوعين من الصرف لسببين مختلفين واذكر سبب المنع .

(جـ) أخرج من الفقرة الأولى خطأين لغويين ، وبيِّن وجه الصواب فى كل .

(د) الجمعان : خدمات - وجبات : اضبط الحرفين الأول والثانى منهما بالشكل .

(هـ) الفعلان الآتيان وردا فى القطعة : يرضى - تجرى :

- هات الماضى من كل منهما .
- اضبط حرف المضارعة فى كل منهما .
- هات الأمر من كل منهما واضبط همزته ، ثم اذكر علامة بنائه .

(و) حدد أنواع المشتقات الآتية :

مُظْلم - متطوِّر - مُنْتجَات - مجفَّف - نائية - ثلاجة .

(ز) «بعد أن أنتج العلماء بطاريات جافة . . .» ، حوِّل المصدر المؤول فى العبارة إلى مصدر صريح ، وأعربه .

س ٦ : تعد الأمة العربية واحدة من أسبق الأمم حضارة ، وأخصبها أدبًا ، ومع ذلك نلاحظ أن أدبنا العربى - فى جملته - نوعان : نوع غير صالح لحياتنا التى (نحياها الآن) ، لأن فيه ما يبعث الضعف فى النفوس ، أو لأنه (يحوى ما يناقض) العلم الحديث ، أو لأنه كان تعبيرًا عن مثل أعلى قديم وليس حديثًا . ونوع صالح كل الصلاحية لأنه يناسب زماننا ويلائم مثلنا الأعلى .

النوع الأول (قد يكون كالغذاء) الفاسد يجب اعدامه ، وقد يكون كالغذاء (ينقصه الفيتامين) ولذا يجب تجنبه طلبًا للصحة . ولا مانع من اعتباره أثرًا قديمًا يوضع فى متحف التاريخ . أما النوع الثانى فهو الذى ينبغى أن يقدم لنشئنا ليصوغوا منه أمانيهم ، ويستخلصوا مثلهم الأعلى .

(أ) بيِّن محل الجمل التى بين أقواس من الإعراب .

(ب) أعرب ما تحته خط .

(جـ) « ينبغى أن يـقدم لنشئنا » ، حوِّل المصدر المـؤول إلى مصدر صريح وأعربه .

(د) الكلمات : أسبق ، أعلى ، الأعلى ، الأول ؛ وردت فى القطعة ، بيِّن حكمها من حيث الصرف وعدمه مع ذكر السبب .

(هـ) كلمة «الصلاحـية» كيف تضبطها بالشكـل ؟ ومن أى أنواع المشتقات هى ؟

(و) ينبـغى أن يقدم الأدب الصـالح لنشـئنا ليصوغوا منه مثلـهم الأعلى لتصوغوا أمانيكم من الأدب الذى يلائم مثلكم الأعلى .

ما نوع اللام فى الفعلَيْن اللذيْن تحتهما خط ؟ وما إعراب ما بعدهما ؟

س ٧ : وُلد أحمد بن تيمـية سنة ٦٦١ هـ أثناء تهديد التتار لـلعالم الإسلامى بعد أن استولوا عنوة على بغداد عاصمة الخلافة .

وقد عـكف منـذ حداثتـه على دراسة عـلوم الفـقه واللـغة . وابتـدأ فى التأليف، ولم يكن قد تجاوز ٢٠ عامًا ، وجلس لتدريس الـفقه الحنبلى بعد أن بلغ ٢١ عامًا .

وقد عرف ابـن تيميـة بإخلاصه فى الحـق وجرأته فى النـقد مما أثار عـليه حفيظة الفقهاء وعلماء الكلام ، وعرَّضه للسجن والنفى والتشريد ، ولكن دون أن يتزحزح عن خطته قيد شعرة .

ولابن تيمية جهاد مشهور فى الحرب بين التتار والمـسلمين الذين نجحوا فى أن يصدوا هجمـات التتار الشرسة عن بلاد الشـام . ولم يكن جهاده مـقصورًا على القول ، فقد كـان إلى جانب تحميسه للمحاربـين وتثبيته قلوبهم - يمتطى صهوة فرسه ويتقدم جموع المحاربين .

(أ) أخرج من النصّ مصدرًا مؤولا ، وحوله إلى مصدر صريح ، وأعربه .

(ب) أعرب ما تحته خط .

(جـ) أخرج اسمًا مجرورًا بالفتحة وآخر منصوبًا بالكسرة .

(د) الفعل «يمتطى» ضع قبله ناصبًا مرة وجازمًا مرة أخرى ، وغير ما يلزم ، مع الضبط بالشكل كلما كان ذلك ضروريًا .

(هـ) ضع كلمات مكان الأعداد الموجودة بالقطعة .

(و) الفعل «أثار» ، هات منه اسمى الفاعل والمفعول .

(ز) الفعل «يمتطى» أسنده إلى ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة ، مع الضبط بالشكل .

(ح) أخرج من القطعة خبرًا مفردًا ، وآخر شبه جملة .

(ط) الجملتان : نجحوا ، يمتطى صهوة فرسه ، اذكر محل كل منهما من الإعراب .

س ٨ : قال تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء ، تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم (يتذكرون) ومَثَلُ كلمةٍ خبيثة كشجرة خبيثة اجتُثَّت من فوق الأرض ما لها من قرار . يُثَبِّتُ الله الذين (آمنوا) بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويُضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ﴾ .

(أ) أعرب ما تحته خط .

(ب) هات من الآيات ثلاث معارفَ مختلفة ، وبيِّن نوع كلّ منها .

(جـ) فى النص جملة اسمية وقعت نعتًا ، حددها ، مع بيان محلّها من الإعراب .

(د) فى النص كذلك جملة فعلية وقعت نعتًا ، حَدِّدها ، مع بيان محلها الإعرابى .

(هـ) بيِّن محل الجملتين اللتين بين قوسين من الإعراب .

(و) «كشجرة . . . اجتُثَّت» ، اجعل كلمة «شجرة» مبتدأ ، وأخبر عنها باسم المفعول من الفعل «اجتث» .

(ز) «ما لها من قرار» حلّل هذا التركيب تحليلاً نحويًا .

إجاباتِ الأسئلة السابقة

إجابة السؤال الأول :

(أ) بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة / مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(ب) نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة / نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

(جـ) بدل مرفوع بالواو / خبر مرفوع بالواو .

(د) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة / معطوف مرفوع بالضمة الظاهرة .

(هـ) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة / معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو .

(و) مفعول به مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة / فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

(ز) مفعول به مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة / فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

(ح) نائب فاعل مرفوع بالواو .

(ط) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

(ى) شبه الجملة فى محل رفع خبر مقدم / مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

(ك) اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة / خبر إنّ مرفوع بالواو .

(ل) خبر ليس مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة .

(م) اسم ما دام مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة .

(ن) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة / صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة / بدل مرفوع بالضمة الظاهرة .

(س) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة / توكيد مرفوع بالضمة الظاهرة + مضاف إليه .

(ع) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(ف) مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(ص) مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الياء .

(ق) مفعول به منصوب على الاختصاص وعلامة نصبه الفتحة / خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

(ر) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة / تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إجابة السؤال الثانى :

المنصوب	أداة النصب	علامة النصب	المجزوم	سبب الجزم	علامة الجزم
يتوب	أن	الفتحة الظاهرة			
تميلوا	أن	حذف النون	يرد	مَنْ الشرطية	السكون
ليضيع	لام الجحود	الفتحة الظاهرة	نؤته	مَنْ الشرطية	حذف العلة
تكون	حتى	الفتحة الظاهرة	تدع	لا الناهية	حذف العلة
فتستحقا	فاء السببية	حذف النون	تشهدا	لا الناهية	حذف النون
ليبين	لام التعليل	الفتحة الظاهرة	ولتكن	لام الأمر	السكون
وتأتى	واو المعية	الفتحة الظاهرة	تقدموا	ما الشرطية	حذف النون
فتستحق	فاء السببية	الفتحة الظاهرة	تجدوه	ما الشرطية	حذف النون
تقر	كى	الفتحة الظاهرة	ته	لا الناهية	حذف العلة
تدخلوا	أن	حذف النون	يعلم	لمّا	السكون
يؤتين	أن	الفتحة الظاهرة	تصحوا	جواب الأمر	حذف النون
			تعدوا	إن الشرطية	حذف النون
			تحصوها	إن الشرطية	حذف النون
			تكونوا	أينما الشرطية	حذف النون
			يدرككم	أينما الشرطية	السكون
			يأتوك	جواب الأمر	حذف النون
			يعص	من الشرطية	حذف العلة
			يتعد	العطف على المجزوم	حذف العلة
			يدخله	من الشرطية	السكون
			توهب	جواب الأمر	السكون
			ترن	إن الشرطية	حذف العلة

إجابة السؤال الثالث :

أولاً : ١ - حال . ٢ - لأنها مجزومة فى جواب الأمر . ٣ - الناهية ، وهى جازمة لما بعدها . ٤ - المفعول به .

ثانيًا :

- صُنْ : فعل أمر مبنى على السكون - والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .
- وجهك : مفعول به منصوب بالفتحة + مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر .
- من مسألة : جار ومجرور - أحدٍ : مضاف إليه ومفعول به أول للمصدر الميمى - شيئًا : مفعول به ثان منصوب .

إجابة السؤال الرابع :

١ - سكينةُ ، وهى فاعل .

٢ - الأولى لأن الفاعل مؤنث حقيقى ، والثانية لأن الفاعل مؤنث مجازى .

٣ - الجملة فى محل نصب خبر جعل، ب - اسم كان مؤخر .

٤ - بنتُ : صفة ، أشعارَهم : مفعول به ، نقد البصير : مفعول مطلق + مضاف إليه . رجالُ : فاعل ، العصرِ : بدل ، الأمراءُ : اسم جعل ، والفضةَ : معطوف ، اللغةِ : مضاف إليه .

إجالة السؤال الخامس :

(أ) مفعول به منصوب / مفعول به ثان منصوب / فعل مضارع منصوب بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة / مفعول به منصوب بالكسرة / صفة

منصوبة بالفتحة / مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة / خبر ثان للفعل تكون منصوب / بدل مجرور / فاعل مرفوع بالضمة .

(ب) موادّ : صيغة منتهى الجموع ، أساليب : صيغة منتهى الجموع ، تجارب : صيغة منتهى الجموع ، أسهل : صفة على وزن أفعل .

(جـ) الربع قرن، والصواب: ربع القرن / سوف لن ، والصواب : لن .

(د) خِدْمات ، وجَبّات .

(هـ) الماضى : أرضى ، جرى / ويضبط حرف المضارعة من مضارع الأول بالضم ، والثانى بالفتح / أرْض ، اِجر ، وعلامة بنائهما حذف حرف العلة .

(و) اسم فاعل/ اسم فاعل/ اسم مفعول/ اسم مفعول / اسم فاعل / اسم آلة .

(ز) إنتاج ، ويعرب مضافا إليه .

إجابة السؤال السادس :

(أ) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول/ فى محل رفع خبر أن / فى محل رفع خبر المبتدأ / فى محل نصب حال .

(ب) مفعول به ثان / تمييز منصوب / اسم إن مبنى فى محل نصب / خبر ليس منصوب / مفعول مطلق منصوب / فاعل مرفوع / مفعول لأجله منصوب / لا النافية للجنس ، ومانع : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب / فعل مضارع منصوب بالفتحة .

(جـ) تقديم ، وهو فاعل .

(د) مصروفة لأنها مضافة / ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن أفعل / مصروفة لوجود (ال) / لوجود (ال) .

(هـ) بالجر مضاف إليه / مصدر صناعى .

(و) فى الأول هى لام التعليل ، والفعل بعدها منصوب وعلامة نصبه حذف النون . وفى الثانى لام الأمر ، والفعل بعدها مجزوم وعلامة جزمه حذف النون .

إجابة السؤال السابع :

(أ) بعد أن استولوا - بعد استيلائهم : مضاف إليه .

بعد أن بلغ ٢١ عاما - بعد بلوغه : مضاف إليه .

دون أن يتزحزح - دون تزحزحه : مضاف إليه .

فى أن يصدوا - فى صدّ : مجرور بحرف الجر .

(ب) فعل ماض مبنى للمجهول - نائب فاعل - صفة - ظرف زمان - بدل - فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون - فعل مضارع منصوب بعد أن - مبتدأ مؤخر مرفوع - صفة مجرورة - مفعول به منصوب + مضاف إليه .

(جـ) مجرور بالفتحة : تيمية - بغداد . منصوب بالكسرة : هجمات .

(د) لن يمتطىَ ، لم يمتط .

(هـ) إحدى وستين وستمائة / عشرين عامًا / واحدا وعشرين .

(و) مثير - مثار . (ز) يمتطيان - يمتطُون - يمتطين .

(ح) لابن تيمية : خبر شبه جملة . مقصورًا : خبر مفرد .

(ط) نجحوا : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

يمتطى : فى محل نصب خبر كان .

إجابة السؤال الثامن :

(أ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة - بدل منصوب - صفة منصوبة - ظروف زمان + مضاف إليه - صفة مجرورة بالكسرة المقدرة - اسم موصول مفعول به مبني على السكون فى محل نصب .

(ب) مضاف إلى معرفة : أصلها - فرعها - أكلها - ربها .

محلى بـ (ال) : السماء - الأمثال - الناس - الأرض - القول - الثابت - الحياة - الدنيا - الآخرة - الظالمين .

اسم موصول : الذين - ما .

(جـ) أصلها ثابت ، وهى فى محل جر صفة .

(د) اجتثت ، وهى فى محل جر صفة .

(هـ) يتذكرون : فى محل رفع خبر لعل .

آمنوا : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(و) شجرة مجتثَّة .

(ز) ما : النافية ، لها : جار ومجرور خبر مقدم ، من : زائدة ، قرار : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .